العدد السابع والعشرون - ربيع الثاني ١٤٣١هـ - إبريل ٢٠١٠م

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم-سلطنة عُمان

(الأبحاث الواردة في هذه المجلة محكمة علمياً)

مع العدد ملحق تواصل

ملف العدد:

الأنشطة التعليمية ودورها في العملية التعليمية

الخبير الأمريكي بقطاع التعليم بالبنك الدولي في حواره مع رسالة التربية

التربية الخاصة إنجازات متحققة وتطلعات مستقبلية

أثر تطبيق برنامج الجودة الشاملة في رفع مستوى التعليم بسلطنة عُمان

من التقانات العُمانية التقليدية

رسالة التربية

مجلة فصلية تصدرها وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

العدد السابع والعشرون - ربيع الثاني ١٤٣١هـ - إبريل ٢٠١٠م

صدر حديثاً ...

من مشاريع برنامج التنمية المعرفية للطلاب والطالبات في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية
(منزل شمسي صديق للبيئة)

الافتتاحية

الأنشطة التعليمية التعلمية

تعد الأنشطة التعليمية التعلمية التي يستخدمها المعلمون في تنفيذ خططهم التعليمية أثناء تدريس أبنائهم الطلبة و الطالبات من الجوانب المهمة التي لها دورها الكبير في تحقيق الأهداف التعليمية للمنهج المدرسي، إذ إن تنوع هذه الأنشطة – بما يراعي القدرات المختلفة للطلبة وما بينهم من فروق فردية في الجوانب المتعددة، وبما يتوافق و الإمكانات المتوفرة في البيئة المدرسية، وكذلك المجتمع الذي ينتمون إليه– يؤدي إلى تلبية الأحتياجات المختلفة لهؤلاء الطلبة ويشبع ميولهم ورغباتهم المتعددة ويجعلهم أكثر إقبالاً على التعلم، وأكثر انجذاباً إلى فهم الدروس واستيعابها.

هذا من جانب ومن جانب آخر إن تنويع المعلمين في طراقهم التدريسية من خلال الأنشطة المتعددة يساعدهم في إبعاد الملل عن الطلبة ويعيدهم إلى الموقف التعليمي، ويجعلهم أكثر يقظة وحيوية و تفاعلاً مع معطيات الدرس بل ومشاركين فيه، وليس فقط مجرد متلقين للمعلومة أو المهارة المعينة.

ونظراً لهذا الدور المهم الذي تؤديه الأنشطة التعليمية في تحقيق أهداف المنهج سواء أكان ذلك فيما يتعلق بجذب إهتمام الطلبة أو من حيث مراعاتها للفروق الفردية بينهم، حرص القائمون على تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم على وضع كتب دراسية تراعي المعايير المختلفة لبناء الكتاب المدرسي، والتي من بينها – بطبيعة الحال– أن تشتمل هذه الكتب على مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التعلمية .

لذلك أدعو أخواني المعلمين وأخواتي المعلمات جميعاً– ومع تقديري البالغ لما يقدمونه من عطاء في هذا الشأن – إلى الاستمرار في بذل المزيد من الجهد في تنويع الأنشطة التعليمية الفردية منها والجماعية، والاستفادة مما تحتويه الكتب الدراسية من هذه الأنشطة، وإثرائها بالأفكار والرؤى الجديدة، وكذلك استثمار كافة ما يتوفر بالمدرسة من وسائل تعليمية ومختبرات الحاسوب، ومراكز مصادر التعلم وغيرها في تنفيذ دروسهم؛ بما يجعل هذه الأنشطة مناسبة للمواقف التعليمية المختلفة، ولمستوى أبنائنا الطلبة والطالبات، مؤكداً استمرار الوزارة في دعم إنتاجاتكم الهادفة إلى تطوير العملية التعليمية وتشجيعكم على تبني الطرق التربوية الناجحة في عمليتي التعليم والتعلم.

يحيى بن سعود السليمي

وزير التربية والتعليم

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

مجلة فصلية تصدر عن وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
تأسست عام ١٩٨٥م وأعيداصدارها عام ٢٠٠٢م
العدد السابع والعشرون ابريل ٢٠١٠م

المشرف العام
يحيى بن سعود السليمي
وزير التربية والتعليم

رئيس التحرير
د. سعيد بن سيف العامري

مدير التحرير
يوسف بن درويش الملاُهي
نائب مدير التحرير
سهيل بن سالم الشنفري
المحرر المسؤول
محمد بن خلفان الشكري
تنسيق التحرير
عادل بن إبراهيم الفزاري
يونس بن علي العنقودي
هيئة التحرير
سعيد بن صالح العبري
عزيزة بنت راشد البلوشية
محمد بن خلفان الهنائي
ناهد بنت صالح الكلبانية
مياء بنت مسلم السيابية
الهيئة الاستشارية
د. عبدالله بن مسلم الهاشمي
د. معصومة بنت حبيب العجمية
د. رجب بن علي العويسي
د. سيف بن ناصر المعمري
المراجعة اللغوية
منى بنت حمود السيابية
كاريكاتير
هاله بنت سليمان آل محمد
تصميم الغلاف
نهاد بنت سالم العوفية
المشرف الفني
عزت عبد الحميد
المخرج
فوزي رمضان
التنفيذ
طارق عبدالخالق محمد
متابعة التوزيع
محمد بن سليمان الرواحي
مال الله بن محمد الزدجالي
إبراهيم بن علي البوسعيدي
تصوير
سيف بن حميد السعدي

المحتويات

المنبر:
الخبير الأمريكي بقطاع التعليم بالبنك الدولي في حواره مع « رسالة التربية » : ٣

ملف العدد:
الأنشطة التعليمية أهميتها ودورها في العملية التعليمية التعلمية ١٠
الأنشطة التعليمية وتطورها باستخدام تقنيات التعليم والمعلومات ووسائطهما ١٦
كيف تخدم الأنشطة التعليمية تطوير المناهج وتطوير التدريس؟ ٢٢
الأنشطة التعليمية الكفاءات المطلوبة والتدريب عليها ٣٠
مفهوم بنك الأنشطة التعليميّة وضرورة تفعيله ٣٨
الأنشطة التعليمية على المواقع الإلكترونية والبوابات التربوية ٤٨
أساليب تطور الانشطة التعليمية وتقييمها وفق معايير الجودة ٥٤

أبحاث:
التعلم التنظيمي: مدخل لتطوير المؤسسات التربوية ٦٠
واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم ٧٤

تحقيقات:
المشاريع الطلابية في برنامج التنمية المعرفية ٨٨
التربية الخاصة إنجازات متحققة وتطلعات مستقبلية ١٠٤

مقالات:
الثقافة والتربية ١١٣
الاضطرابات السلوكية والاجتماعية والانفعالية وأثرها في صعوبات التعلم ١١٤

أوراق عمل:
أثر تطبيق برنامج الجودة الشاملة في رفع مستوى التعليم بسلطنة عمان ١١٨

تقنيات تعليمية:
..... ١٢٦

تراث:
من التقانات العمانية التقليدية ١٣٢

حول العالم:
المصادم العملاق يعاود تحدي ألغاز الكون ١٣٦

اخبار خفيفة:
..... ١٤٢

قراءة في كتاب:
تطوير التعليم ما بعد الأساسي (التعليم الثانوي) بسلطنة عمان ١٤٤
فن التلخيص: خمسون تقنية لتحسين تعلم الطلبة في كل المواضيع ١٥٤

الحصاد التربوي:
..... ١٥٦

ولنا لقاء
..... ١٦٠

المراسلات باسم مدير تحريرمجلة « رسالة التربية »
ص.ب: ٣ ، الرمز البريدي : ١٠٠ مسقط ، سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني : resalh@moe.gov.om
الموقع الإلكتروني للوزارة : www.moe.gov.om

الخبير الأمريكي بقطاع التعليم بالبنك الدولي في حواره مع « رسالة التربية » :

اهتمام وزارة التربية والتعليم بالكفاءات العلمية نهج إيجابي وبناء

إن الاستعانة بالخبرات الدولية من أجل الارتقاء بالتعليم هدف يصب في مصلحة التعليم، وتبادل هذه الخبرات يعد محورا اساسيا من أجل شمولية التعليم وتكامله، ويسعى البنك الدولي من خلال البرامج الخاصة بالتعليم إلى ربط جميع الدول في منظومة واحدة ذات برامج علمية متطورة وهادفة ، ومن أجل هذا أجرينا لقاء مع كيفن الان ديفيد ماكدونالد ، اقتصادي بقطاع التعليم بشبكة التنمية البشرية بالبنك الدولي .

أجرى الحوار
عزيزة بنت راشد البلوشية
azizarashid@moe.om

يعمل البنك الدولي مع وزارة التربية والتعليم في عمان في مشاريع تطوير وتحديث المناهج الدراسية

ما الهدف من زيارتك للسلطنة ؟

- تشارك سلطنة عمان ممثلة في وزارة التربية والتعليم في مجالات البحث العلمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، من أجل بناء قدرات علمية وسليمة قادرة على صياغة القرارات ، وتوظيف هذه القدرات والاهتمام بها ، إن متابعة وتقييم السياسات التعليمية الهادفة إلى تحسين التعليم من شأن ذلك أن يمضي قدما بمسيرة التعليم بشكل عام ، وكل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقريبا تشارك في عملية التقييم العالمية من أجل الارتقاء بمستوى التعليم في بلدانها ، إن من مهام شبكة التنمية البشرية بالبنك الدولي دراسة مواد الرياضيات والعلوم وواحد من أهم اهداف هذه الشبكة هي استخدام هذه البيانات ليس كوسيلة لتقييم الدول فحسب ولكن كطريقة لصناعة القرارت ، في السنتين الأخيرتين كان الجزء الرئيسي من برنامج عملي لدى البنك الدولي البحث عن طرق جديدة للاستخدام الأمثل لهذه البيانات كي يتم اتخاذ وصناعة القرارات بعد ذلك ،إن الهدف من وراء زيارتي إلى السلطنة ، هو من أجل التعاون والتنسيق مع الفريق العماني المشارك في هذه الشبكة ، لتحقيق خطوة متقدمة في مجال المشاريع البحثية ، ويتم استخدام هذه البيانات بعد ذلك ، وموضوعنا الأساسي والذي نركز عليه هوالبحث عن أسباب وجود اختلاف جزئي وبسيط في الأداء بين الطلبة والطالبات وهي فرصة بحثية مهمة ومثرية .

ما أوجه التعاون بين البنك الدولي ووزارة التربية والتعليم ؟

- يعمل البنك الدولي جنبا إلى جنب مع ووزارة التربية والتعليم العمانية في الفترة الحالية في مشروع مشترك ، يختص بنظم الالتحاق بالتعليم ، وقياس جودة التدريس ، ودراسة مدى حاجة سوق العمل إلى الكفاءات العلمية المتخصصة ، ونتائج هذا البحث ستحدد العناوين الرئيسة التي يؤخذ بها في مجمل خطط التعليم بعد ذلك ، وتذليل الصعوبات التي يواجهها قطاع التعليم ومناقشة الخيارات الممكنة ، وهذا العمل سوف يستكمل بنهاية شهر يونيو ٢٠١٠م

❑ مواكبة المناهج العمانية للتحديث العلمي خطوة إيجابية وإنجاز كبير

❑ الفرص التعليمية من حق جميع الدول في العالم

هل هناك خطط ومشاريع محددة من قبل البنك الدولي تجاه تعليم الطلبة حول العالم؟

- البنك الدولي منكب على العمل في مشاريع تعليمية ضخمة على مستوى دول العالم في إيجاد الفرص التعليمية المناسبة لجميع الطلبة في كل الدول في العالم ، ولدي مشروعان أقوم بالإشراف عليهما يختصان بإيجاد هذه الفرص التعليمية وتأهيل الطلبة ، بالإضافة إلى مشروع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ويقوم البنك الدولي حاليا بصياغة المسودة الأولى لاستراتيجية قطاع التعليم ٢٠١٠ – ٢٠٢٠ م والتي تهدف إلى جانب عدد كبير من الأهداف إلى إيجاد الحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تواجه قطاع التعليم ، والتحديات التي تواجه التعليم

❑ يسعى البنك الدولي إلى ربط جميع دول العالم بمشروع تعليمي واحد

مستقبلا ، بالإضافة إلى تطوير حلقات العمل المختلفة حول التعليم والتي من شأنها أن تحدد المؤشرات الأولى لنجاح الخطط التعليمية ، ومدى صلاحية مبدأ الشراكة في التعليم .

ما المشاريع التي قمتم بها من أجل دعم الطلبة في البلدان النامية ؟

- يتركز عملنا على إيجاد فرص تعليم مناسبة لجميع الطلبة في البلدان النامية ، ونحن عاكفون على دراسة أبحاث تختص بجودة التعليم وعدالة توزيعه على مستوى جميع الدول النامية ، وأقوم حاليا بإعداد ورقة عمل تحمل عنوان (العدالة في الفرص التعليمية بين الجنسين وأثرها على المهارات في أمريكا اللاتينية) ، ونأمل في القريب العاجل أن يعم التعليم كل دول العالم .

كيف ينظر البنك الدولي إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بالطلبة ؟

- من خلال اطلاعي على أنشطة وزارة التربية والتعليم العمانية فإن الوزارة وجهت اهتماما عظيما وكبيرا لمدخلات التعليم ، مثل نوعية التدريس، والأدوات المستخدمة في التعليم ، وتدريب المعلمين على أحدث الطرق التدريسية المتطورة ، وكذلك تطويرالمناهج العمانية ومواكبتها لروح العصر والاكتشافات العلمية الحديثة ، وربط مدخلات التعليم بمخرجات العملية التعليمية ، ووزارة التربية والتعليم العمانية مثلها مثل بقية وزارات التربية والتعليم في الدول الأخرى ، يقع على عاتقها تطوير التعليم ومواكبة الحداثة ، وهذا ليس بالمهمة السهلة ، لذا فهذه العملية تحتاج إلى عملية مراقبة وتقييم ،والعمل جاري حاليا نحو إيجاد نظام تقييم عالمي موحد فالمبادرات التي قدمت لتقييم المعلم داخليا ، والمتابعة الدائمة والمستمرة لكل الطلاب في كافة المراحل الدراسية وتقييم جودة التدريس والتعليم والعمل لتأسيس معايير التعليم ، كل هذه المسؤوليات تقع على عاتق المناهج في الوزارة .

انبهرتُ بالحماس والرغبة في التطوير لدى التربويين العمانيين

من وجهة نظرك كيف يمكن تفعيل أدوار الادارات التعليمية وتجويد ممارساتها التربوية؟

- يعمل البنك الدولي حاليا في عدة أنشطة على المستويين المحلي والعالمي ، من أجل الحصول على إجابة على هذا التساؤل وبشكل رئيسي ، نحن في البنك الدولي نعمل في الأنشطة ذات الصبغة العالمية ، من أجل الوصول إلى تنمية ، ليست تنمية الممارسات فحسب وإنما أيضا لتنمية المدخلات المستخدمة في هذا الجانب ، مثل الصلاحيات التي تعطى للمعلم وإدارة المدرسة ، هذه المؤشرات العالمية بالإضافة إلى البرامج المستخدمة في المنطقة حاليا سوف تساعد الدول في الشرق الأوسط لتقارن برامجها مع الدول الأخرى ، والتنسيق معها لمعرفة أفضل ممارسة للإدارة التعليمية .
- في مارس من العام ٢٠٠٩ م نظمنا مؤتمرا في تايلند ، وقمنا بمناقشة المؤشرات العالمية ودراسة العديد من الموضوعات التي من بينها آلية المتابعة المستمرة للطالب ، ونظام الإدارة المدرسية، والمعلم ، والتعليم المهني ، والعلاقة بين التعليم العام والخاص ، والتعليم الثلاثي ، ونأمل أن ننظم ورشة عمل في المستقبل القريب في منطقة الشرق الأوسط لتوحيد الجهود بين دول المنطقة والوصول إلى إجابات للعديد من الأسئلة المتعلقة بقطاع التعليم .
- من خلال لقائك مع التربويين في وزارة التربية والتعليم، كيف ترى ممارسة الإدارة التعليمية بوزارة التربية والتعليم في السلطنة ؟
- في الحقيقة شدتني الحماسة الموجودة لدى التربويين العمانيين لإيجاد منافذ حقيقية وإيجابية للتغيير، ومشاركة وزارة التربية والتعليم في مشروع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعكس مدى رقي الفريق العماني وممثلي وزارة التربية والتعليم وتطلعاتهم نحوالأفضل والمجدي ، وأنا مسرور جدا للعمل مع وزارة التربية والتعليم في عمان ولدي ثقة كبيرة في السياسة التعليمية التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم والقرارات التي تتخذها .

ملف العدد

إعداد: طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية
أحمد بن مبارك الدرمكي

الأنشطة التعليمية

تعد الأنشطة التعليمية الصفية من أهم مقومات التدريس الناجح والدرس الناجح مكون من محتوى ونشاط وتقويم ووسيلة تعليمية.

ونفتح ملف العدد للأنشطة التعليمية ونتناوله حسب العناوين الآتية :

١. الأنشطة التعليمية أهميتها وأدوارها في العملية التعليمية التعلمية.
٢. كيف ساعدت تقنيات التعليم والمعلومات في تطور الأنشطة التعليمية .
٣. كيف تخدم الأنشطة التعليمية تطور المناهج وتطور التدريس .
٤. الكفاءات المطلوبة في الأنشطة التعليمية والتدريب عليها.
٥. مفهوم بنك الأنشطة وضرورة تفعيله.
٦. الأنشطة التعليمية على المواقع الإلكترونية والبوابات التربوية .
٧. أساليب تطوير الأنشطة التعليمية وتقييمها وفق معايير الجودة .

الأنشطة التعليمية

أهميتها ودورها في العملية التعليمية التعلمية

الأنشطة التعليمية

ملف العدد

1

إعداد:
د. هند بنت عبدالله بن السيد الهاشمية
الأستاذة المساعدة في المناهج
وطرق التدريس
كلية العلوم التطبيقية بصحار

إن من متعة التعلم وفعالية التعليم حين يقترن بنشاط تعليمي يخرجه من إطاره النظري إلى رحاب الحياة؛ ويضفي على التعلم الحيوية، والحركة، والحرية، والواقعية، ويكسب المتعلم من خلاله الخبرات، والمعارف، والاتجاهات، والقيم، والأخلاق التي تشبع رغباته، وتلبي حاجاته، وتنمي اهتماماته وميوله.

ماهية النشاط التعليمي:

إن أصل كلمة نشاط في القاموس المحيط يعود إلى الفعل نشَط، فيقال: نشَط المتعلم نشاطا أي: طابت نفسه للتعلم وغيره. ويشير مصطلح النشاط التعليمي التعلمي Teaching and learning Activities إلى كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج المتمثلة في النمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء نفذ هذا النشاط داخل غرفة الصف أم خارجها، مثل : الشرح والمناقشة،وطرح الأسئلة من قبل المعلم أو المتعلم، وكتابة الملخصات، وإعداد مجلة،وتقسيم الطلبة إلى مجموعات،وغيرها(محمود، ٢٠٠٦).

وهنا ينبغي التفريق بين مصطلحي: النشاط التعليمي، والنشاط التربوي؛ حيث إن الأخير هو ما يبذله المتعلم – دون المعلم– من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يناسب قدراته، وميوله، واهتماماته داخل المدرسة أم خارجها؛ بحيث يساعده على إثراء خبراته، وإكسابه مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لديه من ناحية، ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره من ناحية أخرى.كجماعات الأنشطة الثقافية، الاجتماعية، غيرها. (علي،١٩٩٨). بينما يقوم النشاط التعليمي التعلمي على الجهد المبذول من قبل المعلم أو المتعلم أو هما معا، داخل الصف (أنشطة صفية) أم خارجه(أنشطة لاصفية).

الفلسفة التي تستند إليها الأنشطة التعليمية:

تطورت النظرة في عصرنا الحاضر إلى مكونات المنهج وأهدافه؛ حيث لم يعد التركيز على الكتاب المدرسي ، بل صار النشاط جزءا رئيسا من مكونات المنهج، ولبنة مهمة في صرح العملية التعليمية. من هنا تستند فلسفة النشاط التعليمي إلى إيجابية المتعلم، ونشاطه، وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة، والاستفادة من المعارف التي يتلقاها في بناء الخبرات الإيجابية المربية والبناءة، والتي تتصل بالحياة . (شحاته،١٩٩٣)

إن التركيز على إيجابية المتعلم لا تعني التقليل من دور المعلم أو المدرسة، وإنما توجيهها إلى الدور الجديد المتمثل في تيسير سبل التعلم للمتعلم، ومساعدته على التعلم، فضلا عن توفير البيئة الملائمة للتعلم داخل الصف أو خارجه ، ومحاولة توجيه المتعلم إلى الاستفادة من خامات البيئات الغنية بالخبرات بأشكالها المختلفة بشكل يحقق الأهداف التربوية.

أهمية الأنشطة ودورها في العملية التعليمية التعلمية:

تتمثل أهمية الأنشطة في دعوة القرآن الكريم إلى ممارسة النشاط، وتفعيل الجانب الوظيفي العملي في التعلم. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما جاء في القرآن الكريم من آيات تتبع العلم بالعمل والتطبيق كما قال تعالى:

وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣

(سورة العصر).

كما يتضح ذلك أيضاً من خلال دعوة الرسول – صلى الله عليه وسلم– صحابته إلى الممارسة العملية، وتوظيف خبراتهم، وقدراتهم الخاصة في سبيل التعلم، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (صلوا كما رأيتموني أصلي) (البخاري، د. ت، ج١/ص١٦٢).

وتعد الأنشطة التعليمية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة،وهي تمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة؛ نظرا لاهتمامها بالجوانب العملية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم. وتتضح لنا أهمية الأنشطة التعليمية ودورها في العملية التعليمية التعلمية في الأمور الآتية :

- تكسب الأنشطة المتعلم مواصفات المواطنة الصالحة، والمشاركة في التنمية الشاملة.
- تساند المقررات الدراسية، من خلال توفير مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة،و نقل التعلم من النظرية إلى التطبيق.
- تسهم في تثبيت المفاهيم والمصطلحات العلمية، وتنميتها.
- تعد مجالا خصبا لتعبير المتعلم عن ميوله، وإشباع حاجاته ورغباته.
- تكشف قدرات المتعلم، وإمكاناته، ومواهبه، وبالتالي توجيهها التوجيه السليم.
- تشجع المتعلم على التعلم الذاتي في مختلف المجالات، وإكسابه القدرة على التجديد والابتكار.
- تنمي قدرات المتعلم الفردية، والاجتماعية، والمهارية، التي يكتسبها خلال ممارسته النشاط مع زملائه.
- ترغّب المتعلم في الذهاب إلى المدرسة، وجعلها أكثر فعالية، وتأثيرا في حياته.
- تساعد المتعلم على النجاح والتفوق ؛ حيث أثبتت الدراسات التربوية أن النشاط الذي يمارسه المتعلم له تأثيره الإيجابي على تحصيله العلمي للمواد المتصلة بذلك النشاط.(العصيمي،١٩٩١)

● إن أصل كلمة نشاط في القاموس المحيط يعود إلى الفعل نشَط. فيقال: نشَط المتعلم نشاطا أي: طابت نفسه للتعلم وغيره

● لم يعد التركيز على الكتاب المدرسي ، بل صار النشاط جزءا رئيسا من مكونات المنهج، ولبنة مهمة في صرح العملية التعليمية. من هنا تستند فلسفة النشاط التعليمي إلى إيجابية المتعلم، ونشاطه، وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة

- تنمي مهارات التفكير لدى المتعلم، مثل: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وأسلوب حل المشكلات.
- تكسب المتعلم العديد من القيم والصفات الحميدة، مثل: التعاون ، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخر، والاتزان الانفعالي، والقيادة ، والقدرة على التخطيط، واتخاذ القرار، وغيرها.
- يمكن أن تحقق وظائف تشخيصية، ووقائية، وعلاجية لبعض المشكلات الصفية التي يمكن أن يعاني منها المتعلم كسوء التكيف، والخجل، والانطوائية ، وعدم القدرة على التركيز، وغيرها.
- يتعود المتعلم من خلال ممارسة الأنشطة على الجد ، وحسن استثمار الوقت وتنظيمه.

الوظائف التي تؤديها الأنشطة التعليمية :

إن تعرف الوظائف التي يمكن أن تؤديها الأنشطة التعليمية للمتعلمين تعطي أكبر دلالة على أهميتها ودورها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، فضلا عن دورها في رفع مستوى التحصيل لديه؛ إذا أحسن التخطيط لها. ويمكن اختصار الوظائف فيما يأتي :

- الوظيفة التعليمية : تسهم الأنشطة في دعم العملية التعليمية من خلال ربط المادة الدراسية بالحياة، وما يتم أثناء ممارسة المتعلم للنشاط من مناقشات، وطرح أسئلة، وقراءة، وكتابة، وتلخيص،وغير ذلك.
- الوظيفة النفسية: يستطيع المتعلم عن طريق ممارسة الأنشطة تعرف ذاته، والتعبير عن ميوله، والتنفيس عن انفعالاته، وإشباع حاجاته النفسية المختلفة.
- الوظيفة الصحية : يكتسب المتعلم عن طريق النشاط بعض العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التي تساعده في المحافظة على نموه الصحي (النفسي، والجسمي) الجيد .
- الوظيفة المهنية: عن طريق ممارسة المتعلم للأنشطة التي تتطلب مهارات معينة، يمكن أن تساعده على تحديد مستقبله المهني والوظيفي.
- الوظيفة البيئية: تساعد ممارسة الأنشطة غير الصفية المتعلم في فهم البيئة، والمحافظة عليها، واكتشاف منافعها.
- الوظيفة الاجتماعية: تسهم الأنشطة الجماعية من امتلاك المتعلم لمهارات التعامل الجيد، والتعاون، والقيادة، وغيرها (الطويرقي،٢٠٠١).

المراجع:

- البخاري، محمد بن إسماعيل(د.ت)، صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض.
- الطويرقي،سالم بن عبدالله (٢٠٠١)، النشاط المدرسي ماهيته ومجالاته ووظائفه،اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود،الرياض.
- العصيمي، محمد(١٩٩١)، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية،رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد الأربعون، السنة الثانية عشرة .
- شحاته، حسن (١٩٩٣)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ط٢، الدار المصرية، القاهرة.
- علي، محمد السيد(١٩٩٨)، علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديولات، عامر للطباعة والنشر، المنصورة.
- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٦)، مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، عالم الكتب، القاهرة.

● تساعد المتعلم على النجاح والتفوق ؛ حيث أثبتت الدراسات التربوية أن النشاط الذي يمارسه المتعلم له تأثيره الإيجابي على تحصيله العلمي للمواد المتصلة بذلك النشاط

● تسهم الأنشطة في دعم العملية التعليمية من خلال ربط المادة الدراسية بالحياة، وما يتم أثناء ممارسة المتعلم للنشاط من مناقشات، وطرح أسئلة، وقراءة، وكتابة، وتلخيص ،وغير ذلك.

الأنشطة التعليمية

وتطورها باستخدام تقنيات التعليم والمعلومات ووسائطهما

ملف العدد

2

د. علي بن شرف الموسوي
asmusawi@squ.edu.om
أستاذ التكنولوجيا التعليمية المشارك
كلية التربية– جامعة السلطان قابوس

هناك عامل مهم للتعليم الفعّال يتمثل في قدرة المعلم على تصميم الأنشطة التعليمية التي تعزز تحقيق الأهداف المنهجية المحددة سلفا. وبإمكان المعلم بناء على تحليله للأهداف التعليمية لتلك الأنشطة، وخصائص الطلاب أن يصممها بما يتلاءم وإمكاناتهم وسرعة خطواتهم في التعلم (Young، Klemz، & Murphy، 2003)، ويمكنه باستخدام تقنيات التعليم والمعلومات أن يلبي احتياجاتهم الفردية، بما يعزز المسؤولية الذاتية لديهم ومهارات الاستدلال والاستنباط الفكري. وتنقسم الأنشطة التعليمية حسب الخبرات التعليمية؛ كما حددّها إدجارديل (Dale، 1969)، إلى:

١. خبرات واقعية وهي عبارة عن خبرات مباشرة أو معدّلة أو ممثلة أو تطبيقية أو ميدانية،

٢. خبرات مصورة: وهي عبارة عن خبرات استعراضية أو تلفازية أو سينمائية أو مصورة أو مذاعة.

٣. خبرات مجردة: وتتمثل في الرموز المسموعة والمرئية.

ينبغي على المعلم العمل على تخطيط وتصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية باستخدام تقنيات التعليم والمعلومات، من خلال تعرّف تلك الخبرات وكيفية تمثيلها وتصويرها وترميزها في صورة برمجيات ووسائط تقنية. وسنبرز فيما يلي مبررات استخدام هذه التقنيات في الأنشطة التعليمية، ثم أشكال استخدامها فيها، وكيفية بناء الأنشطة التعليمية باستخدامها.

مبررات الاستخدام

إن استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في الأنشطة التعليمية تساعد الطلبة على إعادة تنظيم المعلومات وتكييفها وتمكّنهم من رؤية العلاقات الداخلية بين مكونات المحتوى العلمي.

- إذ يمكن من خلال هذا الاستخدام تفعيل أساليب الأنشطة التعليمية التعاونية بصيغ الكترونية بحيث يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات نقاشية الكترونية صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، ويمكن دمج أنشطة التعلم الجماعي المحوسب أو الالكتروني لزيادة التفاعل المتبادل بين طلاب تلك المجموعات (Pimmel، ٢٠٠١).
- وبما أن تقنيات التعليم والمعلومات قامت في أساسها التربوي على تعزيز تفريد التعليم، فإن من الممكن توظيفها لإكساب الطلبة الخبرات بطريقة ذاتية بحيث يعلمون أنفسهم بنفسهم، ويقوم المعلم بتصميم الدروس بطريقة متمركزة على خصائصهم الفردية مستخدما التعلم المبرمج، والتعلم بالموديولات.
- كما يمكن أن يتعلم الطالب بالنمذجة والمحاكاة ولعب الأدوار في الأنشطة التعليمية اللاصفية عبر نقل أفكاره أو خبراته من زملائه باستخدام برمجيات تعليمية محوسبة لإكساب الطلبة أنماط من السلوك المرغوب فيه (Young et al، ٢٠٠٣).

ولا شك أن استخدام تقنيات التعليم والمعلومات يساعد على تصميم أنشطة تعليمية تساعد الطلاب على خوض خبرات جديدة قد تتصف في الواقع بالمخاطرة، كما أنها تساعده على التخيل، والمغامرات التعليمية الافتراضية، وتجعله من بعد ذلك مبتكرا ومبدعا، وتعدّه لمعايشة متطلبات المستقبل التقنية (Grable، Overbay، & Osborne ;٢٠٠٥). وبشكل عام، فإن دمج التقنيات في الأنشطة التعليمية تضفي عليها:

١. تفاعلية بين الطالب ومحتوى تلك الأنشطة.
٢. إيجابية وحيوية.
٣. كفاءة في الاستجابة للفروق الفردية بين الطلاب.
٤. قدرة على تقديم التغذية الراجعة الفورية.
٥. تنوعا في طرق التقديم والتعلم.

أشكال الاستخدام

هناك تجدد مستمر لأشكال استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وسنحاول استقصاء أكثرها أهمية فيما يلي:

- الرسوم والملصقات التوضيحية والكرتونية: وهي من الوسائط التي تحض الطلبة على التفكير الناقد من خلال قراءة هذه الملصقات والرسوم وتحليلها ومقارنتها (Tsai & You; ٢٠٠٥).
- البرمجيات التعليمية المتوفرة على الانترنت: من خلالها يتم تقديم مجموعة من الانشطة والتدريب والممارسة التي تقدم للطلبة باستخدام الحاسوب بقصد إحداث تغيرات في السلوك يؤدي إلى تشكل مهارات التفكير والاستنتاج في مواقف تعليمية الكترونية أو مدمجة في التعليم التقليدي الصفي.
- المكتبات الرقمية والإلكترونية: ويمكن من خلال هذه المكتبة تحسين الدعم المقدم للأنشطة الصفية واللاصفية داخل وخارج غرفة الدراسة.
- البريد والمنتديات الإلكترونية: حيث يتم استخدامهما لدعم الأنشطة التعليمية الذاتية والتعاونية في مجالات البحث وطرقه ومراجعة المقالات البحثية للطلبة إضافة لاستخدامهما في تحديد مواعيد تسليم الأنشطة المكتملة والتعيينات الصفية.
- المختبرات الافتراضية: وهي عبارة عن مختبرات مصممة على برمجيات ثلاثية

الأبعـاد ويقـوم الطالـب باختيـار نـوع التجربـة العلميـة وأدواتها وطريقة إجراءهـا ويتفاعل معها خلال عمليات التجريب.

- الألعاب التعليمية العادية والمحوسبة والإلكترونية: حيث تقـوم بدور مهم في تعليـم الصغار من خلال الأنشطـة التعليمية المصممة بصورة جيدة وممتعة عليها، ومـن أمثلتها: البطاقات المصـورة، وألعاب التركيب، والألعاب الالكترونية المتطورة.
- المواقع والمصـادر الالكترونية: حيث يمكن دمجها كجـزء مـن الأنشطـة التعليميـة أو بنـاء الأنشطـة التعليمية على أساسها.

بناء الأنشطة التعليمية التقنية

تتضمن خطوات بناء الأنشطة التعليمية باستخدام التقنيات المراحل الرئيسة التالية:

- مرحلة التحليل؛ وفيها يقوم المعلم أو المصمم بـ:

١. إعـداد رؤيـة للنشاط التعليمي من حيث أهدافه العامة والتفصيلية.
٢. تحليل احتياجات الطلبة وخصائصهم من حيث تحديد أعمارهم ومستوياتهم الفكرية وقدراتهم المهارية وخلفياتهم الثقافية وإمكاناتهم العملية وميولهم ورغباتهم.

● إن استخدام تقنيات التعليم والمعلومات في الأنشطة التعليمية تساعد الطلبة على إعادة تنظيم المعلومات وتكييفها وتمكّنهم من رؤية العلاقات الداخلية بين مكونات المحتوى العلمي

● وبما أن تقنيات التعليم والمعلومات قامت في أساسها التربوي على تعزيز تفريد التعليم، فإن من الممكن توظيفها لإكساب الطلبة الخبرات بطريقة ذاتية بحيث يعلمون أنفسهم بنفسهم

٣. تحديد الأهداف السلوكية للنشاط؛ ويقوم بتجزئتها وترجمتها إلى أهداف صغيرة.
٤. تخطيط محتوى النشاط وتحديد المهام المطلوبة فيه وتجزئتها بشكل يمكن معه تحويلها إلى صيغة تقنية.
٥. تحليل عمليات الإنتاج المتوقعة فيحدد المتطلبات التقنية واختيار نوعية التقنية مثل: البرمجية المحوسبة أو الموقع الالكتروني، واختيار وسائط الاتصال التعليمية المناسبة لهذه التقنية والتي تستخدم أو تنتج لإيضاح المفاهيم والأفكار وشرح محتوى الأنشطة التعليمية.
٦. تحديد التكلفة الإجمالية لعمليات الإنتاج.

- مرحلة التصميم؛ وفيها يقوم المعلم أو المصمم بـ:
١. تصميم محتوى الأنشطة التعليمية.
٢. إخراج المحتوى العلمي للأنشطة، بحيث يوضع بتتابع سلس وسهل للأفكار والمفاهيم والنظريات والقوانين بأسلوب يراعي قدرات الطلبة.
٣. تصميم المحتوى التدريبي فنيا وجماليا على صورة مواد تعلّم وسائطية (learning objects) تمكّن الطلبة من التعلم الذاتي والموجّه؛
٤. تطبيق مبادئ تصميم الوسائط الفنية والنفسية والتربوية في تصميم التقنية المختارة بحيث يتم جذب الانتباه وتعزيز الذاكرة وتكرار المعلومات واستثارة النشاط الإيجابي للمتدرب.

- مرحلة التطوير؛ وفيها يقوم المعلم أو المصمم بـ:
١. وضع السيناريوهات والمخططات الانسيابية (flowcharts) للخطوات التطبيقية للإنتاج والتنفيذ الفعال لمختلف متطلبات الأنشطة التعليمية.
٢. وضع الأجندة التفصيلية مقرونة بالجدول الزمني لإنتاج التقنية المختارة.
٣. تحويل الخطة إلى شكل تخطيطي مصوّر يوضح الإجراءات اللازمة حتى إكمال العمل.

- مرحلة الإنتاج؛ وفيها يقوم المعلم أو المصمم بـ:
١. إنتاج مواد التعلّم الوسائطية بحيث تدمج في محتواها كافة المكونات الوسائطية التفاعلية.
٢. تحويل المحتوى النصي إلى قوالب متعددة الوسائط ومتحركة تقوم على التفاعلية والأدائية، وتوضح بالأشكال والرسوم المثيرة لدافعية المتدرب والجاذبة لانتباهه، وتكون كل مادة تعلمية وسائطية مكونا مهما لنشاط تعليمي كامل وقائما بذاته، كما ينبغي عند إنتاج هذه المواد مراعاة معايير الجودة الضرورية لضمان النوعية القياسية للمنتج (Mitchell، 2002).

- مرحلة التقويم؛ وفيها يقوم المعلم أو المصمم بـ:
١. قياس أداء المدربين والمتدربين ومدى تأثير هذه التقنية في تحسين معارف ومهارات وكفايات الطلبة.
٢. استخدام التقويم البنائي والختامي لقياس مستوى الإنجاز والأداء التعلمي ومدى تحقق الأهداف التعلمية.
٣. استخدام استطلاعات الرأي والاستبانات لتعرّف اتجاهات ومواقف المتدربين نحو الأنشطة التعليمية التقنية.

خلاصة

تعد الأنشطة التعليمية مجالا مهما لتطوير شخصية الطالب وإثراء خبراته وإكسابه للمهارات واتقانه إياها، ولا بد للمعلم من تضمينها تدريسه. ومع التطور الحادث في تقنيات التعليم والمعلومات ووسائطهما؛ سيصبح استخدامها في الأنشطة التعليمية ضرورة حتمية لا غنى عنها لمعلم المستقبل، ليس فقط لكونها ترسخ المعلومة وتطيل أثر التعلم بل إنها تضفي جوا من التشويق على طرق التدريس والتعلم (Kamel، ٢٠٠٠) وتؤدي إذا ما أحسن استخدامها لتقليل الجهد والمال والوقت المبذول في تصميم العملية التعليمية.

المراجع

1. Dale، E. (1969). Audio Visual Methods in Teaching، (3rd ed). Holt، Rinehart، and Winston.
2. Grable، L.، Overbay، A. & Osborne، J. (2005). Instructional Activities، Use of Technology، and Classroom Climate: What Lies Beneath. In C. Crawford et al. (Eds.)، Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International Conference 2005 (pp. 858–862). Chesapeake، VA: AACE. Retrieved from http://www.editlib.org/p/19123
3. Kamel، S. (2000) The Web as a Learning Environment for Kids. Distance Learning Technologies: Issues، Trends and Opportunities. Edited by Linda Lau. Idea Group Publishing،
4. Mitchell، A. C. (2002) Developing a Learning Environment: Applying Technology and TQM to Distance Learning، in Mehdi Khosrowpour (ed.)، Web–Based Instructional Learning، IRM Press، Hershey.
5. Pimmel، R. (2001). Cooperative learning instructional activities in a capstone design course، American Society for Engineering Education. Retrieved from http://www.encyclopedia.com/doc/1P3–81919737.html
6. Tsai، P.، and You، M. (2005).The implementation of Graphic Organizers for Instructional Activities of Creative Design in Elementary School ~ an Example of <My Map Book>. Retrieved from http://www.iasdr2009.org/ap/Papers/Orally%20Presented%20Papers/Design%20Education/The%20implementation%20of%20Graphic%20Organizers%20for%20Instructional%20Activities%20of%20Creative%20Design%20in%20Elementary%20School%20–%20an%20Example%20of%20_My%20Map%20Book_.pdf
7. Young، M. R.، Klemz، B. R.، and Murphy، J. W. (2003). Enhancing Learning Outcomes: The Effects of Instructional Technology، Learning Styles، Instructional Methods، and Student Behavior. Journal of Marketing Education، Vol. 25، No. 2، 130–142 DOI: 10.1177/0273475303254004

● المختبرات الافتراضية: وهي عبارة عن مختبرات مصممة على برمجيات ثلاثية الأبعاد ويقوم الطالب باختيار نوع التجربة العلمية وأدواتها وطريقة إجراءها ويتفاعل معها خلال عمليات التجريب

● استخدام استطلاعات الرأي والاستبانات لتعرّف اتجاهات ومواقف المتدربين نحو الأنشطة التعليمية التقنية

كيف تخدم الأنشطة التعليمية

تطوير المناهج

وتطوير التدريس؟

ملف العدد

3

أ. د. سام عمار
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

١–مقدمة

لكي نجيب عن هذا السؤال الواسع والمحوري في آن معاً، يجب أن نحدد موقع الأنشطة التعليمية من المنهج بصفته نظاماً شاملاً، ومن بعض أنظمته الفرعية التي تشكل العملية التعليمية التعلّمية محورها وعِمادها، ونعني بذلك الدرس ذاته.

إن من الضروري في رأينا أن نبدأ بالنظام الكلي الشامل؛ لنوضح موقع الأنشطة فيه. ثم نعود إلى النظام الفرعي المنبثق عنه لنبين موقعها فيه، ثم نعود مرة أخرى لنربط بطريقة دائرية الجزءَ بالكل والكلَّ بالجزء؛ لنشرح طريقة التفاعل القائمة على التعدّي المتبادل، أي على جدلية التأثر والتأثير، التي تربط المنهج بالدرس الذي هو أحد مكوناته.

٢. مكونـات المنهـج وموقـع الأنشطـة التعليميـة التعلّمية منه

المنهج إذن نظام كلي ينطوي على أربعة مكونات يشكل كل منها بمفرده نظاماً بحد ذاته يعمل مستقلاً ضمـن إطار محدد يحيط به، ولكنه يبقى ضمن إطار الدائرة الأوسع (المنهج)، التي تخدم أهدافه الصغرى أهدافَها الكـبرى، باعتبار أنها (الأهـداف الصغرى) في نهايـة الأمـر مشتقـة منهـا. وهذا النظـام الكلي يشـكل، هو الآخر، جزءاً (محورياً بالتأكيد) من نظام أوسع منه هو النظام التربوي الذي ينتمي بدوره إلى نظام أشمل منه وأوسع هو المجتمع.

مكونات المنهج إذن أربعة هي: الأهدافُ التربوية، التـي تُشتق مـن أهداف النظام التربـوي؛ والمحتوى في مكوناته المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية، التـي ينبغـي لهـا أن توضـع في ضـوء الأهـداف التربوية، وعلى هديها؛ والأنشطةُ التعليمية التعلّمية، ومستلزماتُهـا الأساس: طـرقَ التعليـم ووسائله أو تقْنياتـه المساعـدة علـى الفهم والإفهـام، المختارةُ بدورها في ضوء طبيعة المحتوى وطبيعة المتعلمين وظروف المؤسسة التعليمية؛ ثم التقويمُ الذي وضعت أساليبُه وبنـوده في ضوء المكونات الثلاثة السابقة بمجملها.

الأنشطة التعليمية التعلّمية تقع إذن في القلب بين مكونات نظام المنهج. وعلـى حسن اختيارها ودقة توظيفهـا، ومناسبـة الطـرق والوسائـل أو التقنيات المعتمـدة في تنفيذهـا، يتوقّـف نجـاح العمليـة التعليميـة برمتهـا في تحقيـق أهدافهـا وتطلعاتها، التي هي بالنتيجة أهداف المنهج وتطلعاته.

إن منهـج مادة ما هـو في الحقيقة تصوّر إجمالي متكامـل لأهدافهـا ومحتواهـا وأنشطتهـا وأساليب تقويمها، يضعـه المختصـون في المؤسسة التربوية العليـا التي هـي وزارة التربية؛ لتوضـع في ضوئها وعلـى هديهـا الكتـبُ التعليميـة التي تجسّـد وتنظّم وتفصّـل الأهـداف والمحتـوى والأنشطـة وبعضـ أساليب التقويم، وتقترح أو توحي بالطرق والوسائل الممكنة الاستعمال هنا أو هناك في الكتاب. ويبقى، لنباهة المعلـم وبراعته، وتكوينـه العلمي والتربوي وخبرتـه، وحماسته وحس المسؤوليـة لديه، وحبه لمهنتـه ورغبتـه في تطويـر ذاتـه وتجربتـه، الـدورُ الحاسمُ في نجاحه في أداء دروسه وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

٣. دور الأنشطة في تطوير التدريس وتطوير المنهج

والنجاح في تنفيذ الدروس، أي في تنفيذ أنشطتها هـو المعيـار الدقيـق للنجـاح في عمليـة التدريـس برمتهـا. ونجـاح الدروس في تحقيـق أهدافها يعني نجـاح المنهـج في تحقيق أهدافه، مـادام المنهجُ في نهايـة الأمـر مكوِّناً من هـذه الدروس التي ينطوي عليهـا الكتـابُ في مجموعهـا، والعكس صحيـح، فالإخفـاق في تنفيذ الدروس، أي في تنفيذ أنشطتها يترتّب عليه إخفاق المنهج في تحقيق أهدافه. وحين يحصل الإخفاق، أو حين لا يحصل تقدم في الإنجاز، يجـب أن نتحـرى الأسبـاب ونعالجهـا، ونعمل على تدارك نقـاط الضعـف ونتلافاها، وسيكـون العلاج بتطويـر المنهـاج. وينبني علـى ذلـك أن أي تطوير للمنهاج يقتضي تطويراً لأنشطته وللطرق والوسائل التي المعتمدة في تنفيذها، باعتبارها أحدَ مكوناته، وأن النجـاح في تطويـر الأنشطـة وحسـن تنفيذهـا يشكل نجاحـاً للمنهـاج في تحقيق أهدافـه، ويؤدي بالنتيجة إلى تطويـره. وهذا ما كنا قصدناه بعلاقة

التعدي المتبادل، وجدلية التأثّر والتأثير.

٤. ما موقعُ الأنشطة في الدرس؟ وما الذي يحصل في تنفيذ درس بعينه ؟

وإذا كانت الأنشطة هي المكونَ الثالثَ (من حيث الترتيبُ المنطقيُّ لا من حيث الأهميةُ) في المنهج فما موقعُها في الدرس؟ وما الذي يحصل في تنفيذ درس بعينه ؟ ينبغي أن نقرر منذ البداية مسلمةَ أن نجاح الدرس مرتبط إلى حد بعيد بحُسن تصميمه (أو تحضيره تبعاً للعُرف الشائع في الميدان التربوي، ولكن التصميم تعبير أعمق وأقوى وأجمل؛ لأنه يحمل في طياته معنى الإنشاء المُحْكَم والإبداع والخلق). والتصميم يعني إعداداً مسبقاً لأي درس، بدءاً بقراءته المتأنية مرة أو اثنتين أو ربما ثلاثاً، لتحديد النقاط التعليمية (أو الفكَر في العُرف التربوي الشائع) التي يريد المعلم أن يعلِّمَها لطلابه، ثم ترجمتها إلى أهداف إجرائية سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، يتضمن كل منها مهمة تعليمية واحدة؛ ثم اختيار الأنشطة التعليمية التعلمية، وما يرافقها من طرق ووسائل يُفترَض فيها أن تمكّن الطلاب من فهم هذه النقاط التعليمية أو الفكَر واستيعابها، وتَمَثُّلها في نهاية الدرس سلوكاً تعليمياً مكتسَباً، يُستدَل على اكتسابه بالتقويم. ولا ننسى أن نذكّر المعلم بأن التقويم المرحلي ضروري جداً للتأكد من أن الطلاب قد استوعبوا النقطة التعليمية السابقة قبل الانتقال إلى نقطة تعليمية جديدة. أما الانتظار إلى نهاية الدرس من أجل القيام بعملية التقويم فينطوي على مخاطرة تضيِّع الوقت والجهد، وربما تضيِّع الثقة بالمعلم حين تتكرر الحالة: فما الذي يمكن للمعلم أن يقوم به إذا ما اكتشف، في نهاية الدرس الذي لم يُلجَأ فيه إلى تقويم مرحلي، أن الطلاب لم يستوعبوا النقاط التعليمية؟!

إن تصميمَ الدرس السابقَ على شرحه هو تصور افتراضي يضعه المعلم لما يتصور أن الدرس يمكن أن يسير عليه. وهذا يعني أن يدوّنَ المعلم على دفتره مقابلَ كل نقطة تعليمية الهدفَ السلوكي الذي يترجمها إلى فعل سلوكي قابل للملاحظة والقياس؛ ويضعَ مقابلَهما على نسق واحد النشاط التعليمي التعلّمي الذي يُفترَض فيه أن يؤديَ بالطلاب إلى فهم النقطة التعليمية واستيعابها؛ ثم يضع أفقياً على النسق ذاته البندَ التقويمي الذي يمكّنه من أن يتأكد من استيعاب طلابه لها.

نلاحظ هنا، (في تصميم الدرس) الذي هو بحد ذاته نظامٌ متفرع عن نظام المنهج، مستقل عنه شكلياً، ولكنه في المحصلة جزء منه، ودائرة صغرى من دوائره، يخدم المنهجَ ويسهم في تطويره إذا نجح في تحقيق أهدافه، ويعيقه ويسهم في إخفاقه إن هو لم ينجح في تحقيقها، أننا جعلنا النقطة التعليمية سابقة على الهدف السلوكي، خلافاً لما قدمناه بخصوص مكونات المنهج. وهذا طبيعي وضروري. فالمحتوى في الكتاب قد استقر في ضوء الأهداف. أما في الدرس فالتركيز منصب على استيعاب النقاط التعليمية باعتبارها غاية الدرس. ولضبط هذه العملية (استيعاب

● والنجاح في تنفيذ الدروس، أي في تنفيذ أنشطتها هو المعيار الدقيق للنجاح في عملية التدريس برمتها

● أن يدوّنَ المعلم على دفتره مقابلَ كل نقطة تعليمية الهدفَ السلوكي الذي يترجمها إلى فعل سلوكي قابل للملاحظة والقياس؛ ويضعَ مقابلَهما على نسق واحد النشاط التعليمي التعلّمي الذي يُفترَض فيه أن يؤديَ بالطلاب إلى فهم النقطة التعليمية واستيعابها؛ ثم يضع أفقياً على النسق ذاته البندَ التقويمي الذي يمكّنه من أن يتأكد من استيعاب طلابه لها

النقـاط التعليميـة) والتأكـد مـن حسـن إنجازهـا، نترجمهـا إلى أهـداف سلوكية، ونختار لهـا بعناية شديـدة الأنشطـة الميسِّرة لاستيعـاب الطلبة لها، ثم نتأكد من ذلك بالتقويمين: المرحلي والنهائي.

٥. مفهوم النشاط التعليمي التعلمي ومكانته في التربية

فمـا النشاط التعليمي التعلمـي بعد هذا الحديث المعمق عنه؟ وما أنواعه؟ وما معايير اختياره؟

النشاط بالمعنى البيولوجي والنفسي: هو ما يصدر عـن الفرد مـن فعل عضـوي أو عقلـي. ويتمثل تحليل النشاط في تصنيف الأفعال التي يقوم بها الفرد ضمن السيـاق الزماني والمـكاني والثقافي، الـذي يكون فيه، والذي نسميه موقفاً. ويكون النشاط فردياً أو جماعياً؛ حسياً أو مجرداً؛ سمعياً أو بصرياً؛ صوتياً أو حركياً؛ حـراً أو مقيداً؛ معرفيـاً أو وجدانياً. وتأسيساً على ما سبـق يكون النشـاط التعليمي التعلّمـي: ما يقوم به المتعلـم أو المتعلمون داخـل الصف من فعل عضوي (حسـي حركي) أو عقلـي، بتوجيه المعلـم وإرشاده، لتحقيق هدف تعليمي محدد، على اعتبار أن النشاط مفهـوم حديث ارتبـط ظهوره والتركيـز عليه بظهور الفلسفات التقدمية في التربية، التي سعت ودعت إلى أن يكـون المتعلـم لا المعلم محـور العملية التعليمية التعلميـة. وإليها استندت الطـرق والمناهج المجددة في التعليم.

لقـد سمـى الفيلسـوف الأميركـي جـون ديوي منهجـه التعليمـي بمنهـج النشـاط (نـادى بـه في العشرينات من القـرن الماضي، أما من وضع أسسه ونفّذه فتلميذه وليم كلباتريك). لقد طوره في شكلين، أولهما يركز على ميول المتعلمين ورغباتهم، وقد طُبِّق في تعليمه طريقة جديدة أسماها: طريقة المشروعات؛ وثانيهما يركز على مواقف الحياة المرتبطة بالتلاميذ، وقد طبـق فيه طريقة مجددة أسماهـا: حلّ المشكلات. والشـكلان متكاملان، فـالأول يُعنَى بالتلميذ، والثاني يُعنَى بالمجتمع من أجل التلميـذ. إنهما معاً يرميان إلى إعداد التلميذ لحياة عملية ناجحة في المجتمع.

وقـد أدى تمركـز العملية التعليمية على المتعلم واعتبـاره محورها إلى ظهـور الطـرق التفاعلية في التدريس، التي تمنح المتعلم دوراً نشطاً فيها يوازي دور المتعلـم. إن المتعلـم يُزَجُّ في العَمليـة التعليمية التعلّميـة منذ اللحظـات الأولى من الدرس (الإثارة التمهيديـة)، ويتطـور نشاطه بتطـور الدرس، ويتوج باستجابتـه لبنـود التقـويم النهائـي الـذي يشـكل نهايتـه. إن المتعلـم يبقـى إذن حيويـاً نشطـاً فعالاً طَوَالَ الدرس، يوجه نشاطَه وتفاعلَه ويقوده في ذلك كلـه المعلمُ الـذي بدأ يدرك تمامـاً أن زمان سيطرته المطلقـة علـى كل شـاردة وواردة في الدرس قـد أصبحت صفحة من صفحات تاريخ التعليم.

ومـن بـين الطـرق المجـددة التـي ارتبـط اسمها ارتباطاً وثيقاً بالنشـاط: الطريقة النشطة أو الفعالة (la méthode active) التي تقتضي أن يَتَّسِمَ النشاطُ الـذي يُنَفَّذ بالاعتمـاد عليها، بالمبـادرة الشخصية والإبداع والاكتشاف (Palmade، 1963).

٦. أنـواع الأنشطـة التعليميـة التعلميـة والأنشطـة التربوية من وجهة تصنيفية نوعان:

٦/١. صفيـة تُنفَّـذ داخـل الصف بتوجيـه المعلم وإرشاده. إنها تهدف إذن إلى تحقيق أهداف تعليمية محـددة هـي الأهـداف السلوكية المرتبطـة جوهرياً بالمحتـوى العلمي المعـرفي أو الوجـداني أو النفسي الحركـي للدرس. وهذه الأنشطـة الصفية تتنوع هي الأخرى. إنهـا تشمل عموماً الأنـواع الآتية: (سعادة وإبراهيم، ١٩٩٧)

١. الأنشطة الأولية. وهي تلـك التي يُبدَأ بها الدرس عـادة، وهدفها إثارة اهتمـام الطلبة بالموضوع المدروس وتهيئة أذهانهم لاستقباله.
٢. الأنشطـة التطويرية. وهي التـي ترمي إلى تحقيق الأهـداف التعليميـة للوحـدة الدراسيـة، المعرفية والوجدانيـة والنفسية الحركية. ومن هذه الأنشطة: البحـث، والإلقـاء أو التقديم أو العرض، والأنشطة الإبداعية، والتقدير، والملاحظة أو الإصغاء، وتعاون المجموعة، والتجريب العلمي.
٣. أنشطـة المناقشـة. وهي ترمي إلى تحقيق هدفين، أولهما واسع يضم عدة مهمات هي: الإسهام بأخذ المعلومـات أو إعطائهـا، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لتقـويم مـا أنْجـز، وتحديـد الحاجـات المطلوبـة، واكتشاف الاحتمالات المختلفـة قبل اتخاذ القرار النهائي. وثانيهما يتمثل في توفير الوقت المناسب للمعلـم ليقوِّم عمـل المجموعات من جهـة، وعمل الفرد من جهة ثانية.
٤. الأنشطـة الفنيـة والحرفية. وتشمـل عموماً صنع لوحـات أو إعلانـات للصف، أو أخـذ مجموعة من الصور للظواهر الطبيعية أو الاجتماعية أو العلمية لاستخدامهـا داخـل الصـف، أو صنـع النمـاذج والمجسمات الخاصة بجسم الإنسان أو موضوعات الجغرافيا أو الرياضيات أو التربية المهنية، أو جمع الصور والرسوم والأشكال للوحة الحائط...إلخ.

٥. الأنشطة الختامية. وهي الأنشطة الإجمالية أو التلخيصية في نهاية الدرس أو الخطة أو المشروع. إنها تثير مجموعة من الأسئلة المهمة، من نوع: من أين بدأنا؟ وهو سؤال يركز على التخطيط التعاوني بين المعلمين والطلاب. وإلى أين وصلنا؟ وهو سؤال يركز على تشكيل التعميمات والاستنتاجات المهمة للوحدة التدريسية. وما الخطوة التالية؟ وهو سؤال يركز على الأمور التي لم تكتمل بعد في الوحدة التدريسية، قبل البدء بالوحدة التدريسية الجديدة.

ومن المناسب الإشارة إلى أن بعض هذه الأنشطة يمكن أن يكون أحياناً غير صفية، مثال ذلك أنشطة المناقشة والأنشطة الفنية والحرفية.

٢/٦. وغير صفية، ينفذها المتعلمون عموماً خارج الصف، و ربما خارج المدرسة. إنها إذن أنشطة رديفة هدفها تطوير معارف المتعلم ومهاراته، التي اكتسب الحد الأدنى منها في الصف، ويراد له، من خلال هذه الأنشطة غير الصفية والخارجية، أن يعمقها ويرسخها ويطورها بإضافات نظرية (قراءات إضافية أو مطالعات)؛ أو عملية (كتابة موضوعات أو تقارير ذات صلة بالدروس المتناوَلَة في الصف)؛ أو مشاهدات حقلية (زيارة الحدائق أو البساتين أو المزروعات)؛ أو زيارات ميدانية (للمتاحف أو المكتبات، أو المعارض، أو المسارح أو المختبرات أو الآثار والقلاع والحصون)؛ أو رحلات،... إلخ.

● الأنشطة التطويرية. وهي التي ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية للوحدة الدراسية. المعرفية والوجدانية والنفسية الحركية

● الأنشطة الختامية. وهي الأنشطة الإجمالية أو التلخيصية في نهاية الدرس أو الخطة أو المشروع. إنها تثير مجموعة من الأسئلة المهمة. من نوع: من أين بدأنا؟

ومن هذه الأنشطة غير الصفية ذات الصلة بالمنهج الدراسي: مجلة الحائط والإذاعة المدرسية والأنشطة الرياضية والموسيقية والمسرحية والثقافية على اختلافها. وهذه كلها تنجَز بإشراف المدرسة وتوجيهها، داخل جدرانها وخارجها. إنها في مجملها أنشطة تنمي وتطور الأفق الاجتماعي والثقافي للتلميذ، وتعمق وعيه وخبرته الشخصية بها، وتسهم بفعالية في تهيئته لحياة اجتماعية وعملية مستقبلية ناجحة.

٧. معايير اختيار الأنشطة التعليمية التعلمية

أما اختيار الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية فيُفترَض فيه أن يراعي مجموعة من المعايير، أهمها: (يونس وآخرون، ٢٠٠٤)

١. أن تكون هادفة، فلا جدوى من نشاط مرتجل لا هدف محدداً له.
٢. أن تكون مخططاً لها بعناية، فالأنشطة الفوضوية قليلة الفائدة.
٣. أن تكون متنوعة، تراعي الفروق الفردية للتلاميذ، وتلبي حاجاتهم وميولهم واهتماماتهم، وتسمح لكل تلميذ أن يختار النشاط الذي يراه ملائماً له.
٤. أن تشمل خططها أنشطة تتعلق بمجالات مهنية متعددة.
٥. أن يراعى في التخطيط لها ربطها بالبيئتين الطبيعية والاجتماعية كلما كان ذلك ممكناً.

٨. خصائص الأنشطة التعليمية العلمية وأهميتها التربوية

وللأنشطة التعليمية التعلمية خصائص تجعلها على قدر عال من الأهمية في التدريس أياً كان موضوعه؛ لأنها تضفي على عمل المدرس حيوية وفاعلية واضحتين، وتزيد من فرص نجاحه في التعامل مع المادة التعليمية من جهة، ومع الطلاب من جهة ثانية. إن التدريس الناجح والفعال يقوم على أنشطة تعليمية تعلّمية تتصف بخصائص محددة تمنحها أهمية بالغة في التدريس. وهذه الخصائص هي الآتية: (سعادة وإبراهيم، ١٩٩٧)

١. تتمتع الأنشطة التعليمية التعلّمية بالتطور والتنامي، إنها ذات طبيعة تراكمية.
٢. يؤدي كل نشاط تعليمي تعلمي عموماً إلى تحقيق هدف تعليمي واحد، ولكن بعض الأنشطة يؤدي إلى تحقيق أكثر من هدف.
٣. تنظّم الأنشطة التعليمية التعلّمية في خطوات متتابعة، تبدأ بالخاص من الأمور وتنتهي إلى العام من المبادئ والتعميمات والاستنتاجات.
٤. خاصية التتابع في الأنشطة التعليمية التعلّمية تمكن من إيجاد طرقٍ تعلم مختلفة ومتنوعة.
٥. تساعد على تنظيم التعلم وتفسير عملياته ومتطلّباته ونتائجه. كما تساعد على استمرارية التعلّم عبر التخطيط الناجح للأنشطة، الذي يربط التالي منها (الأنشطة) بما سبقه.
٦. تساعد على تغطية الأهداف التعليمية في مجالاتها الثلاثة: المعرفي والوجداني والنفسي الحركي.
٧. تتيح الفرصة للتلاميذ ليطبقوا المعارف والمهارات التي اكتسبوها خلال تعلمهم السابق.
٨. تُدرِّب الأنشطةُ التعليمية التعلّمية غير الصفية الطلبة على التعلم الذاتي، وتُمَكنهم من مهاراته.
٩. تهيِّء الأنشطةُ التعليمية التعلّمية المتنوعة الطلبة على تكوين وجهات نظر وآراء متنوعة حول الموضوع الواحد.
١٠. إذا كان طبيعياً أن الطلبة لا يتعلمون جميعاً بطريقة واحدة فإن القيام بأنشطة تعليمية تعلّمية متنوعة من شأنه أن يحقق مراعاة الفروق الفردية بينهم في التعلم، من خلال توفير أنماط تعلم متعددة تلائم تنوعهم وتثري تعلمهم وتشجعهم على الاستمرار فيه.

٩. وظائف الأنشطة التعليمية التعلّمية

تتعدد وظائف الأنشطة التعليمية التعلّمية بتعدد المواقف التي يتضمنها النشاط، وتنوعها. غير أن أهم وظائف الأنشطة التربوية تتمثل فيما يلي: (سعادة ولإبراهيم، ١٩٧٧)

١. إكساب الطلبة مواصفات المواطنة الصالحة؛ لأنها تتيح لهم الفرصة

ليمارسوا مهمات شبيهة بتلك التي سيواجهونها في حياتهم العملية فيما بعد (لنعد إلى منهج النشاط المذكور آنفاً).

٢. اكتشاف ميول الطلبة ورعايتها وتنميتها.
٣. تحقيق النمو البدني والعقلي والوجداني للطلبة.
٤. توسيع نطاق التفاعل بين الطلبة والمواقف التعليمية التعلّمية.
٥. إثارة دافعية الطلاب للتعلّم الفعال.
٦. تقوية العلاقة بين الطلبة والهيئة التدريسية وإدارة المدرسة وتحقيق انفتاح المدرسة على المجتمع المحلي الذي توجد فيه.

١٠. خاتمة

وبعد، فإذا كانت الأنشطة التعليمية التعلّمية، الصفية وغير الصفية على هذا المستوى من الأهمية في مناهجنا التربوية، وبالتالي في حياة أبنائنا، فإننا، نحن التربويين، مدعوون جميعاً، أياً كان موقعنا في الساحة التربوية، إلى أن نولي هذا المكوِّن المحوري من مكونات نظام المنهج التربوي، أو مكونات الدرس ذاته، الكثيرَ من العناية والاهتمام؛ لأن نجاحنا في اختيار الأنشطة وحسن توظيفها على مستوى الدرس في مادة بعينها أو على مستوى المنهج كله؛ لتحقق الأهداف التي وُضعَت لها، سيؤدي بالنتيجة إلى نجاح الدرس والمنهج، فتتحققَ بذلك المقولة التي انطلقنا منها، وهي أن أيَّ تطوير للمنهاج يقتضي تطويراً لأنشطته وللطرق والوسائل التي المعتمدة في تنفيذها، وأن النجاح في تطويرِ الأنشطة وحسن تنفيذها يشكل نجاحاً للمنهاج في تحقيق أهدافه ويؤدي بالنتيجة إلى تطويره.

المراجع :

- يونس، فتحي علي وآخرون. ٢٠٠٤. المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. دار الفكر. عمّان.
- سعادة، جودت وإبراهيم، محمد. ١٩٩٧. المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. بيروت

- GALISSON. R. et alt. 1983. Dictionnaire de didactique des langues. Hachette. Paris.
- PALMADE. G. 1963. Les méthodes en pédagogie. Paris. P. U. F.

● تتمتع الأنشطة التعليمية التعلّمية بالتطور والتنامي، إنها ذات طبيعة تراكمية

● تنظّم الأنشطة التعليمية التعلّمية في خطوات متتابعة، تبدأ بالخاص من الأمور وتنتهي إلى العام من المبادئ والتعميمات والاستنتاجات.

● تهيّء الأنشطةُ التعليمية التعلّمية المتنوعة الطلبة على تكوين وجهات نظر وآراء متنوعة حول الموضوع الواحد

الأنشطة التعليمية

الكفاءات المطلوبة والتدريب عليها

ملف العدد

4

إعداد : فاطمة بنت علي بن حمد النحوية
رئيسة قسم تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية
المديرية العامة لتطوير المناهج

يعد المعلم أهم دعائم المنظومة التعليمية التعلمية ، ذلك لأنه الركيزة الأساسية لتجويد التعليم والحصول على إنتاجية عالية من متعلمين ينتمون إلى عالم متسارع في المعرفة ، فقد ورد في تقرير DFEE نقلا عن (العنزي ، ٢٠٠٧) « إن التعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعا .. والمعلم الجيد الذي يستخدم أساليب فعالة في التدريس، وهو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة » لذا فالتعليم ذو الجودة العالية مرتبط بالمعلم الكفء الذي يمتلك الكفاءات الشخصية والفنية والمهنية التي تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي ذي جودة .

ولكن هل يمكن الحصول على المعلم الكفء الممتلك لمجموعة الكفاءات الواردة من خلال مؤسسات الإعداد قبل الخدمة ؟ أم يتطلب ذلك تنمية مهنية مستمرة أثناء خدمته ؟ وكيف يمكن تنفيذ التنمية المهنية للمعلم في ظل الأوضاع الراهنة للتعليم ؟ وما المجالات التي ينبغي تدريبه عليها وتستدعي السرعة في تطبيقها ؟.... جميع ما ورد من أسئلة كان وما يزال مثار تساؤلات للعديد من الدراسات والبحوث ، ولعل مقالنا هذا سيركز على الأنشطة التعليمية وكيفية إكسابها للمعلمين ، كونها تعد إحدى المتطلبات الحديثة لتجويد التعليم ، كما تمثل إحدى الأركان الرئيسة للمنهاج ، فنجد أن الأهداف تجيب عن (لماذا نعلّم ؟) والمحتوى (ماذا نعلّم ؟) والتقويم (ما نتيجة التعلم ؟) بينما الأنشطة فإنها تجيب عن (كيف نعلّم ؟) وهذا الأخير يتطلب تحقيق إجابته من خلال إكساب المعلم التدريب العملي المباشر البعيد عن التنظير ، حتى يستطيع أن يصل إلى درجات من الإجادة والإبداع تبني منه المعلم القدوة القادر على رفع مستويات الدافعية لدى أجيال المتعلمين .

مفهوم الأنشطة التعليمية وأهميتها :

في عصر يتسم بالتفجر المعرفي الهائل وسهولة الوصول إلى المعلومات دون عناء يقف طالب العلم عاجزاً أمام السيل الجارف للمعلومات والحقائق التي تفوق كل تصور ، لذا فان اعتبار المادة الدراسية غايةً في حد ذاتها والإصرار على توجيه المتعلمين إلى حفظها بات أمراً عبثياً ، وأصبح لزاماً علينا أن نوجه دفة التغيير نحو الاهتمام بالمتعلم والتركيز على إكسابه مفاتيح البحث عن المعرفة وتطبيقها بما يكفل تفاعله الديناميكي الإيجابي مع عالمٍ متسارع متطور .

لذا فإن المطلوب انتهاج منظومة التعلم الإيجابي النشط ضمن بيئة مدرسية خصبة وملائمة تقوم على مبدأ تطبيق النشاط والخبرة الحقيقية للمتعلم من خلال تفاعله الإيجابي والنشط في الموقف التعليمي والذي سيجعله متمكناً من المعرفة المكتسبة قادراً على توظيفها في المواقف العملية الأخرى والاستفادة منها لاحقاً .

كما أن اعتماد الإستراتيجيات التعليمية التي تتوافق وتحقيق الأهداف التربوية الحديثة في مدارسنا وضمن صفوفنا الدراسية من خلال تطبيق وسائل متعددة من أهمها الأنشطة التعليمية ضمن مناهج المواد الدراسية بصورةٍ أكثر فاعلية سيؤدي إلى جودة مخرجات العملية التعليمية التعلمية ، حيث تشير الأدبيات التربوية أن «مفهوم النشاط في العملية التعليمية ليس بالمفهوم الحديث ولكنه المفهوم الذي يلقى اهتماماً متنامياً في عالم اليوم» (السعدي ، ٢٠٠١م) .

وأكدت الكثير من الدراسات على أن التعلم القائم على التلقين والإنصات يمثل هدراً لعملية التعليم ، لذا فإن التعليم النشط هو من الوسائل والطرق الناجحة لتفادي ذلك الهدر والفاقد التعليمي .

وبصفة عامة فإن البحوث والدراسات تتفق على أن التعلم النشط يحقق مجموعة من الفوائد لدى المتعلمين من بينها :

- تحقيق متطلبات النمو الشامل المتكامل عقلياً وجسمياً ونفسياً واجتماعياً .
- تعزيز قدرة المتعلمين على الاحتفاظ بالمعلومات .
- تنمية مهارات التفكير العليا .
- تطوير القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف التعليمية الجديدة .
- زيادة القدرة على حل المشكلات .
- إكساب المتعلمين مهارات التعلم المستمر .
- زيادة دافعية الطلاب للتعلم .

– تقليل الأوضاع التنافسية بين الطلاب .
– تقليل حالات الانطواء والعزلة لدى بعض الطلاب .
– زيادة الاستمتاع بالعملية التعليمية .
– تطوير الخبرات الاجتماعية لدى المتعلمين.
– تطوير مهارات الاتصال لدى المتعلمين .
– زيادة اعتماد المتعلمين على أنفسهم .

وكغيرها من المفاهيم التربوية تعددت آراء المختصين في طرح مفهوم الأنشطة التعليمية بين مفاهيم تناولت الإطار النظري وأخرى ركزت على الجانب الإجرائي وهذه الأخيرة هي التي نفضل طرق بابها في مقالنا حيث إنها ستمكننا من وضع تصور عملي للتعليم القائم على النشاط ، فعرفتها (السعدية،٢٠٠١م) بأنه، «وضع المتعلم في موقف تعليمي يدفعه إلى التفاعل وبذل جهد عقلي ، وحركي ، ووجداني، يوجه إلى مصدر من مصادر التعليم المتوفرة في البيئة التعلمية التي يوجد بها لتحقيق أهداف تعليمية مرغوبه» .

وتأخذ الأنشطة التعليمية صوراً عديدة تصنف وفق معايير مختلفة منها ما يتعلق بطبيعة المواد والموضوعات الدراسية أو طبيعة المعرفة ، كما أن هناك تصنيفات تعتمد على طبيعة الأهداف المرجوة منها ، ومن أمثلتها التصنيف الآتي (الفتلاوي ، هلالي ،٢٠٠٦م) :

أنواع الأنشطة

أمثلة..

تمهيدية: إجراء مسح أو دراسة جدوى لموضوع معين

ميدانية : دراسة حالات معينة من البيئة تتعلق بمجالات المعرفة المختلفة

مكتبية: قراءة وتنظيم وإعداد وتلخيص وتجليد الكتب ..الخ

تصنيعية: تصنيع جهاز متكامل

تصميمية: تصميم جهاز معين

تجريبية: إجراء تجربة عن ظاهرة معينة

وإذا كان للمتعلمين أنماط تعليمية مختلفة – كما أكدته البحوث التربوية– بينما غالباً ما يمتلك المعلمون نمطا تدريسياً واحداً ، لذا فان تطبيق المعلمون للأنشطة التعليمية وتفعيلها المناسب سيجعل من اليسير عليه تنويع الأنماط التعليمية و الوصول إلى المتعلمين .

لذا فإن التفعيل المناسب للأنشطة التعليمية ضمن مناهج المواد الدراسية ليس ترفاً بل ضرورة تفرضها عملية استقراء عميقة للدراسات والبحوث التي تناولت هذا الجانب ، وعليه

● لذا فإن المطلوب انتهاج منظومة التعلم الإيجابي النشط ضمن بيئة مدرسية خصبة وملائمة تقوم على مبدأ تطبيق النشاط والخبرة الحقيقية للمتعلم من خلال تفاعله الإيجابي والنشط في الموقف التعليمي

● كغيرها من المفاهيم التربوية تعددت آراء المختصين في طرح مفهوم الأنشطة التعليمية بين مفاهيم تناولت الإطار النظري وأخرى ركزت على الجانب الإجرائي

● ختلفة منها ما يتعلق بطبيعة المواد والموضوعات الدراسية أو طبيعة المعرفة ، كما أن هناك تصنيفات تعتمد على طبيعة الأهداف المرجوة منها

فإنــه من الأهمية أن يطبقهــا المعلم بالطريقة المناسبــة ، ولذلــك فهــو بحاجــة إلى امتــلاك مجموعــة مــن الكفــاءات والخصائــص التــي تمكنه مــن تطبيق الأنشطــة لمواكبة التطورات الراهنة .

الكفاءات المطلوبة في المعلم لتفعيل الأنشطة التعليمية :

بالرغم من أن هناك كفاءات يجب أن يمتلكها المعلمــون بصفــة عامــة إلا أن المعلمين ضمن المــادة الدراسيــة الواحــدة يتسمــون بامتلاك كفاءات تجعلهم مختلفين عن غيرهم بناءً على خصائــص المواد التــي يدرسونها ، كذلك فيما يتعلق بتنفيذ الأنشطة التعليمية فإن المعلمين المبدعــين في هذا المجــال يتصفــون بكفاءات تميزهــم عن غيرهم من المعلمين ، ولعل نظرية الــذكاءات المتعددة تسهم بصورة ما في تحديد هــذه الكفــاءات كمــا أن الطبيعــة الديناميكية المرنــة للأنشطــة التعليميــة تحــدد كفــاءات يستلــزم امتلاك المعلم لمقدار كبير منها تؤهلــه لتطبيقها بالطريقة المناسبة .

وإذا أردنــا التحديد فيما يتعلق بالكفاءات اللازمــة للمعلم حتى يفعّــل الأنشطة التعليمية فإننــا نجــد اتفاقهــا مــع الكفــاءات العامــة المطلوبــة لــكل معلــم كمــا إنهــا تختــص في كفاءات مهمة تتمثل في «حبه لمهنته ورغبته فيهــا وفي تطويــر نفســه وأدواتــه باستمــرار» ، ذلــك أن الأنشطــة التعليمية تخضــع للإبداع والابتــكار مــن قبــل منفذهــا ولا تعتمــد علــى هيكليــة / مخطــط محــدد وإنمــا ترتكــز علــى التلقائية والمهارة والفن في تنفيذها .

إكساب المعلمين مهارات تطبيق الأنشطة التعليمية :

كيــف يمكن تنمية المعلمــين أثناء الخدمة لإكسابهــم مهارات تطبيق الأنشطــة التعليمية ؟ لعــل الإجابة علــى ذاك التســاؤل جاء ضمن العديــد مــن الدراســات والبحوث التــي اهتمت بقضيــة إعــداد المعلمــين بصــورة عامــة قبل الخدمــة وأثنائهــا والتــي يعول عليهــا إكساب المعلمــين للكفــاءات المطلوبــة لمزاولــة مهنة التعليــم ، حيــث أكدت تلــك الدراســات على أن واقــع إعداد المعلمين وتنميتهــم المهنية يعاني مــن مجموعــة صعوبــات ألقــت بظلالهــا على المستــوى المهنــي للمعلــم وأثــرت بالتالي في جودة التعليم (الصائغ ،٢٠١٠م) .

وبصــورة عامــه فإنــه لا جــدال في أهميــة استدامــة تنميــة المعلمــين مهنيا قبــل الخدمة وأثنائهــا بصــورة متكاملــة حتى ينتــج منها المعلــم ذو الكفــاءات المطلوبة ، أمــا ما يتعلق بتنميته لتنفيذ الأنشطة التعليمية فإن المختبر الحقيقي للتدريب الفعلــي للمعلمين يقع ضمن البيئة المدرسية لاسيما الصف الدراسي ، حيث إنــه من غير المنطق الاعتمــاد على تدريب فئة معينه بعيداً عن مسرح عملها ، لذا فان الأنشطة التعليميــة بحاجــة إلى التدريــب التجريبــي – حتــى يكتسبها المعلمــون– بعيداً عن التنظير ، إذ إنها مرتبطة بشكل مباشر بالتفاعل الصفي بين المعلم والمتعلمين .

ويفضل أن يكون المدربون من فئة المعلمين أنفسهم ، ذلك لأنهــم الأقرب إلى البيئة الصفية والأكــثر تفاعــلاً معها ، لــذا فانه مــن الأهمية الاستفــادة مــن المعلمين المبدعــين في تطبيق الأنشطــة التعليميــة بغضــ النظــر عــن مــدى خبرتهــم الوظيفية التي قد لا تمثــل دوراً مهما في هــذا المجــال بينمــا التركيــز علــى مــدى كفاءاتهــم المهنيــة والشخصيــة التــي تؤهلهم للقيام بالتدريب هو الأهم في هذا المجال .

آليــات تنفيــذ تدريــب المعلمــين في مجــال الأنشطة التعليمية :

وحتــى نبتعــد عــن التنظــير في هــذا المقال ونكون أكثر واقعية مع أوضاع الحقل التربوي ومتطلبــات اكتســاب مهــارات تنفيــذ الأنشطة التعليميــة ، نجد أن التركيز علــى اتخاذ البيئة المدرسيــة بصــورة عامــة والغرفــة الصفيــة بشكل خاصــ مختبراً لتنفيــذ تدريب المعلمين لاكتســاب مهــارات تطبيق الأنشطــة التعليمية

هو أفضل الوسائل الناجحة للاستفادة من خبرات المعلمين المبدعين في هذا المجال .

كما يمكن تطبيق البرامج التدريبية تلك من خلال تنفيذ المعلمين حصصاً تجريبية لزملائهم في إحدى طرق الأنشطة التعليمية التي يتميزون بمهارة عالية في تطبيقها . ولكن هل نستطيع الجزم بإمكانية توافر المعلمين المبدعين في جميع طرق الأنشطة التعليمية في المدرسة الواحدة ؟ وهل يمكن أن نجد الوقت الزمني الكافي لتنمية المعلمين جميعهم ضمن المدرسة نفسها وفي فترة زمنية مناسبة ؟ وكيف يمكن التركيز على فئة محددة من المعلمين من هم بحاجة إلى التدريب أكثر من غيرهم ؟ .... بطبيعة الحال سنجد التفاوت في الكم والكيف بين المدارس المختلفة ضمن البيئات التعليمية المتباينة والتي ستؤثر في مقدار ونوعية التدريب الذي يتلقاه

● لذا فان الأنشطة التعليمية بحاجة إلى التدريب التجريبي - حتى يكتسبها المعلمون- بعيداً عن التنظير ، إذ إنها مرتبطةٍ بشكلٍ مباشر بالتفاعل الصفي بين المعلم والمتعلمين

● نجد أن التركيز على اتخاذ البيئة المدرسية بصورة عامة والغرفة الصفية بشكلٍ خاص مختبراً لتنفيذ تدريب المعلمين لاكتساب مهارات تطبيق الأنشطة التعليمية هو أفضل الوسائل الناجحة للاستفادة من خبرات المعلمين المبدعين في هذا المجال

المعلمين بمختلف فئاتهم وموادهم الدراسية ، مـن هنا نجد أهمية اتخـاذ تدابير أخرى تسهم في التخفيـف مـن الفـوارق الكميـة والنوعية في التدريـب وكذلـك تعالـج قضيـة الوقـت والتكاليـف الماديـة والبشرية التـي قد تسهم في إيجاد صعوبـات في تنفيذ التنمية المهنية للمعلمـين في هـذا المجـال ، ولعل مـن أفضل الحلول تتلخص في توظيف التقانه باستخدام مجموعة طرق منها :

١ – الحقائب التدريبية المتلفزة :

تقـوم مراكـز التدريـب المعتمـدة بإنتـاج حقائب تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليميـة للمـواد الدراسيـة المختلفـة ضمن مرحلـة تعليميـة محـددة ، حيـث يتكـون كل نشاط تعليمي من العناصر الآتية :

أ– الجانب المعرفي – النظري– لتطبيق طريقة محددة لإحدى الأنشطة التعليمية .

ب– الجانـب التطبيقـي – التجريبـي – النموذجـي لحصـة منفـذة مـن قبـل أحد المعلمـين المتميزيـن في تطبيـق النشاط التعليمي .

ج– الجانـب التطبيقـي – التجريبي – لحصة منفـذه بطريقة غـير نموذجية تحوي على الممارسات الخاطئة التي يمكن أن تمارس من بعض المعلمين .

ويمكن استخدام الحقائب المتلفزة بطريقتين هما :

– جماعيـة : مـن خـلال تدريـب مجموعة من المعلمين للتوصل إلى أفضل الطرق الناجحة لتنفيذ الأنشطة التعليمية وكذلك استكشاف الأخطـاء التـي يمكـن أن تمارس مـن قبل البعض أثناء تطبيق الأنشطة .

– فردية : من خلال إطلاع المعلم على الحقيبة المتلفـزة في مكتبة المدرسة ، والتي ستسهم في تعرفـه المباشر علـى طرق محـددة هو بحاجـة إلى تنميـة ذاتـه مهنيا مـن خلال تطبيقها .

٢ – المواقع التربوية ضمن الشبكة العالمية للمعلومات الدولية (الإنترنت) :

ويمكـن مـن خـلال المواقـع التربويـة للمؤسسـات الحكوميـة والخاصـة تضمـين مواضيـع تجريبيـة لكيفيـة تطبيـق الأنشطـة التعليمية مأخوذة مـن البيئة المدرسية بشكلٍ عـام ومـن الغرفـة الصفيـة بصـورةٍ خاصة ،

كما يمكن إدراج الحصص المتلفزة سابقة الذكر ضمن هذه المواقع حتى تستفيد منها أكبر شريحة من المعلمين ، من خلال التعرف على نماذج متنوعة لمعلمين ضمن بيئات تعليمية متنوعة ، والتعرف بالتالي على أنماط متعددة لتنفيذ الأنشطة التعليمية .

ختاماً : إن نجاح نقل المهارات من المدرب إلى المتدرب يتم بصورة أفضل ضمن بيئة العمل الحقيقة ، كما أن أهم جوانب التنمية المهنية للمعلمين تلك المعتمدة على التنمية الذاتية والتي يمكن أن تنتج ضمن بيئة عمل تتوافر بها الحوافز التشجيعية بشقيها المادي والمعنوي ، كما يمكن للمؤسسات التربوية اتخاذ تدابير تتمثل في إيجاد آلية يتم من خلالها تقويم الإنماء المهني لدى المعلمين حسب فترات زمنية متقاربه تؤدي إلى معرفة جوانب الضعف والقوة لديهم ، مما سيسهم في تجويد العملية التعليمية التعلمية .

المراجع :

- البلوشي ، سليمان بن محمد (٢٠٠٥) . المنهج المدرسي والمعلم . رسالة التربية ، العدد التاسع، وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان .
- السعدي ، فاطمة بنت حمود (٢٠٠١م) . «فعالية وحدة قائمة على النشاط في تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادي في مادة التاريخ»، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عُمان .
- الصائغ ، محمد بن حسن(٢٠١٠م) . (المعلم كيف يتم إعداده ؟) ، موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج في الشبكة العالمية للاتصالات الدولية، http://www.abegs.org/aportal/ShowArticle.aspx?ID=397 .
- العنزي ، بشرى بنت خلف (٢٠٠٧م) . «تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام» ، بحث غير منشور ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ،هلالي ،أحمد (٢٠٠٦م) .ط ١ . المنهاج التعليمي والتوجه الإيدلوجي :النظرية والتطبيق . دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمّان . الأردن .

● تقوم مراكز التدريب المعتمدة بإنتاج حقائب تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية للمواد الدراسية المختلفة ضمن مرحلة تعليمية محددة

● ويمكن من خلال المواقع التربوية للمؤسسات الحكومية والخاصة تضمين مواضيع تجريبية لكيفية تطبيق الأنشطة التعليمية مأخوذة من البيئة المدرسية بشكلٍ عام ومن الغرفة الصفية بصورةٍ خاصة

مفهوم بنك الأنشطة التعليميّة

وضرورة تفعيله

ملف العدد

5

كثير هم أولئك المبدعون في الحقل التربوي من زملائنا المعلمين وأبنائنا الطلبة، ومتعددة أيضا تلك الأنشطة التعليمية التي نحتاجها لرفع درجة إتقان المتعلمين للمنهج المدرسي كتعدد الفروق الفردية بين الطلاب؛ فالكتاب المدرسي بمحتواه وأنشطته يحتاج إلى روافد ومعينات كثيرة لتحقيق تعلّم أفضل، وإحدى أهمِّ هذه المعينات ما يعرف باسم «بنوك الأنشطة التعليمية» التي توفر -إلى حد كبير- حلقة وصل منظمة بين مختلف المدارس لتبادل الأنشطة التعليمية؛ ذلك التبادل الذي يزيد كفاءة التدريس والتعلم وإنتاجيتهما المهاريّة، ويوفر وقتا، وجهدا.

عائشة سالم مسعود البادي
قسم تكنولوجيا التعليم، والتعلم
كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
Tech.creativity@gmail.com

ما هو بنك الأنشطة التعليمية؟

يُقصدُ ببنك الأنشطة التعليمية التجميع المنظم لمختلف البرامج، والأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وتعني بما يبذله من جهد عقلي، وبدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها؛ بحيث تكون تلك الأنشطة، والبرامج مكملة للمادة التعليمية، وتساعد على زيادة إتقان المنهج المدرسي وإثراء الخبرة، أواكتساب مهارات متعددة بما يخدم النمو الذهني والبدني للمتعلم. (الفراجي، ٢٠٠٦)

ما أهمية وجود بنك الأنشطة التعليمية في وزارات التربية، والتعليم؟

يعد بنك الأنشطة التعليمية مرجعا تربويا متجددا تستفيد منه فئات مختلفة في المجتمع التربوي كالطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور، ولذا فبنوك الأنشطة التعليمية من أفضل السبل التي تساعد على تحقيق القرارات الإدارية التربوية، وتساهم في تأكيد الفلسفة التي تقوم عليها الأنظمة التربوية لا سيما تلك الأنظمة التي تقوم على مبدأ مركزية التعليم وتلك التي تجعل من المتعلم المحور الرئيسي في عملية التعلم وتؤكد دائما على ضرورة التواصل الفعال بين مختلف الفئات الموجودة في منظومة التعليم، وبالتالي تفعيل دور الأسر في تعليم أبنائهم، ويمكن أن نجمل أهمية وجود بنوك الأنشطة التعليمية في وزارات التربية والتعليم فيما يلي:

- التأكيد على أن الطالب محور عملية التعليم:

حيث إن وجود بنك الأنشطة التعليمية يساعد على تنويع الأنشطة الإثرائية، والعلاجية وكذلك سهولة رجوع الطالب إلى بنك الأنشطة لتعزيز معرفته ومهاراته في موضوع ما، أو قد يتجاوز ذلك إلى تعلم مهارات جديدة.

- المساهمة في تحقيق تفريد التعليم (individualized instruction):

فبنوك الأنشطة التعليمية تعد من أفضل السبل الموجهة لتحقيق ذاتية التعلم حيث تتيح للطالب الرجوع إليها لاستيضاح

النقـاط التـي لم يتـم فهمهـا بشـكل جيـد، ودراسـة واكتسـاب خـبرات جديـدة حسب سرعـة تعلمه، وفي البيئة التي يختارها، وفي الوقت الذي يناسبه.

- تنميـة التقـويم الذاتي لـدى الطالب: حيـث أن الطالب بوجود بنك للأنشطة تتنوع أنشطته من حيث مستوى الصعوبة، وطريقة العرض، والتقديم يشجعه ذلك على محاولة معرفة مستـواه في مادة ما ومن ثم تحسينه بالاستفـادة من الأنشطة الموجـودة في البنك.(عامر، ٢٠٠٥)
- تشجيـع المعلمين ذوي الخبرة علـى الابتكار والإبداع في الأنشطـة مـن جهـة، ومن جهـة أخـرى الأخذ بيد المعلمـين الجـدد في تصميـم أنشطـة تعليميـة ذات مواصفـات تربويـة جيـدة مـن جهـة أخرى.(جريدة الوطن، ٢٠٠٥)
- بنـوك الأنشطة التعليمية تتيح الفرصة لأولياء الأمور للمساهمة في عملية تعلم أبنائهم ومتابعتها.
- تساعد بنوك الأنشطـة التعليمية على تبني مبدأ تنوع مصادر التعلم بدلاً من الاعتماد على الكتاب المدرسي فقط.
- سـد جـزء كبير مـن نقص المعـارف والمهـارات لدى الطلبـة في مرحلة نمائية معينـة، والذي قد ينتج من عـدم إمكانيـة تضمين الكتاب المدرسـي كمية كافية مـن الأنشطـة، وكذلـك عـدم إمكانية تحديـث الكتاب المدرسي في فترات زمنية متقاربة.
- دعـم النظـام التعليمـي المركـزي مـن خـلال تنويـع الأنشطـة الإثرائيـة العلاجيـة لتحقيـق تعلـم بجودة أفضل، ومخرجات بكفاءات عالية.
- توفـير الوقـت والجهـد للمعلمـين، والطلبـة، وأوليـاء الأمـور في الحصـول علـى أنشطـة إثرائيـة وعلاجية تدعم المنهج الدراسي بشكل مباشر.

مـا المعايير في بنـاء بنـوك الأنشطـة التعليمية وتصميمها؟

في الغالـب تكون بنـوك الأنشطـة التعليمية في شكل موقع الكـتروني فبالإضافة إلى مزايا القالب الإلكتروني مـن التطبيقـات المختلفـة كسهولـة الوصـول إليـه من قبـل عدد كبير مـن المستخدمين، أيضـا سهولة تضمين عـدد أكبر مـن الأنشطـة، واستخدام وسائـط متعددة في

● يعد بنك الأنشطة التعليمية مرجعا تربويا متجددا تستفيد منه فئات مختلفة في المجتمع التربوي كالطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور

● وجود بنك الأنشطة التعليمية يساعد على تنويع الأنشطة الإثرائية، والعلاجية وكذلك سهولة رجوع الطالب إلى بنك الأنشطة لتعزيز معرفته ومهاراته في موضوع ما، أو قد يتجاوز ذلك إلى تعلم مهارات جديدة

● بنوك الأنشطة التعليمية تتيح الفرصة لأولياء الأمور للمساهمة في عملية تعلم أبنائهم ومتابعتها

تصميم الأنشطة التعليمية المختلفة لتلبية تنوع أساليب التعلم لدى الطلبة، وخصائص المتعلمين.

ولكن توجد مجموعة من المعايير التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء بنوك الأنشطة التعليمية ومنها:

- استخدام تصنيف وأسلوب منظم في تجميع الأسئلة كأن يتم التدرج من الصف إلى المادة ثم الوحدة ثم دروس وحدة ما وأنشطتها المختلفة أو أن يتم التصنيف حسب المواد الدراسية ومن ثم الصفوف الدراسية ثم الوحدات الدراسية والدروس وأنشطتها.
- توفير معينات التصفح، والوصول السريع للأنشطة عن طريق توفير خاصية البحث، وكذلك خريطة الموقع.(Khan، ٢٠٠٥)
- توفير دليل للطالب، والمعلم، وولي الأمر لكيفية الاستفادة القصوى من البنك، وكذلك آلية إضافة مواد، وأنشطة جديدة للبنك.
- أن تكون جميع الأنشطة تخدم المنهج الدراسي الذي وضعت له أو تثري المهارات الحياتية المختلفة لدى الطالب..
- محاولة الربط بين الأنشطة التعليمية في مختلف المناهج، ومختلف الصفوف ليتمكن الطالب ذو المستوى المنخفض مثلا في موضوع ما من الاستفادة من الأنشطة التعليمية المخصصة لمرحلة سابقة.
- مراعاة مبادئ التصميم العامة للمواقع التعليمية كاستخدام الخلفيات المناسبة ومراعاة التنسيق العام للموقع في الخطوط والألوان...ألخ.(Smaldino، ٢٠٠٥)
- ضرورة مراعاة حقوق الملكية الفكرية عند إدراج أي نشاط في البنك، ووضع قوانين واضحة لكيفية الاستفادة من المواد، والأنشطة المتوفرة في البنك. (Khan، ٢٠٠٥)

ماذا عن تجارب وزارات التربية والتعليم في تطبيق بنوك الأنشطة التعليمية؟

أدركت بعض وزارات التربية والتعليم حول العالم والتي تعتمد على مركزية التعليم أهمية توفير طريقة أكثر فعالية وإنتاجية من الطرق القائمة فيها لتبادل الأنشطة التعليمية المختلفة، ومساعدة المعلم على الإبداع في عملية التعليم، وجعل المتعلم نشطا في ظل التعلم المتمحور حوله(student based instruction) لذا قامت باستحداث بنوك للأنشطة التعليمية على مستوى المواد التعليمية المختلفة لا سيما مواد العلوم والرياضيات.

في حين أن وزارات أخرى واستنادا على ضرورة تكامل المناهج التعليمية مع بعضها البعض رأت أن يضم البنك التعليمي جميع المناهج والمقررات الدراسية بالإضافة إلى الأنشطة التي تثري مهارات الدراسة والتعلم لدى الطالب.

ففي عام ١٩٩٧ مع انطلاق برنامج التعليم الأساسي العالمي (UPE) في أوغندا للطلبة من أعمار (٦-١٢) وبلوغ عدد الطلبة المسجلين في البرنامج أكثر من ٥ ملايين طالب وطالبة، والذي شكّل تحديا كبيرا لوزارة التربية بأوغندا في ظل سعيها لتوفير تعليم جيد للجميع حيث إن وجود هذا العدد الضخم قد يؤثر في جودة التعليم.

وبعد ٦ سنوات من البحث عن طريقة فعالة لمواجهة تحدي الأعداد الكبيرة التي تلتحق سنويا بالبرنامج قدم قطاع المعلومات والاتصالات التكنولوجية دعما لوزارة التربية بأوغندا بالمساهمة الفعالة في حل المشكلة ضمن مشروع مشترك أطلق عليه «المدرسة المتمركزة حول مراكز الاتصال SBTs» وكان من الأهداف الرئيسة لهذا المشروع تطوير بنك الكتروني لمختلف مصادر وأنشطة التعليم الأساسي، والذي

يُمكِّن المعلمين من سهولة الوصول إليها، ويشتمل البنك على الأنشطة الصفية المتنوعة للمناهج الدراسية المختلفة وأنشطة إثراء للقرّاء في بعض المواضيع الموصى عليها من قبل وزراة التربية بأوغندا.

كما أنه يمكن الوصول إلى البنك في أشكال رقمية متعددة كأن يكون على هيئة قرص صلب (CD ROMs) كما تم توفير مراكز حاسب آلي في المدارس ليسهل للمعلمين الوصول إلى المصادر، والأنشطة ويمكن تزويد المعلمين بنسخة مطبوعة لمحتويات البنك.

وقد قدم هذا المشروع في أوغندا تسهيلا كبيرا للمعلمين لتبادل الأنشطة التعليمية، والاستفادة من خبرات وابتكارات المعلمين الآخرين، كما وفر أيضا شبكة تواصل بين مختلف المعلمين لتطوير بعض الأنشطة الحديثة التي تخدم المناهج الدراسية.

ومع أهمية المشروع والفائدة التي تم الحصول عليها والتي حلت جزءا كبيرا من محاولة توفير التعليم الجيد

● محاولة الربط بين الأنشطة التعليمية في مختلف المناهج، ومختلف الصفوف ليتمكن الطالب ذو المستوى المنخفض مثلا في موضوع ما من الاستفادة من الأنشطة التعليمية المخصصة لمرحلة سابقة

● يضم البنك التعليمي جميع المناهج والمقررات الدراسية بالإضافة إلى الأنشطة التي تثري مهارات الدراسة والتعلم لدى الطالب

● وقد قدم هذا المشروع في أوغندا تسهيلا كبيرا للمعلمين لتبادل الأنشطة التعليمية، والاستفادة من خبرات وابتكارات المعلمين الآخرين، كما وفر أيضا شبكة تواصل بين مختلف المعلمين لتطوير بعض الأنشطة الحديثة التي تخدم المناهج الدراسية

للأعداد الكبيرة من الطلبة، يظل وجود بنك الأنشطة والمصادر التعليمية على شبكة الإنترنت أمرا مهما وضروريا ليتم إشراك الطالب بصورة أكثر فعالية في عملية تعلمه بحيث يسهل عليه الرجوع إلى البنك بمفرده كما ينمي لديه الاعتماد على نفسه في التعلم، ويساعده على اكتساب مهارات التعلم مدى الحياة.

كما أن الأسرة تعد حلقة مهمة في تعليم الأبناء لذا يعد أمرا ضروريا أن يُتاح لها بالوصول إلى ما يتم تعليمه لأبنائهم في المدارس وبعض الأنشطة المختلفة التي تساعدهم في متابعة تطور الأداء التعليمي لأبنائهم.

وبالإضافة إلى النقاط المذكورة أعلاه فإن وجود البنك على شبكة الانترنت يسهل عملية التحديث للأنشطة وحصول الفئة المستهدفة على تلك التحديثات في الوقت المناسب، كما أنها قد تكون أقل كلفة اقتصادية مقارنة بالأشكال الرقمية الأخرى.

ولإدراك العاملين في الجانب التربوي أهمية بنوك الأنشطة التعليمية قام الأستاذ خليل إبراهيم مدرس مادة الرياضيات في إحدى مداراس دولة البحرين بإنشاء مكتبة الكترونية خاصة بمادة الرياضيات تحت عنوان «جزيرة الرياضيات» متضمنة بنك أنشطة تعليمية والذي ورد في الموقع تحت عنوان «تمارين و أنشطة و اختبارات و أسئلة مسابقات لمادة الرياضيات» ويمكن الإطلاع عليها باتباع الرابط التالي: http://www.hesab.net (أسفل صفحة الموقع تجد بنك الأنشطة التعليمية)

ومما يجدر الإشارة إليه أنه قد جاء ترتيب محتويات بنك الأنشطة منظمة حسب الصفوف الدراسية في كل مرحلة تعليمية، كما أنه بالنظر إلى الموقع نجد أيضا مكتبة من البرامج المرتبطة بمهارات كل مرحلة تعليمية والتي تعد جزءا مهما يندرج تحت بنك الأنشطة التعليمية حيث أنها قائمة على جعل المتعلم محور عملية التعلم وزيادة إتقان مهارات منهج الرياضيات المختلفة..

ويتيح الموقع عملية تبادل الأنشطة التعليمية بين المدرسين المرتبطة بمنهج

الرياضيات البحريني عبر التواصل عن طريق البريد الإلكتروني ليتم تقييم مدى فعالية النشاط ثم رفعه على الموقع ولكن لا زال البنك يفتقر إلى الكثير من الأنشطة لبعض الصفوف الدراسية كما يحتاج إلى إعادة نظر في محتوياته حيث إن بعض الأنشطة مرتبطة بمواد دراسية أخرى.

ماذا عن تجربة وزارة التربية، والتعليم بسلطنة عمان لبنك الأنشطة التعليمية؟

قامت وزارة التربية والتعليم بافتتاح موقع بنك الأنشطة التعليمية في إبريل ٢٠٠٥م تحت شعار «معا نثري التعلم»، وكان يهدف هذا المشروع إلى تأكيد ضرورة التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة بالإضافة إلى تحقيق تعلم ممتع وذي جودة عالية (جريدة الوطن، ٢٠٠٤).

وقد جاء هذا المشروع تماشيا مع النظريات التربوية التي تنادي بتفريد التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، ومواكبة للتطوارات التي شهدتها الساحة التربوية، والتي من أبرزها اعتماد نظام التقويم التكويني المستمر، وما يتطلبه هذا النوع من التقويم من أنشطة تعليمية علاجية، وإثرائية متنوعة بالإضافة إلى تنويع مصادر التعلم، وتوسيع نطاق تبادل الخبرات بين المعلمين وعدم إلقاء أعباء كثيرة على عاتق المعلم لمنحه الفرصة للإبداع، والابتكار، ومساعدة المعلمين الجدد على بناء أنشطة تربوية بصورة جيدة، وتفعيل دورة الأسرة، ومساعدتها في إيجاد الأنشطة المساندة التي تثري المنهج الدراسي بطريقة سهلة وفعالة.

وقد أصبح هذا البنك مرجعا للمعلمين، والطلبة في كثير من المواد الدراسية بل تعدى نطاق الفائدة إلى طلبة من دول أخرى

ومع افتتاح قسم المحتوى الإلكتروني بدائرة تقنيات التعليم بالوزارة، وربطه بموقع البوابة التعليمية الإلكترونية رأى المختصون أن يتم الاستغناء عن بنك الأنشطة التعليمية، واستبداله بالتعلم الإلكتروني والمناهج المحوسبة، ولكن مما لا شك فيه أن التعلم الإلكتروني والمناهج المحوسبة أيضا بحاجة أن تثرى بالعديد من الأنشطة التعليمية سواء العلاجية أو الإثرائية بل ربما تكون بدرجة أكبر عما هو في

● كما أن الأسرة تعد حلقة مهمة في تعليم الأبناء لذا يعد أمرا ضروريا أن يُتاح لها بالوصول إلى ما يتم تعليمه لأبنائهم في المدارس وبعض الأنشطة المختلفة التي تساعدهم في متابعة تطور الأداء التعليمي لأبنائهم

● مما لا شك فيه أن التعلم الإلكتروني والمناهج المحوسبة أيضا بحاجة أن تثرى بالعديد من الأنشطة التعليمية سواء العلاجية أو الإثرائية بل ربما تكون بدرجة أكبر عما هو في المناهج التقليدية

المناهج التقليدية.

ما أبرز المعوقات التي قد تواجه وزارة التربية والتعليم بالسلطنة في تطبيق مشروع بنك الأنشطة التعليمية؟

- البنية التحتية: حيث إن بعض المدارس في المناطق النائية في السلطنة لا زالت غير مزودة بشبكة الإنترنت، كما أن توفير بنك أنشطة تعليمية يحتوي على بعض الأنشطة في أشكال فيديو أو صور ومع بطء شبكة الإنترنت قد يسبب ذلك عزوفا عن استخدام البنك.
- الأمية الرقمية بين عدد كبير من الفئة المستهدفة، ومن هنا لا بد أن يتم توفير برامج تدريبية في أساسيات استخدام الحاسوب، وكيفية الاستفادة من البنك ويمكن القيام بذلك بالتعاون مع هئية تقنية المعلومات(ITA).
- الدعم الاقتصادي: حيث أن توفير بنك أنشطة تعليمية جيد وفعال يضم أنشطة متنوعة قد يتطلب مساحة كبيرة جدا على شبكة الانترنت.

التوصيات:

- وجود بنوك الأنشطة التعليمية يعد ضرورة مهمة في ظل استخدام التقويم التكويني المستمر، والحاجة إلى أنشطة تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ووجود مسؤوليات كثيرة يناط للمعلم القيام بها..
- تشجيع المعلمين، والطلبة على إثراء بنك الأنشطة بالمواد المختلفة وتقديم المحفزات لذوي الأنشطة الإبداعية والمتميزة.
- إعداد وصف مبسط لكل نشاط يتم إدراجه في البنك بحيث يتضمن مستوى صعوبة النشاط يسهل عملية اختيار الأنشطة من قبل المستخدمين حسب الهدف المراد تحقيقه.
- في حال إنتاج أنشطة تعليمية مميزة غير محوسبة يمكن للمعلم أن يقوم بإعداد ورقة عمل حول كيفية إعداد النشاط، واستراتيجية عرضه وتقديمه.
- ضرورة تكاتف جهود جميع العاملين في مجال التربية والتعليم من طلبة، وأولياء أمور ومعلمين ومشرفين لإثراء البنك بأنشطة قيمة. (جريدة الوطن، ٢٠٠٥)
- التعاون المشترك مع المؤسسات التي تعني بالوعي المعرفي الرقمي في المجتمع لتقليص الفجوة الرقمية بين المستخدمين، وتقليل معدلات الأمية الرقمية بين الفئة المستهدفة، ومن أبرز هذه المؤسسات هئية تقنية المعلومات(ITA) والجمعية العمانية لتقنيات التعليم (OEST).

المراجع العربية:

١. الفراجي، هادي أحمد، وأبو سل، موسى (٢٠٠٦). الأنشطة، والمهارات التعليمية. عمان: دار كنوز المعرفة

٢. جريدة الوطن (٢٠٠٥، إبريل ١٨). السليمي يرعى حفل تدشين بنك الأنشطة التعليمية التعلمية. أُسترجع بتاريخ إبريل ١٠، ٢٠١٠م من http://www.alwatan.com/graphics/2005/04apr/18.4/dailyhtml/local.html#6

٣. جزيرة الرياضيات (٢٠٠٥). تمارين و أنشطة و اختبارات و أسئلة مسابقات لمادة الرياضيات. أُسترجع بتاريخ إبريل ٢١، ٢٠١٠م من http://www.hesab.net/

٤. رجب، مصطفى (٢٠٠٨). المؤتمر العلمي العربي الثالث. كفر الشيخ: العلم العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٥. عامر، طارق (٢٠٠٥). التعلم الذاتي(مفاهيمه-أسسه-أساليبه). الدار العالمية للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية:

1. Khan، Badrul. (2005). Managing e-learning strtgies.USA: Information Science Publishing.
2. Meehan، L. (1981). Learning Activities Packages. Retrieved March 7، 2010، from http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/contentdelivery/servlet/ERICServlet?accno=ED221490
3. Smaldino، S. ، Russell، D.، Heinich، R.، & Molenda، M. (2005). Instructional technology and media for learning. USA: Pearson Merrill prentice hall.N.J.
4. Ministry of Education in Uganda. Meeting EFA objectives with SBTs in Uganda – a pilot project. Retrieved at March 18، 2010 from http://info.worldbank.org/etools/docs/library/91628/telecentres/telecentres/docs/updates/ug-ict-efa-project-briefing.pdf

● وجود بنوك الأنشطة التعليمية يعد ضرورة مهمة في ظل استخدام التقويم التكويني المستمر، والحاجة إلى أنشطة تعليمية متنوعة تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ووجود مسؤوليات كثيرة يناط للمعلم القيام بها

● في حال إنتاج أنشطة تعليمية جيدة غير محوسبة يمكن للمعلم أن يقوم بإعداد ورقة عمل حول كيفية إعداد النشاط، واستراتيجية عرضه وتقديمه

الأنشطة التعليمية

على المواقع الإلكترونية والبوابات التربوية

ملف العدد

6

بقلم/ د. داؤود الحمداني
جامعة صحار

تعد البوابة التعليمية مدرسة إلكترونية افتراضية قائمة بحد ذاتها ، حيث يتم التعلم فيها الكترونيا دون عائقي الزمان والمكان ،مستغنية عن جميع مكونات التعليم المادية. كما يمكن أن تكون البوابة التعليمية جزءا من مدرسة إلكترونية واقعية حقيقية بالاستفادة من الخدمات التي تقدمها كتقنيات اتصال و كتب إلكترونية. كما يمكن للمعلمين تصميم دروس إلكترونية لطلابهم بحيث يتم عرضها في البوابة.

تجمع البوابة التربوية بين تقنيات الاتصال المتزامنة و غير المتزامنة على حد سواء بالإضافة إلى وجود وصلات أو روابط و منهج الكتروني وغيرها من المواد التعليمية التي تركز على التعلم الفردي (Collier و Kinzie، ٢٠٠٠) ويشير Looney و Lyman (٢٠٠٠) إلى أن البوابات التربوية تجمع مصادر معلومات مفيدة ومختلفة في «وقفة تسوق واحدة» (One stop–shopping) مما يساعد على تفادي الضياع في الإنترنت و العبء الذهني cognitive load . كما تحتوى البوابة التربوية فصولا افتراضية virtual classroom و يتوقع Dais (٢٠٠١) بأن تكون البوابات التربوية من أهم وسائل نقل المعرفة في السنوات العشرالقادمة.

كما يعد التعليم من خلال البوابات التربوية المختلفة بما في ذلك من معلومات متوفرة على الانترنت على مختلف هيئتها تفاعل بناء يؤدي دون شك إلى التعلم. فهناك ثلاثة أنواع من التفاعل:تفاعل المتعلم مع المحتوى من خلال النصوص و مقاطع الفيديو و أنشطة المتابعة وغيرها و وجود هذه البوابات المختلفة تدعم هذا التفاعل حيث إن المتعلم بحاجة إلى استعراض محتوى التعليم بصورة متكررة وحسب سرعة تعلمه خاصة عندما يكون المحتوى صعبا، حتى يتم استيعاب المحتوى، والنوع الثاني من التفاعل هو تفاعل المتعلم مع الآخرين لتبادل المعومات و الخبرات و توظيفها في المواد الدراسية المختلفة وأخيرا: التفاعل الذي يتم فيه تفاعل مجموعة معينة من الأفراد مع من هو أعرف منهم على سبيل المثال تفاعل المتعلمين مع المعلمين.

تعريف النشاط:

يعرف Brophy وآخرون (١٩٩١) الأنشطة التعليمية على أنها كل ما يمكن توقع عمله من الطلبة بعد الحصول على مدخلات من خلال القراءة أو الاستماع من أجل تعلم وممارسة وتطبيق وتقييم لهذه المدخلات أو بمعنى آخر الاستجابة الى محتوى المنهج ، لكن هناك رأي هو أن خصائص الأنشطة التعليمية في بيئة التعليم والتعلم الإلكترونية يجب أن تكون مختلفة عنها في بيئة التعليم والتعلم التقليدية. فهي أكثر من كونها استجابة لمحتوى ما. ويؤكد Sternberg، Wagner and Okagaki (١٩٩٣) و أن أنشطة الرياضيات الحالية على سبيل المثال كونها وضعت من قبل الآخرين تعد تكملة للمعلومات المطلوبة، وتتصف بأن لها إجابة واحدة صحيحة وطريقة واحدة للحل.

خصائص الأنشطة اللإلكترونية:

فالأنشطة الإلكترونية تتطلب البحث في الإنترنت و تتطلب تفاعلا و تعاونا مع الآخرين ويمكن أن تتنوع الأنشطة التعليمية الإلكترونية وتتميز بالخصائص الآتية:

١- وجود اكثر من وسيط أى بأن تكون ذات وسائط متعددة نص وصورة أو مقاطع فيديو حيث يشير Jonassen (١٩٩٦) بأن الوسائط المتعددة تحفز أكثر من حاسة، وتتميزة بجذب انتباه المتعلمين واسترجاع ما تم تعلمه بسهولة.

٢- كما أن الأنشطة التعليمية يجب أن تكون داعمة لجانب التفاعل بأنواعه كما ذكر سابقاُ حيث تكون هذه الأنشطة أداة لتفعيل التفاعل من خلال ما يتلقاه الطالب من تغذية راجعة والتى تعد ضرورية للتقدم في عملية تعلم الفرد (Berge ٢٠٠٤).

٣- و يشير (Al Hamdani ، ٢٠٠٣) إلى أن الأنشطة التعليمية يجب أن تنمى جانب التعاون بين الطلبة حيث تشير كثير من الدراسات إلى التأثير الإيجابي للتعاون في عملية التعلم.

٤- يجب أن تكون الأنشطة التعليمية واقعية بحيث كما يشيرMayer (١٩٩٣) تقدم فرصا للطلبة لتحقيق إنجاز يراه الطلبة حقيقيا أو ذا قيمة ، وأن تتحدى وتلهم وتشجع الطلبة لتحمل المخاطر وتجاوز التقيدات الشخصية وأن تترك هذه الأنشطة

أثرا إيجابيا في حياة المتعلمين.

٥- الأنشطة التعليمية يجب أن تحفز الطلبة على التعلم، و تشجعهم على الإبداع وتثرى خبراتهم المختلفة.

٦- ومن أهم خصائص الأنشطة التعليمية الإلكترونية أن تكون مرنة الاختيار ((Flexible، يشير Paul Lam وآخرون (٢٠٠٧) أن أحد العوامل التى تعيق توفير التقنيات من قبل المعلمين هو التباين الكبير بين بيئة التعليم التقليدية وبين بيئة التعليم الإلكترونية، حيث إن الأنشطة التعليمية في البيئة الأولى منظمة ومتسلسلة ضمن الخطة الدراسية أما الأنشطة التعليمية في البيئة الأخرى فهي غير منظمة وغير متسلسلة. فالأنشطة في كلتا الحالتين لها مميزاتها ولها عيوبها. لذا يجب الموازنة بين النوعين من الأنشطة. ويمكن ذلك في جعل الأنشطة التعليمية مرنة الأختيار لضمان مراعاة أساليب التعليم لدى الطلبة حيث سيكون للطالب اختيار مواد التعلم وتمارين الأنشطة التي تتناسب مع أسلوب تعلمه، فهناك متعلم بصرى وآخر سمعي وهناك متعلم بطيء التعلم وآخر سريع التعلم ، ويذكر Azevedo وآخرون (٢٠٠٤) أن وجود أنشطة طلابية مرنه ينمي مهارات التفكير العليا لدي الطلبة كتخطيط ومراقبة وتقييم تعلمهم وكما تؤكد Cagiltay و آخرون(٢٠٠٦) أن هذه الأنشطة تدعم تعلم الفرد والتعلم القائم على المتعلم .

٧- أخيرا يجب أن تكون الأنشطه التعليمية الإلكترونية مضمنة في خطوات تصميم الدرس سواء كان هذا الدرس

● تجمع البوابة التربوية بين تقنيات الاتصال المتزامنة و غير المتزامنة على حد سواء بالإضافة إلى وجود وصلات أو روابط و منهج الكتروني وغيرها من المواد التعليمية التي تركز على التعلم الفردي

● الأنشطة التعليمية يجب أن تكون داعمة لجانب التفاعل بأنواعه كما ذكر سابقاً حيث تكون هذه الأنشطة أداة لتفعيل التفاعل من خلال ما يتلقاه الطالب من تغذية راجعة والتى تعد ضرورية للتقدم في عملية تعلم الفرد

في الصف التقليدي أو على البوابة التعليمية ويمكن اتخاذ نموذج ASSURE كمثال لتصميم الدرس والذى يتكون من ست خطوات :

١- تحليل المتعلمين (Analyze learners)

٢- صياغة الأهداف (State objectives)

٣- أختيار الوسيلة والمواد التعليمية (Select instructional methods، media، and materials)

٤-استخدام المواد التعليمية (Utilize media and materials)

٥- مشاركة المتعلم وتقويم مدى فعالية المواد التعليمية .(Require learner participation)

٦- التقييم (Evaluate and revise)

إن مشاركة المتعلم (في المرحلة الخامسة) تكمن في توافر أنشاطة تسمح لهم بالمشاركة أو الممارسة في تطبيق ما تم تعلمه وتزودهم بالتغذية الراجعة الفورية حول مدى ملائمة ادائهم أو استجابتهم كما تم الإشارة إليه سابقاً (الحيله ١٩٩٨).

وفيما يلي بعض عناوين البوابات التعليمية للدول العربية والأجنبية ، للاطلاع على مواقع الأنشطة التعليمية فيها:

عنوان البوابة التعليمية

الدولة سلطنة عمان http://www.moe.gov.om/portal

جمهورية مصر العربية: http://knowledge.moe.gov.eg/arabic

الجمهورية التونسية:http://www.edunet.tn

مملكة البحرين: http://bahrain.khaleejed.com/bahrained

دولة قطر: http://www.elearning.ictqatar.qa

المملكة العربية السعودية: http://saudi.khaleejed.com/bs

دولة الكويت: http://www.e.gov.kw/sites/kgoArabic/portal/Pages/CitizensAndResidences/Education_Information.aspx

دولة الإمارات العربية المتحدة: http://www.6mm6.net/get-202315.html

http://www.adez.ae/Portal/siteBuilder/sites/adez/arabic/ default.aspx

المملكة المتحدة: http://www.school-portal.co.uk

استراليا: http://www.developmentgateway.com.au

الخاتمة

إن مراعاة ما تقدم من خصائص للأنشطة التعليمية سيؤدى إلى تفاعل إيجابي من خلال الإستفادة من الخدمات المختلفة التى تقدمها البوابات التربوية. وهذا التفاعل وفق ما تقدم يؤدى إلى تنمية معلومات الطلبة المختلفة وإلى تنمية مهارات التفكير العليا لديهم. فالهدف هنا ليس فقط حفظ المعلومة بقصد الإجابة على أسئلة معينة بل توسعة مدارك وتفكير الطلبة من خلال هذه الأنشطة الإلكترونية.

المراجع

الحيلة، محمد محمود (١٩٩٨) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

AlHamdani، D (2003) Introduction of Multimedia Project–Based Learning in a Technology–Rich Environment: a Study of Teacher Attitudes and Influencing Factors in Basic Education Schools in Oman، Unpublished PhD thesis، Hull University، Hull.

Azevedo، R.، Guthrie، J. T.، & Seibert، D. (2004). The role of self–regulated learning in fostering students> conceptual understanding of complex systems with hypermedia. Journal of Educational Computing Research، 30(1)، 87––111.

Brophy، J.; Alleman، J. (1991). Activities as instructional tools: a frame–work for analysis and evaluation. Educational researcher (Washington، DC)، vol. 20، no. 4، p. 923–.

Looney، M. and Lyman، P. (2000). Portals in higher education. Educause Review 35.4 July/August.

Cagiltay، N E.، Yildirim، S.، & Aksu، M. (2006). Students' preferences on web–based instruction: Linear or non linear. Educational Technology & Society، 9(3). 122—136. Retrieved April 4،2007. fromhttp://www.ifets.info/joumals/9_3/Il.pdf

Collier، K & Kinzie، M (2000) Web Portals، In Ann Kovalchick & Kara Dawson (Eds.)، Education & Technology: An Encyclopaedia. ABC–CLIO، Santa Barbara، CA.

Jonassen، D. H. (1996). Computers in the classroom: Mindtools for critical thinking. Englewood Cliffs، NJ: Merrill.

Mayer، R. E. (1997). Multimedia learning: Are we asking the right questions. Educational Psychologist، 32، 119–.

Lam، P.، Au Yeung، M. & McNaught، C. (2007). Balancing Online and In–class Activities Using the Learning Activity Management System (LAMS). In C. Montgomerie & J. Seale. Proceedings of World Conference on Educational Multimedia، Hypermedia and Telecommunications 2007 (pp. 36033612–). Chesapeake، VA: AACE

● الأنشطة التعليمية يجب أن تنمى جانب التعاون بين الطلبة حيث تشير كثير من الدراسات إلى التأثير الإيجابي للتعاون في عملية التعلم

● ويمكن ذلك في جعل الأنشطة التعليمية مرنة الأختيار لضمان مراعاة أساليب التعليم لدى الطلبة حيث سيكون للطالب اختيار مواد التعلم

أساليب تطوير

الأنشطة التعليمية

و تقييمها وفق معايير الجودة

ملف العدد

7

إعداد الدكتور / ناصر بن هلال الراسبي
الخبير بأمانة اللجنة الوطنية العمانية

يعد النشاط التعليمي المنهجي من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم مرتكزات العملية التعليمية ووسيلة لتمكين المتعلم من فهم المحتوى وتطبيقه على الواقع العملي الحياتي ، كما ويساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي و الجمالي و الحركي عند الطالب ، ويعمل على تكوين عادات و مهارات وأساليب تفكير كلها تعتبر عوامل تعليم تساعد على الإنجاز العلمي .

وتمثل الأنشطة التعليمية إحدى المكونات المهمة للمنهج والمتمثلة بالأهداف والمحتوى والتقويم . حيث إن الأهداف تجيب عن لماذا نعلم؟ والمحتوى ماذا نعلم؟ والتقويم ما نتيجة التعلم؟ بينما الأنشطة تجيب عن كيف نعلم ونتعلم ؟ لذلك يمكن اعتبار تجويد الأنشطة التعليمية عنصرا مهما من عناصر التعليم الفعال ، و الأخذ بمعايير الجودة هدفه تحسين أداء المنظومة التعليمية ، و لا يعني الأخذ بالجودة الثورة على ما هو موجود و إنما إعادة تقييم لما هو موجود و من ثم تصميم العناصر المكونة للمنظومة و فق معايير الجودة لتلبية حاجات المتعلم و التنمية المجتمعية و التالي تحقيق الهدف من التعليم . و يرى هاري هرتز HARRY S .HERTZ أن إدخال معايير الجودة لدعم (المنهج و طرق التدريس و التقويم) من أجل تحسين أداء تلك المكونات و هو مؤشر مستهدف لتحسين مخرج التعليم بحيث يكون مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة و مطبقا لها في جوانب حياته العملية .

وبعبارة أدق هو نمط من التحسين في عمليات التعليم يتصف المتعلم فيه بالمشاركة الإيجابية من خلال قيامه بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات و التحليل والاستنتاج والتي تساعده في التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف وتوجيه وتقويم من المعلم .

ومن العوامل المؤثرة في جودة النشاط التعليمي كما يرى Wyman،٢٠٠ باعتباره عنصرا مهما من عناصر المنهج و الذي بواسطته يتمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه نظريا على الواقع العملي (بيئة التعليم و معايير تصميم النشاط وتقييمه)، و تطبيق هذه المعايير يتطلب تعديل في المناهج ، وإعادة تنظيم في وقت الحصة و توفير الأدوات و المواد التعليمية ، إضافة إلى تزويد المعلمين بمهارات جديدة ، كما أن المعلمين بحاجة إلى دراسة محتويات معايير الوسائل التكنولوجية لتطبيقها (العمري ، عائشة . السعيد، غزيل) .

نظرا لأن الأنشطة التعليمية تمثل ممارسة تعليمية تعلمية يؤديها المتعلمون في داخل البيئة المدرسية وخارجها كجزء من عملية التعليم والتعلم المقصودة بإشراف المعلم بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية التعلمية في المجالات المعرفية والنفسية والحركية والوجدانية – والاجتماعية .

وتساعد الطالب على الاكتشاف الحقيقي للأفكار الجديدة و فهم أكبر لمضامين المفاهيم والمصطلحات من خلال مناقشة ذلك مع المعلمين والزملاء لمعرفة معنا ها وآلية الاستفادة منها والتي تشكل خبرتهم و تحدد نوعية سلوكه فيما بعد .

وتعد الأنشطة المنهجية : نشاط مصاحب لتنفيذ المنهج ، و هي احدى مكونات المنهج ، حيث تسهم بدور كبير في تحقيق أهداف ذلك المنهج ، و تنقسم حسب التنفيذ إلى أنشطة صفية ولاصفية. و تعرف بأنها كل ما يقوم به المعلم و المتعلم من أعمال وأفعال داخل غرفة الصف أو خارجه بهدف إثراء الخبرات التعليمية المراد إكسابها للمتعلم، وإضفاء المتعة والتشويق على كل ما يتعلمه المتعلم .

و يهدف منها إعداد الطالب للحياة و ذلك من خلال :

١– اكتشاف المواهب والقدرات والاستعدادات المختلفة لدى التلاميذ والطلبة ، وصقلها، وتطويرها ، وتويجيهها الوجهة السليمة المفيدة.

٢– تحويل المعارف النظرية إلى خبرات عملية.

٣– ربط الطالب باحتياجات البيئة ، وتوسيع معرفته بها .

٤– تنمية الروح الجماعية عند الطلبة؛ بإشراكهم في عمل جماعي ، يسهمون فيه مجتمعين في وقت واحد .

٥– إعداد الطالب على احترام العمل اليدوي المهني ، وكسر الحاجز النفسي بينه وبين ذلك العمل .

٦– بث روح المنافسة بين الطلبة .

٧- تنمية الذوق المهني والإنتاجي لدى الطلبة.
٨- ملء فراغ الطلبة بكل مامفيد .

ولإحراز توظيف أفضل للأنشطة التعليمية في العملية التعليمية ، ينبغي قبل تصميم الأنشطة تحديد الهدف التعليمي للنشاط . و لا يتم ذلك إلا من خلال معرفة الأهداف التعليمية للمادة من قبل المعلم، و أولويات المنهج الدراسي ، و بعد ذلك يكون من الممكن تحديد الهدف من النشاط و النتائج المتوقعة من تعلم الطلبة. والتخطيط السليم للنشاط يساعد في تحقيق الهدف من النشاط، ولتخطيط النشاط مراحل منها:

١. تحديد الأهداف التعليمية المقصودة عن طريق استخدام معايير المحتوى .
٢. تحديد مهارات التفكير المستهدفة عند الطلبة (هدف نشاط) .
٣. تحديد أسئلة لإطار النشاط محددة للإجابة عليها .
٤. وضع خطة لتقييم النشاط تتضمن معايير للتقييم .
٥. تصميم النشاط.

ولتصميم النشاط التعليمي معايير يجب أن يلم بها كل من مصممي المناهج أو المعلمين ليتحقق الهدف منه عند الطالب ، و هذه المعايير يمكن إجمالها في المحاور التالية :

أولا : المحتوى

يجب أن يكون مضمون النشاط مناسبا لأهداف محتوى الدرس ويعكس مستوى الصعوبة والتسلسل المنطقي لبناء المحتوى ، كما يجب أن يكون محتوى النشاط دقيقا وسليما ، ويحقق الهدف منه .

ثانيا : تصميم النشاط

يجب أن يصمم النشاط بحيث يكون جذابا وواضح التعليمات و يراعي احتياجات المتعلم ومناسبا للعمر العقلي ، و أن يعتمد على إستراتيجية تنمية الدافعية و الخلفية الاجتماعية و الثقافة البيئية للمتعلم ، وأن يوظف فيه رسوم و مجسمات واضحة المعنى .

ثالثا : تنوع و شمولية النشاط

أن تتنوع الأنشطة حسب محددة آلية التنفيذ، بصورة جماعية أم فردية ، كل ذلك يمنح المتعلم فرصة للاختيار وفق قدراته و ميوله.

كذلك يعد توظيف تقنيات التعليم في مجال الأنشطة التعليمية وسائل عملية يهدف منها تحسين وتجويد عمليات الممارسة الفعلية للأنشطة من قبل الطلبة ، من خلال تنمية قدراتهم على الممارسة الفعلية للأنشطة مما يزيد من فهمهم لمضمون التعلم .وكذلك يرفع من مستوى أداء المعلمين و يوفر

● إدخال معايير الجودة لدعم المنهج و طرق التدريس و التقويم ، من أجل تحسين أداء تلك المكونات ، وهو مؤشر مستهدف لتحسين مخرج التعليم بحيث يكون مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة و مطبقا لها في جوانب حياته العملية

● و لإحراز توظيف أفضل للأنشطة التعليمية في العملية التعليمية ، ينبغي قبل تصميم الأنشطة تحديد الهدف التعليمي للنشاط

● من العوامل المؤثرة في جودة النشاط التعليمي ،باعتباره عنصرا مهما من عناصر المنهج والذي بواسطته يتمكن المتعلم من تطبيق ما تعلمه نظريا على الواقع العملي (بيئة التعليم ومعايير تصميم النشاط وتقييمه)

الجهد والوقت عندهم .

أيضا تزود الطلبة بخدمات معلوماتية عالية الجودة وذات مصداقية ، من خلال الاتصال بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل ، و حفظ المصلحة والهوية الوطنية مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة بالإضافة إلى تعريض الطلبة لأجواء صحية من التنافس العالمي.و تعرف الطلبة بوسائل و أساليب في مجال المعلوماتية لمساعدتهم لتطوير مهارات البحث لتحسين معارفهم وخبراتهم التي ستقود إلى الإنتاجية والاستقلال الذاتي.

وتبرز علاقة الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم والأشكال والمجسمات والرسومات التوضيحية في العملية التعليمية بتأثيرها في المكونات التي تتشكل منها منظومة المنهج و منها الأنشطة المنهجية . إن عرض المعلم لوسائل توضيحية خلال تدريسه لموضوع معين أو إجراء عرضاً عملياً توضيحياً لموضوع آخر ، أو تكليف التلاميذ بعمل بعض اللوحات أو الصور أو الخرائط أو النماذج ، أو جمع بعض العينات ، أو إعداد معرض تعليمي ، أو لعب أدوار في مسرحية كلها تمثل نماذج حية لأنشطة صفية يهدف من خلالها تمكين المتعلمين من فهم المحتوى النظري بطريقة عملية مما يؤدي إلى ترسيخ المعارف و المفاهيم و المصطلحات المكونة للمحتوى بطريقة سلسة في ذهن الطالب .

و تعتمد عادة مجموعة من الأسس عند تقييم الأنشطة التعليمية منها أولا: وضوح تصميم الأنشطة و تنوعها و شموليها للمحتوى و درجة التكامل فيما بينها وتحقيقها للاحتياجات التعليمية للطلبة بما يحقق الجودة منها ، وثانيا : آلية تنفيذها و تتضمن الأدوات والمواد و الوسائل والقاعات الموفرة و أسلوب إدارة المعلم لها ، وفهمه و توجيهه للطالب أو لمجموعات الطلاب وتوفيره لمناخ مناسب ، و تيسيره لخبرات تعلم مناسبة ، واستخدامه لأساليب متنوعة لإثارة دافعية الطلاب و ثالثا : مستوى تحقيق الهدف من النشاط و الذي على سبيل المثال يتمثل في :

١. درجة تنمية التعاون لدى الطلبة والعمل بروح الفريق .
٢. مدى تنميته المواهب و القدرات الخاصة بكل طالب.
٣. مدى خلقه قيادة واعية عند الطلبة ، قادرة على مواجهة المواقف و حل المشكلات .
٤. مدى إكسابه لجوانب وجدانية إيجابية.
٥. درجة تنميته للذكاءات المتعددة عند الطلبة.
٦. درجة إكسابه لمهارات حياتية متنوعة من خلال توظيف المحتوى النظري على الواقع.
٨.درجة ترسيخه للقيم و التقاليد و العادات التي ينشدها المجتمع .
٩. القدرة على التقييم الذاتي .

الخاتمة :

لقد أثبت الدراسات أن للأنشطة المنهجية أهمية في تمكين الطالب من محتوى التعلم ، فقد أشارت عدة دراسات إلى ذلك منها دراسة سالم(٢٠٠٢) و التي أوضحت أن الطلبة الذين يمارسون الأنشطة أظهروا تفوقا أكاديميا ، لأنها زودتهم بمعلومات و مفاهيم و قيم و سلوكيات ترتبط بالحياة . كما أكدت دراسة VON AUFSCHNAITER،٢٠٠٧ إلى أن هناك علاقة بين الأنشطة و تنمية التفكير و التعلم عند الطلاب أثناء المشاركة في النشاط التعليمي و خاصة عندما تتم في المختبرات مثل مختبر الفيزياء و الأحياء و الكيمياء .

في ضوء ما سبق نوصي عند التخطيط لإعداد الأنشطة تحديد الهدف من النشاط أولا ومن ثم تصميمه بما يتوافق مع العمر العقلي للطالب، وأن يكون هناك تنوعا وشمولا وتكاملا في الأنشطة وتأخذ في الاعتبار مضمون المحتوى و يف يمكن تطبيقه على الواقع الفعلي لايصاله بصورة سلسة إلى ذهن المتلقي و هو الطالب .

المراجع :

١. أمين فاروق فهمي : المدخل المنظومي في إدارة مجالات و معايير المعلم . جامعة عين شمس .

٢. العمري ، عائشة . السعيد ، غزيل: تقويم واقع الأنشطة الطلابية و تطويرها باستخدام وسائل تقنيات التعليم . دراسة منشورة . جامعة طيبة.

٣. . ريم سليمان الحازمي : الأنشطة التعليمية في ضوء تقنيات التعليم. ورقة انترنت .

٤. سالم، محمد محمد. ٢٠٠٢م. علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالانجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. رسالة التربية وعلم النفس. الرياض. ع١٧. ص١-٤٩.

٥. يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد (١٤١٩). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، (ط ١)، الرياض، مكتبة الشقري.

von Aufschnaiter، Claudia; von Aufschnaiter، Stefan (٢٠٠٧) :„ University Students> Activities، Thinking and Learning during Laboratory Work„. European Journal of Physics، v٢٨ n٣ pS-٥١S٦٠ (EJ٨٢٩٣٨٥) .

● يجب أن يصمم النشاط بحيث يكون جاذبا وواضح التعليمات ويراعي احتياجات المتعلم ومناسبا للعمر العقلي، و أن يعتمد على إستراتيجية تنمية الدافعية والخلفية الاجتماعية و الثقافة لبيئية المتعلم ، و يوظف رسوم ومجسمات واضحة المعنى

● الطلاب الذين يمارسون الأنشطة أظهروا تفوقا أكاديميا ، لأنها زودتهم بمعلومات ومفاهيم و قيم و سلوكيات ترتبط بالحياة

أبحاث

التعلم التنظيمي:
مدخل لتطوير المؤسسات التربوية

« دراسة ميدانية بالتطبيق على المدارس الحكومية بسلطنة عمان»

تواجه منظمات اليوم تحديات كبيرة وتطور متسارع في مجالات المعرفة وثورة المعلومات، بما يفرض عليها ضرورة تلبية متطلبات هذا الزخم المتسارع من المعارف والمعلومات والأفكار. ولا شك فإن هذه التحديات السريعة التي تعيشها منظمات اليوم على اختلاف مجالاتها واهتماماتها وخاصة المؤسسات التربوية منها، تملي عليها ضرورة أن تكون لديها القدرات والاستعدادات والطاقات التي تساعدها على ترتيب أوضاعها والاستفادة من الخبرات والتجارب، وتفعيل هذه الخبرات وتطويعها بما يسهم في مواجهة هذه التحديات والتغيرات، ولعل ذلك يدعو إلى تبني إستراتيجية التعلم التنظيمي الذي يؤكد على ضرورة اهتمام المنظمة بتجاربها وخبراتها السابقة للاستفادة منها في حل المشكلات التي تواجهها بما يسهم في تحقيق جودة عالية في العمل ومخرجات الأداء، وهذا ما أشار إليه (Rosengarten، ١٩٩٩) حيث أشار إلى أن التعلم التنظيمي من أكثر الطرق مرونة لخلق المستقبل الذي نريد، خاصة في عالم اليوم الذي يتسم بسرعة التنافس، وهو ما يساعد المنظمة على البقاء في الواقع والاستمرار في إنجاز وتحقيق الأهداف.

إعداد
د. رجب بن علي بن عبيد العويسي
اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم

مدرسة أم الطفل للتعليم الأساسي للبنات
الصفوف (٥-١٠)
وزارة التربية والتعليم

مفهوم التعلم التنظيمي:

وتتعدد تعريفات التعلم التنظيمي وتختلف في نفسه الوقت باختلاف كاتبيها، فيصفه Abramanian، ١٩٩٩) بأنه عملية تحسين عمل المؤسسة عن طريق الفهم والمعرفة الصحيحة للواقع(Abramanian، ١٩٩٩) . في حين يشير (Hee-Jae Cho، ١٩٩٧) إلى أن التعلم التنظيمي يعني تعلم السلوك داخل المؤسسة في ضوء الخبرات والمواقف،

وقد خلص هيجان(١٩٩٨) إلى أن مفهوم التعلم التنظيمي مفهوم قابل للتطبيق في منظمات اليوم ، وأن المؤسسة التي تعمل باستمرار على تعزيز وتفعيل عملية التعلم التنظيمي سوف تكون قادرة على تطوير ذاتها والتكيف مع متطلبات البيئة التي تعمل بها انطلاقا من قدرتها على استثمار خبراتها، وتقديم الخطة التي تمكنها من التغيير بما يضمن بقائها ونجاحها في تحقيق أهدافها(هيجان، ١٩٩٨: ٧٠٦).

إن استعراض هذه التعريفات وغيرها يلقي الضوء على بعض خصائص التعلم التنظيمي وأهدافه ومنها:

١. يمنح التعلم التنظيمي المؤسسة فرص التحسين المستمر لمواردها البشرية.
٢. يربط أداء الفرد بأداء المؤسسة على نحو أوسع وأشمل.
٣. يؤكد التعلم التنظيمي على أهمية الحوار والمشاركة.
٤. يعتمد على الإبداع كمصدر مهم للطاقة والحيوية والتجديد.
٥. يؤكد على التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة.
٦. يركز التعلم التنظيمي على الخبرات والتجارب والمواقف الداخلية والخارجية للمؤسسة.

أهمية التعلم التنظيمي:

وتأتي أهمية التعلم التنظيمي في تأسيس قاعدة للتطوير في المؤسسة وتحديد العناصر المرتبطة بالتطوير واستعراض أنواع ومراحل التغيير وكيفية التعامل مع مقاومة التغيير، وحيث أن العديد من المنظمات تلجأ إلى تبني مدخل أو أكثر كأساس تبني عليه خططها التطويرية فإن المتتبع لما يجري في المؤسسات بجميع أشكالها – ومنها المؤسسات التربوية– يُظهر لنا جميعا بأن هذه المنظمات تكون في حالة تغيير مستمر، شئنا أم أبينا، ويقود هذا التغيير المنظمة إما إلى تطوير يدفعها نحو وضع أداء ومنافسة أفضل من وضعها الحالي أو يضعفها في مواجهة البيئة الخارجية لها ويعجزها عن تلبية رغبات المستفيدين من خدماتها وهنا يبرز دور قيادة المنظمة والأفراد العاملين فيها بالتأثير على التغيير الحاصل بها.

ويمثل ترسيخ مبدأ التعلم التنظيمي في المؤسسات أساسا تنطلق منه أفضل تطبيقات وبرامج التطوير فيها، وذلك لما يحققه هذا المبدأ من تهيئة كاملة للبيئة الداخلية للمؤسسة لإحداث التغيير، ويقدم كذلك الدعم للعاملين فيها لكي يكون التغيير ايجابيا لتحقيق الأهداف المحددة له وان ينطلق بالسرعة المطلوبة لمواجهة

التغير المتسارع في بيئة المنظمة الخارجية فتعلم المؤسسة يدفعها باستمرار نحو تقييم وتطوير أنظمتها الداخلية لمواجهة الضغوط عليها لزيادة الفعالية والكفاءة كما أن تعلم المنظمة يتيح لها المجال لمواكبة التوسع المعرفي المتسارع في المجالات الإدارية والتخصصية، ويحقق لها الميزة التنافسية في الأداء أو التوقيت.

وقد خلصت مجموعة من الدراسات إلى أن التعلم التنظيمي يعمل على ما يأتي:

١. الوصول إلى أداء متفوق وميزة تنافسية عالية.
٢. تشجيع العاملين على إحداث التغيير.
٣. يحدد رؤية المؤسسة لتلبية حاجات المستقبل.
٤. يحدد الأهداف التي تسعى المؤسسة للقيام بها، واختيار الأساليب الملائمة للتنفيذ.
٥. يسهم في تنمية الإبداع والتجديد المؤسسي.
٦. يشجع على العمل التعاوني وبروح الفريق الواحد.
٧. يمنح الأفراد حرية التعبير عن الآراء والمشاركة في اتخاذ القرار (Miller، ١٩٩٦).
٨. زيادة قدرة المؤسسة على إدارة التغيير، وتحقيق الفهم الواسع للقضايا الإستراتيجية.
٩. يعمل على خلق بيئة تعليمية سهلة ومتفاعلة تعمل بدورها على تحسين العمليات المختلفة في المؤسسة ومساعدتها على التكيف مع الواقع والمستقبل (Thatchenkery، ١٩٩٦).

متطلبات تطبيق التعلم التنظيمي في المؤسسات التربوية:

وعلى هذا فإن إدخال مفهوم التعلم التنظيمي في المؤسسة التربوية يتطلب ما يأتي:

١. وجود رسالة واضحة للمؤسسة من بين أهدافها الرئيسة تطوير الموارد البشرية.
٢. مرونة الهيكل التنظيمي.
٣. ثقافة مؤسسية قوية.
٤. توفر نظم تقييم فاعلة تربط بين مستوى الأداء والعائد.
٥. توفر نظم اتصالات مفتوحة.
٦. توفير بيئة مادية ملائمة.
٧. تحديد دقيق للاحتياجات الحالية والمستقبلية من الموارد البشرية.
٨. وجود مناخ ابتكاري مشجع.
٩. توفر علاقات إنسانية جيدة بين العاملين.
١٠. إتباع أنماط قيادية في المدرسة تشجع عملية التعلم والتطوير المستمر.
١١. التطوير والإنماء المهني التكاملي للعاملين بما يتيح لهم الفرص لإيجاد الوسائل والحلول المناسبة لكثير من المشكلات.

ولترسيخ مفهوم التعلم التنظيمي في المؤسسة التربوية فإنه ينبغي التركيز على العوامل التالية:

١. تنمية وتطوير الاتصال الداخلي في المؤسسة التربوية لتحقيق الفعالية المطلوبة في نقل المعرفة والمهارات ويشمل ذلك تعدد قنوات الاتصال المتاحة للعاملين بالمؤسسة ومدى فعاليتها على كافة المستويات الإدارية والحرص والاهتمام بالصيانة الدائمة لها من خلال تقييم أدائها واستحداث قنوات جديدة للاتصال.
٢. الشفافية العالية بين أفراد المؤسسة على كافة المستويات للتعامل مع المشكلات والمعوقات. فمن المهم أن يكون التركيز على حل المشكلات وإزالة المعوقات وليس البحث عن مبررات أو

قذف الاتهامات بين الأفراد أو الوحدات الإدارية في المؤسسة

٣. ترسيخ مبدأ التعاون والدعم المتبادل بين جميع الأفراد في المؤسسة للاستفادة القصوى من الموارد المتاحة. ويكون ذلك من خلال التوجيه والمتابعة الدائمة من قيادة المؤسسة والعمل على الربط الواضح لأهداف الأفراد مع أهداف الوحدات الإدارية التي يعملون فيها مع أهداف المؤسسة.

٤. الاهتمام ببناء نظام حوافز يشجع على التعاون بين العاملين في المؤسسة وتشجيع مبدأ الفوز والنجاح للجميع.

وفي ضوء ما سبق يظهر لنا أن تطبيق التعلم التنظيمي في المدرسة يتطلب وضع إستراتيجية واضحة تؤكد بشكل كبير على دور مدير المدرسة والعاملين معه في ما يأتي:

١. تشجيع العمل الجماعي وبروح الفريق الواحد.

٢. إتاحة فرص الحوار والمشاركة الفاعلة بين جميع المستويات الإدارية والفنية بالمؤسسة.

٣. وضع إستراتيجيات تنفيذية محددة، وتوفير عوامل الدعم البشري والمادي والتقني لتنفيذ تلك الإستراتيجيات.

٤. وضع خطط مرحلية للتطبيق تؤدي إلى إحداث التغيير المطلوب.

٥. التدريب النوعي المستمر لكافة العناصر والعاملين بالمؤسسة ضمن حدود الوظائف والمسؤوليات.

٦. ضرورة توافر نظام فعال للمعلومات لترشيد عملية اتخاذ القرار

٧. قيام إدارة المؤسسة باستخدام أساليب وأنشطة فكرية في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، تتسم بالحداثة والابتكارية بغرض تطوير وتحسين أداء المهام.

٨. تبني نظام مفتوح في المؤسسة يحقق التفاعل الإيجابي والتوازن الديناميكي مع مختلف الفعاليات المؤسسية والمجتمعية.

٩. أن تعمل إدارة المؤسسة باستمرار على تنمية وتطوير الهياكل والأنظمة وأساليب العمل بما يؤمن الإسهام والمشاركة في المسؤوليات ويحفز على العمل الجماعي ويشجع على البحث والتجريب والإبداع.

١٠. تفعيل دور العاملين مع الحرص على تعميق وعيهم ودرايتهم بالسياسات التي يعتمدها نظام المؤسسة وتعميق وعيهم بالبيئة التي يعمل فيها النظام.

١١. توفير البيئة المناسبة لإنتاجية العاملين ومساعدتهم على العطاء، وبذل أقصى الجهود وأفضلها لديهم، بالإضافة إلى تطوير الروح المعنوية فيهم وبينهم وضمان توفر مناخات تسهم في رفع هذه الروح.

١٢. الثقة بالعاملين واحترامهم والاهتمام بهم والعناية باستقطابهم والحرص على المحافظة على المتميزين منهم.

كيف نسهم في إيجاد تعلم تنظيمي في المدارس؟

إن إيجاد تعلم تنظيمي بالمدارس يتطلب تفكير عميق بالدور الذي تقوم به إدارة المدرسة، حيث ينبغي أن تكون لديها القناعة بمسؤوليتها في الارتقاء ببيئة التعلم من خلال تطوير قدراتها لتنفيذ المهام المترتبة على تبني هذا المفهوم.

ولا شك فإن الجزء المهم والحاسم في تحقيق هذا الدور يأتي من خلال تكوين رؤية مشتركة لدى العاملين بالمدرسة، ترتكز على أهداف واضحة، بحيث يصبح التعلم التنظيمي مهمة موجهة نحو تحقيق

التعاون بين العاملين بالمدرسة بدلا من السعي نحو تحقيق رغبات شخصية، أي بمعنى أن تصبح أهداف وغايات المدرسة فوق كل اعتبار. كما يتطلب ذلك اهتمام من إدارة المدرسة بالبيئة التنظيمية للمدرسة التي تدعم التعليم المستمر، وتبني أشكال مختلفة من التنظيم الإداري تدعم العمل الجماعي التشاركي.

ويأتي الدور الأكبر على إدارة المدرسة في سعيها نحو تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة، وهذا يتطلب اختيار استراتيجيات معينة لتحسين الأداء المدرسي، ومقاومة موانع التعاون، والمشاركة في اتخاذ القرارات التشاركية، فعندما تتخلل روح التعاون والمشاركة الروتين اليومي، فإن المدارس في طريقها لأن تطبق التعلم التنظيمي بشكل صحيح.

لهذا يشير الباحثين إلى أن من أكثر المعوقات التي تمنع التعلم التنظيمي من تحققه على أرض الواقع، يتمثل في وجود إدارة مدرسية غير واعية بالدور الذي ينبغي أن تقوم بها، وغير مدركة لمتطلبات وآليات التعلم التنظيمي، ومعنى ذلك أن عملية التعلم التنظيمي تتطلب وجود، إدارة مدرسية مبدعة، ومعلمين ومشرفين وطلاب مشاركين فاعلين في رؤية المدرسة، فالتعلم التنظيمي لا يمكن أن يحدث في مناخ مدرسي تسوده عدم القابلية للمعرفة والتعلم، أو شيوع الإيحاءات السلبية التي تحد من استخدام التفكير العقلي الابتكاري، أو قلة انجاز المتعلمين وضعف مستوياتهم الدراسية.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتعالج بشكل سريع مفهوم التعلم التنظيمي وإستراتيجيته في المدارس، باعتباره أحد إستراتيجيات التطوير الإداري التي يمكن أن توظفها المنظمات والمؤسسات لمعالجة المشكلات والارتقاء بجودة الأداء بما يسمح لها بديناميكية التعامل مع متطلبات الواقع والمستقبل.

مشكلة الدراسة:

تواجه المؤسسات التربوية اليوم كغيرها من مؤسسات المجتمع المختلفة تحديات عدة أفرزتها ثورة المعلومات والتكنولوجيا ، ولا شك فإن هذه التغييرات والتحديات السريعة والخطيرة التي تعيش في ظلها مؤسسات اليوم بشتى أنواعها، أملت وستملي عليها في المستقبل ضرورة أن تكون لديها القدرة على إعادة ترتيب أوضاعها والاستفادة من خبراتها وتجاربها السابقة، وتفعيل هذه الخبرات والتجارب في مواجهة هذه التغييرات والتحديات من خلال تبني فلسفة ومفهوم التعلم التنظيمي، ونتيجة للأهمية التي يبديها هذا الجانب في علم الإدارة وأهمية استفادة وإطلاع مديري المدارس على الأساليب الحديثة في علم الإدارة ومنها التعلم التنظيمي، وبهدف التعرف على مدى وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس، ومدى وعي المديرين والمديرات بهذا الأسلوب

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مفهوم التعلم التنظيمي وأهميته التربوية.
٢. التعرف على درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس كما يراها المديرون والمعلمون.
٣. التوصل إلى بعض المقترحات التي سوف تساهم في الاستفادة من هذا الأسلوب في إدارة المدارس بالسلطنة وذلك في ضوء تحليل الأدبيات ونتائج الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

١. الحدود المجالية: قياس درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس.

٢. الحدود البشرية: المديرون والمعلمون من الجنسين بمدارس التعليم العام والأساسي.
٣. الحدود المكانية: مدارس التعليم العام والأساسي بالشرقية شمال
٤. الحدود الزمنية: شهر فبراير – مارس ، ٢٠٠٥م

أهمية الدراسة:

١. تنبع أهمية الدراسة من أهمية وحداثة موضوع التعلم في المنظمات الحديثة باعتباره من المفاهيم المهمة في أدبيات الإدارة التي يمكن أن توظفها المنظمات لمعالجة مشكلاتها والارتقاء بخدماتها ومنتجاتها بما يضمن لها البقاء والاستمرارية.
٢. وجود قصور في الدراسات الميدانية التطبيقية في هذا الجانب، ومحاولة الباحث رؤية عناصر التعلم التنظيمي من خلال واقعه في مؤسساتنا التربوية (المدارس).
٣. قلة الكتابات العربية في هذا الجانب عامة وفي السلطنة بشكل خاص – في حدود علم الباحث–، وبالتالي رغبة الباحث في إعطاء نبذة مختصرة حول مفهوم التعلم التنظيمي ومكوناته وأهميته وأساليب تعامل المؤسسات التربوية معه.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف التعلم التنظيمي في ضوء أهداف الدراسة الحالية على أنه: « اشتراك أعضاء المدرسة(مدير، معلم، عامل، طالب،...) في شبكة واحدة تجمع خبراتهم معا ليكونوا قادرين من خلال العمل المشترك على التعلم كأفراد وجماعات، بهدف تشخيص المشكلات وإيجاد الحلول والآليات المناسبة لعلاجها من خلال استخدام بعض الأساليب والأدوات المناسبة».

خطوات الدراسة:

١. تحديد الإطار العام للدراسة وفيه تم عرض مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهج الدراسة وخطواتها.
٢. مفهوم التعلم التنظيمي من خلال الأدبيات المختلفة.
٣. تطبيق أداة الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين لبيان وجهة نظرهم حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس.
٤. تحليل ومناقشة نتائج الميدانية.

٥. وضع المقترحات والتوصيات.

منهج وأدوات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة ، والذي يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً وثيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً بغية الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره، بالإضافة إلى ذلك فقد تم استخدام الدراسة التطبيقية الميدانية بالتطبيق على عينة من المديرين والمعلمين . ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بإعداد أداة الدراسة التي تمثلت في استبيان أعده الباحث اعتمادا على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، الإطلاع على أدبيات الإدارة المعاصرة، ورؤية واقع العمل الإداري بمدارس السلطنة. وقد استهل الباحث الاستبيان بمقدمة عرّف فيها بالبحث والهدف منه وما يشتمل عليه من معلومات تخص أفراد العينة المستهدفة وخصائصها والغرض من ذلك ، وتتألف الأداة من قسمين هما كالتالي:

القسم الأول: البيانات الأولية، وهي عبارة عن أسئلة وصفية هدفها التعرف على عينة الدراسة وإبراز سماتها وخصائصها الشخصية(المتغيرات المستقلة)، ويشمل معلومات عامة عن المستجيب عن بنود الدراسة هي: (المسمى الوظيفي، والجنس، ونوع التعليم، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). وللإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس رباعي متدرج من(٤ –١)، وهو عبارة عن أربعة أحكام مختلفة بحيث يختار المستجيب حكما واحدا من هذه الأحكام عن كل فقرة من فقرات الإستبانة جميعها، بحيث تشير استجابة المدير والمعلم إلى درجة تواجد هذه العناصر في المدارس، ودرجة التزام إدارة المدرسة بممارسة هذه المهام في واقع العمل المدرسي اليومي .

القسم الثاني: محاور الأداة، ويتضمن محاور الاستبانة وفقراتها التي تقيس عناصر التعلم التنظيمي ، من خلال قياس درجة تواجدها في الواقع، وقد احتوت الاستبانة على (٢٣) عبارة تتعلق بالتعلم التنظيمي كأسلوب من الأساليب الإدارية الحديثة التي تطبق في المنظمات الحديثة والتي تسهم في الارتقاء بالمؤسسة أو المنظمة لمواجهة تحديات العولمة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية.

صدق وثبات الأداة:

ولحساب الصدق الظاهري للأداة فقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٧) محكمين من المتخصصين في الإدارة التربوية والمناهج من الباحثين التربويين والمشرفين والموجهين الإداريين وبعض مديري المدارس البارزين بالمنطقة. وبعد تفريغ الاستجابات وإدخالها في البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم التأكد من ثبات أداة الدراسة وذلك بحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة البالغ عددها (٢٣) عبارة على عينة ثبات تجريبية وعددها (٣٠) فردا، مكونة من (١٠) من مديري ومديرات المدارس و(٢٠) معلما ومعلمة ، من غير أفراد عينة الدراسة، وكانت العينة التجريبية عشوائية. وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الاتساق الداخلي، ألفا لكرونباخ (Cronbach Alpha) لبنود الاستبانة ككل بلغ(٠,٩٣)، وهي قيمة مرتفعة، تدل على ثبات الأداة وتبرّر استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة من مديري ومديرات مدارس المنطقة، حيث بلغ عدد العينة النهائي بعد استكمال الحصول على الاستبانات من المديرين والمديرات(١٥)، في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات (٨٧) معلما ومعلمة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين حسب متغيرات (الوظيفة والجنس والمؤهل العلمي والخبرة).

الوظيفة			المديرون = (١٥)		المعلمون = (٨٧)	
الجنس			ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
	العدد		٦	٩	٢٥	٦٢
المؤهل العلمي	دبلوم كلية متوسطة		٢	٣	٤	١٤
	بكالوريوس أو ما يعادلها		٣	٤	١٨	٤٣
	بكالوريوس+ دبلوم		١	٢	٣	٥
الخبرة العملية	أقل من ٣ سنوات		١	١	٥	٦
	من ٣ إلى أقل من ٦ سنوات		١	٢	٥	١٥
	من ٦ إلى أقل من ٩ سنوات		٢	٤	١١	٣١
	٩ سنوات فما فوق		٢	٢	٤	١٠

نتائج الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى قياس درجة تواجد عناصر التعلم التنظيمي كما تقيسه استبانة الدراسة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس والمعلمين بها، ولتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية، فقد تم تصنيفها حسب ترتيب أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولا: الإجابة عن السؤال الأول:

فقد تمت من خلال عرض وتحليل أدبيات موضوع التعلم التنظيمي والمنظمات التعليمية، حيث تضمن الإطار النظري للدراسة مفهوم التعلم التنظيمي، وأهميته في المؤسسات التعليمية، ومجالات التعلم التنظيمي، وصولا إلى بيان دور مدير المدرسة في فاعلية التعلم التنظيمي بمدرسته، وكيف يمكن الاستفادة من هذا الأسلوب في الارتقاء بعمل الإدارة المدرسية بسلطنة عمان.

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الميدانية والذي نصه: ما درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس كما يراها أفراد عينة الدراسة؟ فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا.

رقم العبارة	رتبة العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٤	١	تنمية علاقات إنسانية فاعلة بين جميع العاملين.	٣,٢٢	٠,٧٣
١٩	٢	تنمية روح الفريق على مستوى المدرسة.	٣,٠٧	٠,٨٤
٨	٣	تكوين وإعداد قيادات طلابية قادرة على التعلم.	٢,٩٦	٠,٧٧
١٨	٤	الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.	٢,٩٣	٠,٨٤
٩	٥	تفعيل برامج الإنماء المهني للعاملين بالمدرسة.	٢,٨٦	٠,٨٨
٢٠	٦	رعاية القدرات الفكرية للطلاب وتنميتها.	٢,٨٤	٠,٨٥
٦	٧	الاستفادة من حالات الفشل لتحقيق النجاح.	٢,٨٤	٠,٨٥
٣	٨	تشجيع التعليم المنتج ووضع آليات عملية لتنفيذه.	٢,٨٣	٢,٠٧
١	٩	التطوير المستمر في الأداء.	٢,٨١	٠,٧٣
١٠	١٠	الاستفادة من أفكار الآخرين وتجاربهم فيما يتعلق بجودة الأداء.	٢,٧٩	٠,٨٢
١٣	١١	استخدام الحاسب الآلي بفاعلية وكفاءة في إنجاز العمل المدرسي.	٢,٧٧	٠,٨٢
١٧	١٢	تفويض السلطات والمسؤوليات للعاملين بما يسهم في تحسين الأداء.	٢,٧٥	٠,٨٦
٢	١٣	تفعيل نظم الاتصال على مختلف المستويات الإدارية بالمدرسة.	٢,٧٤	٠,٨١
٢٢	١٤	تلبية احتياجات الطلاب المتميزين والموهوبين وطلاب صعوبات التعلم.	٢,٧٣	٠,٨٧
٢١	١٥	فعالية البرامج التعليمية العلاجية التي تقدمها المدرسة لطلابها.	٢,٧٢	٠,٨٣
٧	١٦	استخدام أساليب عصرية حديثة في التعامل مع العاملين بالمدرسة.	٢,٦٩	٠,٨٢
١١	١٧	تحقيق شراكة تربوية فاعلة مع أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.	٢,٦٤	٠,٨٤
٢٣	١٨	عمل مراجعات دورية للأداء ووضع إجراءات تصحيحية مناسبة.	٢,٦٢	٠,٨١
٥	١٩	توفر مناخ تعليمي متميز.	٢,٦٠	٠,٨١
٤	٢٠	استخدام أساليب التفكير لحل المشكلات وتطبيقه في الممارسات المستقبلية.	٢,٥٨	٠,٧٦
١٦	٢١	المبادرات التطويرية الداخلية والخارجية.	٢,٣٧	٠,٦٣
١٢	٢٢	توفير نظام معلوماتي مناسب يمكن الاستفادة منه في عملية التطوير المستقبلية.	٢,٣٤	٠,٨٣
١٥	٢٣	توفير شبكات اتصال بالمدرسة(إنترنت، بريد إلكتروني، شبكات محلية).	١,٥٠	٠,٧٩

وقد أشارت نتائج الجدول إلى أن درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي بالمدارس من وجهة نظر المديرين والمعلمين تراوحت بين العالية والضعيفة، حيث كانت بدرجة عالية في عبارات: تنمية علاقات إنسانية فاعلة بين جميع العاملين، وتنمية روح الفريق على مستوى المدرسة. حيث تراوح متوسطها الحسابي بين (٣-٤)، بينما هي متوسطة في أغلب العبارات حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢- أقل من ٣)، في حين حصلت عبارة واحدة فقط على تقدير ضعيف – أي أنها لا توجد بالمدارس وهي العبارة رقم (١٥) والتي نصها: « توفير شبكات اتصال بالمدرسة(إنترنت، بريد إلكتروني، شبكات محلية)»، وكان متوسطها الحسابي أقل من (٢).

ثالثا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس ترجع إلى متغير المسمى الوظيفي لعينة الدراسة؟؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار « ت » (T –Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المديرين والمعلمين في عبارات الاستبيان، وفقا لمتغير المسمّى الوظيفي، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تواجد عناصر التعلم التنظيمي في العبارات التي تحمل الأرقام الآتية (٥، ٧، ١٠، ١٧) ولصالح المديرين.

وقد برر الباحث هذه النتيجة كون أن مديري المدارس قد قدروا مهامهم تقديرا مبالغا فيه، تجاوز الواقع الفعلي لقدراتهم عليها، وهذا بسبب غياب الوعي الموضوعي لدور مدير المدرسة، أو عدم وضوح الرؤية لدى بعضهم فيما يتعلق بتصورهم لمفهوم التعلم التنظيمي وعناصره، وربما يعزى ذلك إلى أن المديرين يرون بان درجة التواجد، لها ارتباط بقدراتهم ومهاراتهم وكفاءتهم الإدارية، مما يدعوهم إلى تقدير درجة هذه الممارسة بدرجة أعلى من تقدير المعلمين، ولأن في ذلك دلالة لمدى نجاحهم، وبالتالي فإن استجاباتهم تكون تقويما ذاتيا لعملهم الإداري، إذ إنهم يحكمون على ممارستهم الإدارية بطريقة أكثر إيجابية من حكم المعلمين.

رابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس ترجع إلى متغير جنس أفراد عينة الدراسة؟

تم استخدام اختبار « ت » (T –Test) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في إجاباتهم حول العبارات المتعلقة

بوجود عناصر التعلم التنظيمي وفقا لمتغير الجنس، وقد خلصت النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تواجد عناصر التعلم التنظيمي في العبارات التي تحمل الأرقام الآتية (٢، ١٠، ١٥) ولصالح الإناث.

في حين أشارت نتائج أيضا في جميع العبارات المتبقية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وقد يعزى ذلك لتجانس الفئتين ، وحرص جميع الفئات على الارتقاء بمدارسهم والسعي نحو التطوير في الأداء والوصول إلى مخرجات تتسم بالجودة والفاعلية، وقد يرجع ذلك إلى إحساس كل من الفئتين بضرورة الاستفادة من عمليات التطوير والتجديد والاستفادة من الأساليب الحديثة في التطوير الإداري بالمدارس ومنها التعلم التنظيمي، كما يؤكد ذلك نظام الإشراف والمتابعة الموحد بين مدارس الذكور والإناث، وكذلك الإجراءات والتعاميم والنشرات التي كانت موجهة للمدارس من الجنسين على حد سواء.

خامسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس ترجع إلى متغير نوع مدارس أفراد عينة الدراسة؟

تم استخدام اختبار « ت « (T –Test) لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة في تقديراتهم حول عناصر التعلم التنظيمي ، وفقا لمتغير نوع التعليم ، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلب تقديرات أفراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع التعليم (عام / أساسي)، وقد يعزى ذلك إلى اقتناع أفراد العينة بأن التطوير والتجديد والتحسين المستمر في الأداء، والاستفادة من الأساليب الإدارية والتربوية الحديثة في عملية التطوير في البيئة المدرسية لا يقتصر على مدرسة دون أخرى ولا يقتصر على نوع معين من التعليم دون الآخر، وإن المدرسة الحديثة ينبغي أن تكون قدر المسؤولية الموكلة بها، وهذا لا يتم إلا من خلال تكاتف جهود جميع الأفراد نحو الانتقال بمدرستهم والارتقاء بها، وقد يرجع لتوجهات النظام التعليمي بالسلطنة نحو التحديث والتطوير المستمر في التعليم ، إذ لم يقتصر التركيز والاهتمام بالتعليم الأساسي دون غيره، وإنما هناك تطوير مستمر في التعليم العام بدأ منذ العام الحالي بتغيير النظام السائد إلى نظام المواد الدراسية والصفوف الدراسية وإلغاء التشعيب، والتطوير في نظام التقويم وغيره مما يجعل من التعليم العام كالتعليم الأساسي مسؤولية غرس القيم والمهارات والسلوكيات الصحيحة في نفوس الطلاب.

كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تواجد عناصر التعلم التنظيمي في العبارات التي تحمل الأرقام الآتية (١٧، ١٩، ٢١).

سادسا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس:

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس ترجع إلى متغير المؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة؟

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) (ANOVA) لتقديرات أفراد عينة الدراسة

لمعرفة الفروق بينها في كل عبارات الاستبيان، وفقا لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس أو ما يعادلها، أعلى من بكالوريوس)، وقد خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في أغلب عبارات الاستبيان تعزى إلى المؤهل العلمي، حيث اتضح بأن قيم « ف » كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (=٠,٠٥) في جميع العبارات ما عدا عبارتين اثنتين هما: (١٣) استخدام الحاسب الآلي بفاعلية وكفاءة في إنجاز العمل المدرسي، والعبارة(٢١) وفعالية البرامج التعليمية العلاجية التي تقدمها المدرسة لطلابها.

وربما يعود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لطبيعة الدراسة أو التأهيل المسلكي الذي تلقاه أفراد العينة أثناء دراستهم للدبلوم أو الجامعية الأولى أو الدراسات العليا، وبالتالي يمكن أن يكونوا قد تعرضوا لمناهج البحث العلمي وكيفية معالجة الصعوبات التي قد تعترضهم بإتباع المنهج العلمي لحل المشكلات.أو لتشابه المهام والواجبات للمديرين باعتبارهم أنهم يحتكمون للائحة تنظيمية واحدة. ويواجهون تحديات متشابهة.

سابعا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع:

للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حول درجة وجود عناصر التعلم التنظيمي في المدارس ترجع إلى متغير الخبرة التربوية لأفراد عينة الدراسة؟

تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA) (One Way Analysis of) Variance) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمعرفة الفروق بينها في كل عبارات الاستبيان، وفقا لمتغير الخبرة التربوية (أقل من ٥ سنوات، من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، من ١٠سنوات فما فوق). وقد اتضح من نتيجة الدراسة بأن قيم « ف » كلها غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (= ٠,٠٥) في جميع العبارات ما عدا ثلاث عبارات تحمل الأرقام التالية (٦، ١٤، ١٧).

توصيات الدراسة:

لقد حاولت هذه الدراسة البحث في دور التعلم التنظيمي في تطوير المؤسسات التربوية، ومدى إلمام إدارات المدارس بمفهوم التعلم التنظيمي وتطبيقاته، انطلاقا من إيماننا بان التعلم هو الميزة التنافسية للمنظمات التربوية في عالم اليوم، وإن المنظمات التربوية وعلى وجه الخصوص المدارس، لا بد من أن تؤمن بأهمية التعلم المستمر والعمل على نشره بين العاملين مع الحرص في الوقت نفسه على تكوين ذاكرة تنظيمية متطورة. ويأتي دور إدارات المدارس في العمل المتواصل نحو إيجاد آليات تحفز العاملين بها على التعلم، وتساعد على تجنب حالة عدم التعلم، وذلك من خلال قيام إدارة المؤسسة التربوية بمستوياتها المختلفة (العليا، والوسطى، والتنفيذية)، بالعمل على ما يأتي:

(١) العمل على غرس ثقافة التعلم التنظيمي بين العاملين بالمدارس، وبصورة لا تجعلهم يعتبرونها عبئا مضافا إلى أعبائهم اليومية، وهذا سوف يتيح للكوادر الإدارية بالمدرسة فرصة العمل على إجراء تقييم مستمر للبنى الفكرية للعاملين، وتكوين التصورات الإيجابية اللازمة لإطلاق خيالهم الإنساني.

(٢) تعزيز ثقة العاملين بالمؤسسات التربوية فيما يقومون به من دور نحو التعلم التنظيمي بمؤسستهم، وإزالة المعوقات التنظيمية والإدارية التي تعوق عملية التعلم، من خلال دعم إدارة المدرسة لهذه الجهود، وهذا بالتالي يحتم على إدارة المدرسة فيما

تتخذه من إجراءات أن تكون داعمة ومساندة لعملية التعلم التنظيمي، وأن تكون قدوة للعاملين الآخرين في هذا المجال، وأن تتخذ من الإجراءات والأساليب الإدارية الحديثة ما يمكنها من تحقيق النجاح المتواصل والارتقاء بأداء العاملين بالمدرسة.

(٣) الإيمان بالقدرات الإبداعية للعاملين، وأنهم قادرون على تقديم مساهمات أو مبادرات نوعية في تحسين أداء المؤسسة التربوية، وهذا يتطلب تعزيز جانب العلاقات الإنسانية، وخلق بيئة تعلم إبداعية من خلال اللقاءات الفردية والجماعية والنشرات الدورية وحلقات النقاش.

(٤) وضع برامج تدريبية من واقع احتياجات المؤسسات التربوية، وفي ضوء رؤيتها نحو تطوير العمل التربوي في المرحلة القادمة، والاستفادة من عمليات الرجع الميداني وأثر التدريب في تعميم هذه البرامج على جميع العاملين بالمدرسة.

(٥) من الضروري وضع رؤية مشتركة في المؤسسة التربوية، ونشرها بين العاملين، نظرا لأنها تعمل على تعزيز أداء العاملين وتوحيد جهودهم نحو تحقيق أهداف المدرسة.

(٦) تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار في المدارس من خلال وضع حوافز كفيلة بتشجيع المبادرات الفردية والجماعية، والأداء الجيد، لكي تستطيع إدارة المدرسة في ضوئها الحكم على أداء العاملين، وأن تتم عملية تقييم أداء العاملين على أساس المبادرة والجدارة في الأداء، وهي من الأساسيات التي يقوم عليها التعلم التنظيمي.

(٧) القيام بإجراء دراسات ميدانية شاملة تقدم تصورات مقترحة لإدارة التعلم التنظيمي وتطبيق مفهوم المنظمة المتعلمة في المدارس بسلطنة عمان.

المراجع

١. برودترك، أتو (١٩٩٨م)، التعلم والإبداع التنظيمي: أدوات إعادة إحياء الخدمة العامة، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، مج(١)، عدد(١)، ص ص ١٤١– ١٦٤.

٢. الخلف، عبدالله بن موسى (١٩٩٧م)، « ثالوث التميُّز: تحسين الجودة وتخفيض التكلفة وزيادة الإنتاجية»، الإدارة العامة، م٣٧، ع١، مايو، الرياض، معهد الإدارة العامة، ص: ١٢١– ١٥٩.

٣. السالم، مؤيد سعيد وعبد الرسول الحياني(٢٠٠٧م)، مستويات التعلم التنظيمي وعلاقتها بأداء المنظمة: دراسة حالة في مستشفى أردني، المجلة العربية للإدارة، مج ٢٧، عدد ١، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

١– عبد الرحمن، فاطمة علي(٢٠٠١م)، « مفهوم الرعاية المهنية ومدى ملاءمته للتطبيق في المنظمات المصرية»، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد ١٨، يونيو، جامعة الأزهر، ص: ١٤٥–٢٦٣.

٢– هيجان، عبد الرحمن بن أحمد(١٩٩٨م)، « التعلم التنظيمي: مدخلا لبناء المنظمات القابلة للتعلم، الإدارة العامة، مجلد ٣٧، عدد٤، الرياض، معهد الإدارة العامة، ص: ٦٧٥– ٧١٢.

3– Balasubramanian . v. (1999). Organization Learning and Information Systems. Retrieved Sep 16. 2004; 11:57:28 AM.Available on Line: www.e–papyrus.com/personal/orglrn.html.

4– Campo. Charlotte. (1993).» Collaborative School Culture: How Principal Make a Difference». School Organization. Vol.11. No.3. PP. 119–

5– Claudet. Joseph (2001). Using Multimedia Cases To Invigorate School Leaders> Organizational Learning. (EJ645613). Journal of Educational Media. v26 n2 p93–104 Jul 2001

6– Collinson. Vivienne; Cook. Tanya Fedoruk; Conley. Sharon (2006). Organizational Learning in Schools and School Systems: Improving Learning. Teaching. and Leading (EJ736349). Theory Into Practice. v45 n2 p107–116 2006

واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وإعداد خطة لتفعيلها

دراسة تحليلية لواقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم في ضوء المعايير الدولية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الدراسات التربوية
تخصص «تكنولوجيا التعليم»

إعداد:
فيصل بن علي بن ناصر البوسعيدي
نائب مدير دائرة تقنية المعلومات والقائم بأعمال مدير الدائرة
تعليمية الشرقية شمال، سلطنة عمان

تحت إشراف
أ.د/عبد اللطيف الصفي الجزار
أستاذ تكنولوجيا التعليم ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية– جامعة عين شمس
١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م

ملخص البحث

في ظل تطوير النظام التعليمي بسلطنة عمان وإدخال الكثير من الجوانب التطويرية عليه، من أبرزها التطوير في الجوانب المرتبطة بتكنولوجيا التعليم وإنشاء مراكز مصادر التعلم بكافة مدارس التعليم الأساسي، وبعد مضي أكثر من عشر سنوات على تطبيق النظام، رأى الباحث بأن هناك حاجة ملحة لدراسة واقع استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي بهدف قياس الواقع ورفع مستوى الأداء من خلال إعداد خطة تطويرية مقترحة في هذا الجانب، وسعى الباحث في إعداد هذا البحث في ضوء ما أكدت عليه التقارير والزيارات الميدانية بوجود بعض جوانب الضعف في استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم من قبل المعلمين ووجود ضعف في بعض الكفايات اللازمة للمعلمين لتفعيل هذا الجانب كما هدف الباحث من إعداد البحث نحو إيجاد أسس ومعايير علمية يستند إليها في تقييم الواقع وتحليل جوانبه وصولا إلى تطوير مستوى أداء المعلمين في ضوء جوانب الضعف التي كشفها البحث بالإستناد إلى معايير ومؤشرات علمية محددة، عليه جاء البحث بعنوان واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان وإعداد خطة لتطويرها. شملت عينة البحث ١٨٠ معلم ومعلمة بمدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بالشرقية شمال، وقام الباحث بإعداد قائمة الكفايات اللازمة للمعلمين بالاستناد إلى المعايير الدولية لتكنولوجيا التعليم، وبعد تطبيق استبانه قياس مدى توفر الكفايات لدى المعلمين واحتياجاتهم التدريبية في هذا المجال أشارت النتائج إلى وجود العديد من جوانب الضعف في بعض الكفايات المرتبطة بالمعايير المحددة. وعليه قام الباحث بإعداد خطة مقترحة وفق خطوات إعداد الخطة الإستراتيجية لتنمية الكفايات اللازمة للمعلمين في مجال تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي.

خطة البحث والنتائج

أولا : مشكلة البحث وخطة دراستها

يعد استخدام تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم ومستحدثات تكنولوجيا التعليم لب أي تطوير تربوي هادف إلى تحسين عمليات التعليم والتعلم، تلك هي الحقيقة الواضحة في تحليل مشروعات التطوير التعليمي في الدولة العربية والدول المتقدمة على حد السواء، وذلك لأن تكنولوجيا التعليم هي التطبيق والممارسة للنظرية والمعرفة في التصميم والتطوير (الإنتاج) والاستخدام والإدارة والتقويم لمصادر التعلم وعملياتها من أجل التعلم ومخرجات التعلم المستهدفة، لذا فإن نقطة البداية تتمثل في دراسة واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم والبحث عن خطط للارتقاء بالاستخدام والتفعيل لها لتحقيق التطوير التربوي، والبحث الحالي يقوم على هذه الرؤية للتطوير التربوي في سلطنة عمان، وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي بالمجتمع وفي مستحدثات تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم عالميا وعربيا.

ونظرا لأهمية الأخذ بمكونات ومجالات التطوير اللازمة للعملية التعليمية التعليمة، سعت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان نحو مواكبة هذه التطورات في بداية التسعينات من منطلق أن المواطن العماني هو هدف التنمية الشاملة ووسيلتها الأساسية فقد كان لزاما على النظام التربوي العماني أن يقوم بدوره لإعداد هذا المواطن في جميع النواحي، لمواجهة التطورات التعليمية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم.

- سيتبع الباحث في توثيق هذا البحث على نظام (Publication Manual of the APA، ٥th.، ١٩٩٩) بحيث يتم التوثيق بذكر اسم الباحث والسنة ثم رقم الصفحة وسوف يذكر الباحث الاسم الأول والثاني والأخير للأسماء العربية وسيتم ترتيبها في قائمة المراجع بالاسم الأول والثاني والأخير.

لهذا فقد شهد التعليم في عمان تطورا شاملا في جميع جوانب العملية التعليمية ومن مظاهر هذا التطوير ما طرأ على المرحلة الأولى من التعليم حيث استبدلت المرحلتين الابتدائية

والإعدادية بنظام التعليم الأساسي في مدة حددت بعشر سنوات قسمت إلى حلقتين الأولى وتشمل على الصفوف من الأول وحتى الرابع والثانية وتضم الصفوف من الخامس وحتى العاشر، بالإضافة إلى تطوير نظام التعليم ما بعد الأساسي للصفين الحادي عشر والثاني عشر وما ترتب على هذا التطوير الشامل من تحديث وتطوير في المناهج الدراسية ومستوى التدريب والتأهيل الخاص بالمعلمين والبنية الأساسية للتعليم والوسائل والأدوات والمستلزمات المتعلقة به.

«ويتصف هذا النظام التعليمي بالشمولية من حيث تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم في إطار متكامل ومتوازن وفق أسس وأهداف تربوية واضحة كما يتصف هذا النوع من التعليم بالربط بين النظرية والتطبيق، والفكر والعمل، والتعليم والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة، بالإضافة إلى إكساب مهارات التعلم الذاتي».Ministry of Education & Unicef (٢٠٠١، ٢٠)

ولتحقيق أهداف ورؤى هذا النظام التعليمي وتماشيا مع التطورات الحديثة التي يشهدها العالم في مجال التعليم كان لا بد من إحداث تطوير شامل في مجال تطبيقات تكنولوجيا التعليم وما تشمله من أدوات ومصادر تكنولوجية تسهم في رفع وتحسين كفاءة العملية التعليمية، لهذا فإن من أبرز جوانب التطوير والتحديث التي شهدها تطور النظام التعليمي بالسلطنة إدخال العديد من التقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم بمدارس التعليم الأساسي من خلال إنشاء مراكز مصادر التعلم ومختبرات الحاسب الآلي بمدارس السلطنة وتزويدها بالعديد من مصادر المعلومات والأدوات والوسائط والأجهزة التعليمية المتنوعة بالإضافة إلى توفير مواد وأجهزة ووسائل تعليمية حديثة لمختلف المواد الدراسية. وذلك نظرا لأهمية تكنولوجيا التعليم في تحسين وإثراء المناخ التعليمي، وتنفيذ وإدارة الموقف التعليمي باستخدام تكنولوجيا التعليم بشكل يساعد المتعلم على اكتساب الخبرات التعليمية المتعددة، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالإضافة إلى تزويد الطلاب والمعلمين بالمهارات والخبرات التكنولوجية التي تساعدهم في تحسين وتسهيل عمليتي التعليم والتعلم.

ويقول عبد اللطيف الجزار (٢٠٠٠، ٩٨-٩٩) إن تكنولوجيا التعليم بوسائلها تضاعف من كفاءة المعلم لأنها تزوده بالمثيرات التي تهيئ تعليما خصوصيا (Tutorial) للمتعلم وفقا لسرعته في التعلم كما تزوده بأساليب توجيه هذا التعلم في أنماط التعلم الفردي والتعلم التفاعلي.

ويوصي رضا القاضي (١٩٩٧، ٨٥)

بضـرورة توظيـف المعلـم لتكنولوجيـا التعليم وإمكاناتهـا مـن الأجهـزة والأدوات والوسائـل التعليميـة في المواقف التعليميـة بغية توصيل الخبرات والمعلومات للمتعلمين بشكل إيجابي.

كما يؤكد بروش (p٤٠، ١٩٩٨) على أن إلمام المعلـم أيـا كان تخصصـه بمفهـوم تكنولوجيا التعليم يجعله قادرا على استخدام مستحدثاتها في التدريس بفاعليـة، كما يزيد من اتجاهـاتهم الإيجابية نحو استخدامها.

ويقول علي عبد المنعم (١٩٩٦، ٢٧٦–٢٧٧) إن تكنولوجيـا التعليم قـد أحدثت تغيرا في دور المعلم بصـورة عامـة وواضحـة فأصبح دوره مسهـلا لعمليـة التعليـم مشخصـا لمستويـات طلابـه، مرشـدا وموجهـا حتى تحقـق الأهداف المنشـودة بـل تغـير دور المتعلم أيضـا فلم يعد متلقيـا سلبيـا، بل أصبح نشطـا ينقب ويتعامل بنفسـه مـع المـواد التعليميـة ويتفاعـل معها، وكذلك أثرت في المناهج الدراسية وشمل التأثير أهدافها ومحتوياتهـا وأنشطتها وطرق عرضها وتقديمها وأساليب تقويمها.

ويشـير محمـد عطية خميس (١٩٩٧، ١٣) إلى أهمية تكنولوجيا التعليم بموادها ووسائلها التعليميـة في الموقـف التعليمـي حيـث تساعد علـى تركيـز انتبـاه المتعلـم وتشجيعـه علـى المشاركة وإثارة الرغبة لديه في التعلم وتسهيل التذكـر والاسترجـاع وتنميـة الخيـال وتعزيـز التعلم السابق وتوفير وقت الدرس وتنمية الفكر العلمي وحل المشكلات والقدرة على الاستقصاء لـدى المتعلمين وتمكن المتعلم من التعلم الذاتي والمستمر.

«ولم يعـد في مقـدور أحد أن يقبل أو يرفض وجود تكنولوجيا التعليم كعنصر أساسي فاعل في منظومـة الأداء الطبيعـي للعمليـة التعليمية بـل إن غيابها بـأي شكل من الأشكال يمثل خللا في طبيعة الأداء بضمانة أساسية من ضمانات نجـاح الموقـف التعليمـي، وبالتـالي يمثل عدم ظهورهـا واستخدامهـا بشكل فاعـل في تركيبة الموقـف التعليمـي أو أداءات المعلم خللا ينبغي تداركـه ووضـع الحلـول المناسبـة لـه».محمـد الدسوقي (٢٠٠٣، ١).

وحـول دور المعلـم في مواكبـة التطـور التكنولوجـي يقـول أحمد سـالم (٢٠٠٤، ٢٥٨) لكـي يواكب المعلم التطور العلمي والتكنولوجي لا بد من التزود بالمعـارف التكنولوجية والقيم المرتبطـة باستخدام التكنولوجيـا في المجتمع الحديـث، هـذا فضلا عـن إتقانـه لمجموعة من المهارات العلمية في إنتـاج الوسائل التعليمية، وتشغيـل واستخـدام الآلات والأجهـزة السمعية والبصريـة في تعليـم طلابـه، وكذلـك إتقانـه لأبجديـة العصر الحديـث، المتمثلة في استخدام الحاسـوب وتوظيفـه بشكل مناسـب في العملية التربوية.

وتعـد مراكـز مصـادر التعلم أحـد الجوانب الهامـة في منظومـة تكنولوجيـا التعليم والتي تسهـم بدورهـا في تقـديم العديد مـن الخدمات التربوية اللازمة للمعلمين لتنفيذ خطط المنهاج في بيئة تعليمية تعلميه تضم العديد من المثيرات والأدوات والوسائـل التي تحقـق أهداف المنهج الدراسـي وتلبـي حاجـات المتعلمـين العمليـة والمعرفيـة، لهذا فإن إلمـام المعلمين بالخبرات والكفايـات المتعلقـة باستخدام المركـز أصبح أمرا هامـا وضروريا لتحقيـق فعالية استخدام هـذه المراكز داخل مدارس التعليم الأساسي من قبل جميع المعلمين.

وفي ضـوء هـذه الاتجاهـات التربوية ووفقا لما تؤكده العديد من الدراسات العلمية بضرورة وأهميـة تفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم

ومراكـز مصـادر التعلم بصـورة فاعلة من قبل المعلمـين داخل المدرسـة إلا أن الواقع الملاحظ في مدارس التعليـم الأساسـي بسلطنـة عمـان يشير إلى وجود بعض جوانب الضعف في تفعيل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصادر التعلـم لـدى العديـد مـن المعلمـين في بعضـ المناهـج الدراسيـة. وهـذا مـا تؤكـده التقارير الفصليـة المتعلقة بتفعيل استخـدام تكنولوجيا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلم داخـل مدارس التعليـم الأساسـي وفق مـا هو متـاح فيها من إمكانيـات وتسهيـلات، وذلـك في ضـوء عمـل الباحـث في الإشراف على هذا المجال في إحدى المناطق التعليمية.

ويـرى الباحـث بـأن هـذا الضعـف يمكـن الاستنـاد إلى دلالاتـه في عـدم تحقـق الكثـير مـن الأسس والمجـالات والمعايير التـي تتصل بتفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكز مصادر التعلم من قبل المعلمين وفقا لما تؤكده المراجع والدراسات العلمية وما أشارت إليه من متطلبـات أساسية يجب أن يقـوم بها المعلمين في هذا الاتجاه، ونظرا لتوفر معظم الإمكانيات والتسهيـلات اللازمـة للمعلمـين لتفعيـل هـذا الجانـب بمدارس التعليـم الأساسي، فإننا يمكن أن نرجـع هـذا الضعف إلى عـدم توفر الكفايات اللازمة للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم.

ويـرى الباحـث تأكيد لما يـراه عبد اللطيف الجـزار (١٩٩٥، ٢٤٨) علـى أن أهـم معوقـات تطبيـق تكنولوجيـا التعليـم واستخدامهـا في المجال التربوي هو عدم توفر الحد المناسب من كفايات المعلمين في مجـال تكنولوجيا التعليم ونقص تدريب المعلمين وعدم تزامنه مع التطور. كمـا يؤكد محمـد عطيـة خميس (١٩٩٧، ١٤) بـأن معوقـات استخدام تكنولوجيـا التعليم في العمليـة التعليمية قد يرجع لندرة برامج تدريب المعلمـين أثناء الخدمة في مجـالات تكنولوجيا التعليـم وقصـور هـذه البرامج وعجزهـا وعدم مناسبتها لاحتياجات المعلمين.

وللوقـوف على تلك الكفايات فإن هذا يتطلب أهميـة الوقـوف علـى المعايـير التـي تضمـن تفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلـم مـن قبـل المعلمـين بمدارس التعليـم الأساسي والسعي نحو التحقق من توفر الكفايـات (المؤشرات) المرتبطة بهـا واللازمة للمعلمـين لتفعيـل هـذا الجانـب، وذلـك بهدف تعزيزهـا ووضـع الحلـول المناسبـة لمعالجـة جوانب الضعف المتعلقة بها.

عليـه يسعـى البحث الحالي إلى دراسة واقع استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصادر التعلـم بمدارس التعليـم الأساسـي مـن قبـل المعلمين، وإعداد خطة لتفعيلها وذلك من خلال التعـرف علـى المعايير والمؤشرات (الكفايات) المرتبطة بالمعايير واللازمـة للمعلمين لتفعيل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصادر التعلـم ومعرفة مـدى امتلاكهم لتلـك الكفايات ومـا الاحتياجـات التدريبيـة اللازمـة لهـم في هـذا الجانب، ثم تقديم الخطـة المقترحة لتفعيل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصادر التعلـم من خلال رفـع كفايات المعلمين في هذا الجانب.

الإحساس بالمشكلة:

ممـا سبق تولـدت مشكلة الدراسـة في إطار الإحساس بوجود العديد من الجوانب التي تكمن في العناصر التالية:

التطـور السريع في مجـال تكنولوجيا التعليم ووجـود العديد مـن المستحدثـات التكنولوجية وأهميتهـا في مجـال العملية التعليميـة أصبح يحتـم ضـرورة تعميق المعرفـة بأهميـة ودور تكنولوجيا التعليـم بالنسبة للمعلـم بالإضافة إلى الضرورة الملحة لتطبيقها وتفعيلها بصورة أساسية.

الزيـارات الميدانيـة إذا انـه مـن واقـع عمـل الباحـث بوظيفـة رئيس قسـم تقنيـات التعليم ثـم مكلفا بأعمال مدير دائـرة تقنية المعلومات بمنطقـة الشرقيـة شمـال وجد أن هنـاك ضعفا في استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلـم من قبـل بعض المعلمين وفقـا للزيارات الميدانيـة والتقاريـر الـواردة في هـذا المجـال، والتـي يمكـن أن ترجـع إلى افتقـاد المعلمـين للمهـارات والمعـارف الأساسيـة في مجـال تكنولوجيـا التعليـم والتي يمكـن أن تساعد في رفع كفاءة الموقف التعليمي الذي ينفذونه.

عشوائيـة الجهـود إذ أن هنـاك العديـد مـن الجهـود الجيـدة المبذولة في المديريـات العامة للتربية والتعليم بالسلطنة حول معالجة جوانب النقـص في تفعيل تكنولوجيـا التعليم بمدارس التعليـم الأساسـي ورفع كفايـات المعلمين في هذا المجال، إلا أن تلك الجهود تتسم بالعشوائية وتقـوم بها كل مديرية على حده ولا توجد خطة شاملـة للجميـع يمكـن الرجـوع إليهـا بصورة مستمرة.

عـدم توفـر معايير ثابتة للعمـل إذ أن ضمان تفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلـم يحتـم ضـرورة رفـع كفايـات المعلمـين في هذا المجال وهـذا يتطلب ضرورة إعـداد دراسـة علميـة تستنـد إلى معايـير ثابتة يمكـن أن نستخلـص من خلالها أهـم الكفايات اللازمـة للمعلمين في هذا الجانب ومعرفة واقع معرفتهـم وممارستهم لتلـك الكفايات والتعرف على احتياجاتهم التدريبية ومن ثم إيجاد خطة شاملـة لرفع كفايات المعلمـين في هذا الجانب وضمـان الاستخـدام الفاعل لتكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم داخل المدارس.

مشكلة البحث:

مما سبق عرضه يمكن صياغة مشكلة البحث في "إنه توجد جوانب من الضعف في تفعيل تكنولوجيا التعليـم ومراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم الأساسي ولا توجد خطة لتفعيل ذلك" وهذا يتطلب عمل خطة مقترحة متكاملة تستند إلى أسس علمية تهدف لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصـادر التعلم وبالتالي يمكـن صياغة السؤال الرئيس فيما يلي:

مـا واقع استخدام تكنولوجيـا التعليم ومراكز مصـادر التعلـم في مدارس التعليـم الأساسـي بسلطنة عمان، وما خطة تفعيلها؟

ويتفـرع مـن هـذا السـؤال الأسئلـة الفرعيـة التالية:

١- ما المعايير التي تضمن استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي بصورة فاعلة؟

٢- مـا الكفايـات اللازمـة لمعلمـي مدارس التعليم الأساسي لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليـم ومراكز مصـادر التعلم في ضوء تلك المعايير؟

٣- مـا مـدى امتـلاك المعلمـين لكفايـات تكنولوجيا التعليم واللازمة لتفعيل استخدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي؟

٤- مـا الاحتياجات التدريبيـة اللازمة لمعلمي مدارس التعليـم الأساسي لتفعيـل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم في ضوء الكفايات اللازمة لهم؟

٥- مـا الخطـة المقترحـة لتفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلم بمدارس التعليـم الأساسـي ورفـع كفايـات المعلمين في هذا الجانب؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث الحالي فيما يلي:

التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا التعليم وتفعيل مراكـز مصادر التعلـم بمدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

التعرف على معايير تكنولوجيا التعليم والتي يمكن الاستناد لها لقياس واقع تفعيل استخدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلـم بمدارس التعليم الأساسي.

رصـد الكفايـات اللازمة للمعلمـين في مجال تكنولوجيـا التعليـم والتعرف واقـع ممارستهم لتلك الكفايات في مجال عملهم التربوي.

التعـرف على الاحتياجـات التدريبية اللازمة للمعلمـين لتفعيل استخـدام تكنولوجيا التعليم ومراكـز مصـادر التعلـم في ضـوء الكفايـات اللازمة لهم.

تقـديم خطـة مقترحـة لتفعيـل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصـادر التعلـم بمدارس التعليـم الأساسـي ورفـع كفايـات المعلمين في هذا الجانب.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في التالي:

مـن المؤمـل أن تكـون الخطـة المقترحـة في هـذا البحث مرجعا يمكـن الرجوع إليـه لتفعيل استخـدام تكنولوجيـا التعليـم ومراكـز مصادر

التعلم بمدارس التعليم الأساسي بصورة أفضل مما هو عليه.

من المؤمل أن تفيد نتائج البحث الحالي المسئولين بوزارة التربية والتعلم من التحقق لمدى فاعلية تحقق الأهداف التي وضعتها الوزارة في مجال تكنولوجيا التعليم والتي تسعى لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم من قبل معلمي التعليم الأساسي بالسلطنة.

من المؤمل أن يسهم البحث الحالي في التعرف على معايير ومؤشرات تكنولوجيا التعليم وتوظيف هذه المعايير في إعداد أدوات قياس تستند إليها اللجان الوزارية المتخصصة المتابعة لواقع استخدام وتفعيل تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي.

من المؤمل أن يفيد هذا البحث القائمين على إعداد البرامج التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم على مستوى الوزارة وعلى مستوى المديريات العامة للتربية والتعليم بالسلطنة في معرفة الاحتياجات التدريبية اللازمة للمعلمين في هذا الجانب وأهم جوانب الضعف في كفاءاتهم.

من المؤمل أن تفيد نتائج البحث القائمين على إعداد المناهج الدراسية في التعرف على الكفايات اللازمة للمعلمين ذات العلاقة بتكنولوجيا التعليم في مختلف المناهج الدراسية. وتطوير إعدادهم وتدريبهم في مجال تكنولوجيا التعليم.

حدود البحث:

الحدود المجالية: التعرف واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وتقديم خطة مقترحة لتفعيل ذلك، دون النظر إلى مكونات منظومة عملية التعليم الأخرى.

حدود الخطة المقترحة: خطط التدريب لتنمية الكفايات اللازمة للمعلمين والمعلمات لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم.

الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق أدوات البحث على معلمي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالشرقية شمال بمختلف تخصصاتهم.

الحدود الزمنية: فترة تنفيذ البحث شملت العامين ٢٠٠٧-٢٠٠٨ /٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية لإنجاز البحث:

قائمة بالمعايير التي تضمن تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم والتي تتسق مع الكفايات والاحتياجات اللازمة للمعلمين.

قائمة كفايات (مؤشرات) تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلمي التعليم الأساسي في ضوء المعايير الموضوعة.

استبانة لتحديد واقع معرفة وممارسة المعلمين بمدارس التعليم الأساسي لكفايات (مؤشرات) تكنولوجيا التعليم المرتبطة بالمعايير والتعرف على احتياجاتهم التدريبية في هذا المجال.

إجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من القيادات التربوية، والخبراء المتخصصين بوزارة التربية والتعليم حول موضوع البحث والكفايات

اللازمة للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم، ومناقشة ما تسفر عنه نتائج البحث.

إجراءات البحث:

دراسة نظرية تتضمن:

أطلع الباحث على الأدبيات والدراسات والبحوث والتقارير المرتبطة بالبحث من خلال التعرف على ما تتضمنه هذه الدراسات في مجال موضوع البحث والتعرف على دور وأهمية تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم والتعرف على المعايير والكفايات اللازمة للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم وأهمية ومبررات رفع كفايات المعلمين في هذا المجال. بالإضافة إلى موضوع مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي ودورها في العملية التعليمية التعلمية. والتعرف على الجوانب المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي وإعداد الخطة الإستراتيجية؛ بهدف الاستفادة من جوانبها في إعداد الخطة المقترحة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اتبع الباحث في هذا البحث الخطوات التالية:

إعداد أدوات البحث المشار أليها سابقا.

عرض أدوات البحث على الخبراء والمختصين لتحكيمها وإبداء الملاحظات عليها.

إعداد الصورة النهائية لأدوات البحث اللازمة للتطبيق.

تحديد مجتمع البحث وعينة البحث.

تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

معالجة النتائج إحصائيا.

مناقشة النتائج وتفسيرها.

تقديم الخطة المتقرحة لتطوير تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي ورفع كفايات المعلمين في هذا الجانب، وذلك بالاستناد إلى نتائج البحث وخطوات إعداد الخطة الإستراتيجية.

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الميداني الذي يستند على وصف الظاهرة وتفسيرها وتحليلها وتطويرها، من خلال

ما يوفره هذا المنهج من حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، بالإضافة إلى قدرته على استنباط علاقات هامة بين الظواهر الجارية وتفسير معنى البيانات بصورة دقيقة.

وفي إطار المنهجية المستخدمة تم تحليل الجهود العلمية في مجال تفعيل واستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وأهميتها وأهدافها في عمليتي التعليم والتعلم، ودراسة واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي بالإضافة إلى الجهود العلمية المرتبطة بمعايير ومؤشرات تكنولوجيا التعليم، والأسس العلمية لعملية التخطيط الإستراتيجي. وتحليل كافة الجوانب المتعلقة بأدوات البحث، وتقديم خطة مقترحة في ضوء الدراسة الوصفية التحليلية الميدانية لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي.

مصطلحات البحث:

تكنولوجيا التعليم:

تعرف الرابطة الأمريكية للاتصالات التربوية والتكنولوجيا (AECT)

(١٩٩٤) تكنولوجيا التعليم بأنها: "علم يبحث في النظرية والتطبيق الخاصة بتصميم العمليات والمصادر وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها من أجل التعلم. أحمد سالم (٢٠٠٤، ٢٢٦).

كما يعرف عبد اللطيف الجزار (١٩٩٩، ٩) تكنولوجيا التعليم بأنها: "عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات، لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية".

ويعرف الباحث تكنولوجيا التعليم التعريف الإجرائي التالي: "هو العلم الذي يبحث في العلاقة التفاعلية المترابطة بين الأدوات التكنولوجية الحديثة والمصادر التعليمية المتنوعة مع أسس وخطوات ومعايير توظيفها لتحقيق أهداف وكفاءة عمليتي التعليم والتعلم.

مركز مصادر التعلم:

هو: "موقع في المدرسة يقدم خدماته لمعلمي المدرسة وطلابها وإدارييها وغيرهم، تشمل الخدمات توفير مصادر تعليم وتعلم متنوعة مطبوعة وغير مطبوعة وإلكترونية، وإتاحة شبكة المعلومات الدولية، إضافة إلى خدمات أخرى مثل إنتاج المصادر والتدريب المهني وغيرها، من خلال تسهيلات مجهزة وعمليات ومعلومات أو مهام تربوية محددة، واختصاصي مؤهل بهدف توفير بيئة تعليمية غنية بالمصادر المتعددة، وتوظيف أساليب التعليم والتعلم الحديثة المعتمدة على دمج تقنية المعلومات والاتصال في العملية التعليمية". مكتب التربية العربي (٢٠٠٣، ٤٩).

كما عرفها الحصري (٢٠٠٤، ٣١٣) بأنها: «مراكز تهيئ التسهيلات المناسبة للارتقاء بعمليتي التعليم والتعلم في مجالات العلوم المختلفة باستخدام العديد من مصادر التعلم وأوعية المعلومات، والوسائل السمعية والبصرية التي يتكون منها المركز، كما تعدا مكانا متكاملا للتعلم يمكن كل متعلم من أن يدير عملية تعلمه من خلال الدراسة المستقلة والتعلم الفردي».

كما يعرف الباحث مركز مصادر التعلم بالتعريف الإجرائي التالي: «هو أحد الأركان الأساسية في النظام التعليمي الحديث والذي يسهم في رفع كفاءة ومخرجات عمليتي التعليم والتعلم، في ضوء ما يقدمه من خدمات متنوعة للمعلمين والطلاب والمدرسة بشكل عام، بناء على ما يشمله من أدوات تكنولوجية حديثة ومصادر تعليمية متنوعة يمكن الاستفادة منها أو توظيفها باستخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تعليمية تعلميه تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

٣- التعليم الأساسي:

يشير الباحث لتعريف التعليم الأساسي بأنه: «تعليم موحد توفره الحكومة للطلبة لجميع طلاب السلطنة ممن هم في سن المدرسة، مدته عشر سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم أو التدريب وفق لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة». (وزارة التربية والتعليم -٢، ١٩٩٩).

٤- الخطة المقترحة:

يعرف الباحث الخطة المقترحة في هذا البحث بـ «الخطة التدريبية الخاصة بالمعلمين والمعلمات، والهادفة لتنمية الكفايات اللازمة لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي.

ثانيا: نتائج البحث:

المعايير التي استند عليها البحث:

استند الباحث في إعداد قائمة الكفايات اللازمة لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومركز مصادر التعلم إلى معايير القواعد الدولية لتكنولوجيا التعليم الخاصة بالمعلمين (NETS-T) الصادرة عن الجمعية الدولية

لتكنولوجيا التعليم (ISTE) وذلك نظرا لشموليتها والاتفاق العلمي حول فاعليتها وتوفر الإمكانات التكنولوجية التي يمكن أن تحققها في بلد الدراسة. وقام باشتقاق الكفايات المرتبطة بها من البحوث والدراسات السابقة والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى بعض الكفايات الصادرة عن الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم وأخرى قام الباحث بتقديمها في ضوء الخبرة المرتبطة في مجال عمله. ويوضح الجدول (١) المعايير المحددة وعدد الكفايات المرتبطة بها.

جدول (١)

يبين المعايير وعدد الكفايات (المؤشرات) في القائمة النهائية لمعايير وكفايات تكنولوجيا التعليم

م	المعيار	عدد الكفايات
١	أن يلم معلم التعليم الأساسي بالمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم وعملياتها .	١٣
٢	أن يكون معلم التعليم الأساسي قادرا على تخطيط وتصميم بيئات وخبرات تعليمية قائمة على تكنولوجيا التعليم .	١٢
٣	التعليم، والتعلم، والمنهاج (أن يكون معلم التعليم الأساسي قادرا على تطبيق وتنفيذ خطط المنهاج باستخدام طرق وأساليب واستراتيجيات تعليمية تعلميه قائمة على تكنولوجيا التعليم) .	١٢
٤	أن يكون معلم التعليم الأساسي قادرا على إجراء التقييم والتقدير المتصل باستخدام تكنولوجيا التعليم .	٩
٥	أن يستخدم معلم التعليم الأساسي تكنولوجيا التعليم لزيادة معدل وكفاءة مخرجات التعلم والممارسة المهنية .	٩
٦	أن يلم معلم التعليم الأساسي بالقضايا الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والإنسانية المتصلة باستخدام تكنولوجيا التعليم والمعلومات .	٩

مناقشة وتفسير نتائج البحث:

بناء على النتائج التي أظهرتها الاستبانة التي هدفت للكشف عن مدى معرفة وممارسة المعلمين للكفايات (المؤشرات) المرتبطة بالمعايير واللازمة لتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم والكشف عن درجة الاحتياج للمعرفة والتدريب لهذه الكفايات، يفسر الباحث تلك النتائج في الجوانب التالية:

بالنسبة لنتائج الاستبانة المتعلقة بمدى معرفة وممارسة الكفايات ودرجة الاحتياج للمعرفة والتدريب في مختلف المعايير أظهرت النتائج وجود العديد من جوانب الضعف لدى المعلمين حول معرفة وممارسة الكفايات في مختلف المعايير، كما أن هناك احتياج كبير للمعرفة والتدريب في بعض الكفايات المرتبطة بالمعايير الستة . وهذا يحتم ضرورة إعداد الخطة التطويرية اللازمة للمعلمين في هذا المجال.

بالنسبة لنتائج الاستبانة المتعلقة بمدى معرفة وممارسة الكفايات ودرجة الاحتياج للمعرفة والتدريب وفقا لمتغير الجنس أشارت النتائج إلى أن هناك تباين في قيمة المتوسط بين الذكور والإناث في هذا الجانب إلا أن أفضلية النتائج تشير إلى معرفة وممارسة أفضل للكفايات للإناث عن الذكور. وهذا يتطلب التوجيه نحو رفع كفايات الذكور في هذا الجانب.

بالنسبة لنتائج الاستبانة المتعلقة بمدى معرفة وممارسة الكفايات ودرجة الاحتياج للمعرفة والتدريب وفقا لمتغير الخبرة المهنية أشارت النتائج إلى أن هناك تباين بين المعلمين في هذا الجانب إلا أن النتائج تشير إلى أفضلية للمعلمين ذوي الخبرة المهنية من (٥–١٠) سنوات و(١٠–١٥) سنة عن المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات والأكثر من ١٥ سنة، ويعود ذلك إلى قلة خبرة المعلمين ذوي الخبرة المهنية الأقل من ٥

سنوات كونهم معلمين حديثي التعيين، وقلة المؤهل العلمي للمعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ١٥ سنوات كون أن معظمهم من حملة الدبلوم، اللذين لم يدرسوا الكثير من المقررات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم، وهذا يتطلب ضرورة رفع الكفايات والمتابعة المستمرة لهذه الفئة من المعلمين.

بالنسبة لنتائج الاستبانة المتعلقة بدراسة مقرر تكنولوجيا التعليم وحضور الدورات التدريبية أشارت النتائج إلى قلة حضور الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا التعليم، وهذا يتطلب تكثيف خطط التدريب المرتبطة بهذا المجال بصورة أفضل، كما أشارت النتائج إلى أن هناك نسبة أكبر للمعلمين ممن درسوا مقرر تكنولوجيا التعليم مقارنة بالمعلمين الذين لم يدرسوا هذا المقرر.

ملخص نتائج واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم وعلاقتها بالخطة المقترحة:

في ضوء تحليل النتائج الإحصائية لهذا البحث يمكن الإشارة إلى ملخص النتائج المتعلقة بواقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي وهي:

أظهرت نتائج البحث الحاجة الكبيرة للمعلمين إلى التدريب في العديد من الكفايات المرتبطة بتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعليم داخل المدارس نظرا لوجود ضعف في معرفة وممارسة المعلمين لهذه الكفايات عند القيام بمهامهم الوظيفية، ولذا فإن الخطة المقترحة ستضع في منطلقاتها تطوير هذا الضعف من خلال تقديم الخطة التطويرية المقترحة للمعلمين والمعلمات وفقا لاحتياجاتهم التدريبية.

أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار الأول المتعلق بإلمام المعلم بالمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم وعملياتها إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات درجة معرفية ضعيفة واحتياج تدريبي كبير من أبرزها: معرفة مفهوم تصميم المواقف التعليمية وتحديد متطلبات تصميمها وتحديد وتوضيح مكونات مجال تكنولوجيا التعليم، وتحديد خدمات شبكة الانترنت في مجال التعليم والتعلم، وسيسعى الباحث لتضمين هذه الجوانب في الخطة المقترحة.

أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار الثاني المتعلق قيام معلم التعليم الأساسي بتخطيط وتصميم بيئات وخبرات تعليمية قائمة على تكنولوجيا التعليم إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات درجة معرفية ضعيفة واحتياج تدريبي كبير من أبرزها: المشاركة في استحداث بيئات تعليمية الكترونية تفاعلية، والتخطيط لتوظيف شبكة الانترنت في عمليتي التعليم والتعلم وتحديد خطوات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية التي يمكن توظيفها في عملية التدريس، وكذلك تصميم استراتيجيات جديدة وفعالة باستخدام تكنولوجيا التعليم لتنفيذها داخل الفصل أو مركز مصادر التعلم، وسيسعى الباحث لرفع قدرات المعلمين في هذه الكفايات في الخطة المقترحة.

أظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار الثالث المتعلق بقيام معلم التعليم الأساسي بتطبيق وتنفيذ خطط المنهاج باستخدام طرق وأساليب واستراتجيات قائمة على تكنولوجيا التعليم إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات درجة معرفية ضعيفة واحتياج تدريبي كبير من أبرزها: توظيف شبكة الانترنت لتحقيق أهداف تعليمية عند تنفيذ الموقف التعليمي، واستخدام مصادر التكنولوجيا المتوفرة في معالجة ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وكذلك توظيف الشبكة الداخلية لأجهزة الكمبيوتر في مركز مصادر التعلم عند تنفيذ الموقف التعليمي بما يحقق التفاعلية بين التلاميذ، وسيسعى الباحث لرفع قدرات المعلمين في هذه الكفايات في الخطة المقترحة.

بينت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار الرابع المتعلق بقدرة معلم التعليم الأساسي إلى إجراء التقييم والتقدير المتصل باستخدام تكنولوجيا التعليم إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات درجة معرفية ضعيفة واحتياج تدريبي كبير من أبرزها: استخدام أساليب التحليل التكنولوجية القائمة على الكمبيوتر في تحليل النتائج بهدف

تحديد أنشطة تعليمية أكثر فاعلية، وكذلك تقييم البرمجيات التعليمية المستخدمة في عمليتي التعليم والتعلم، واستخدام أدوات التكنولوجيا لتحليل وتفسير البيانات من أجل تطوير طرق التدريس التي يستخدمها المعلمين، وسيسعى الباحث لتضمين هذه الكفايات في الخطة المقترحة لرفع قدرات المعلمين فيها.

أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار الخامس المتعلق باستخدام معلم التعليم الأساسي تكنولوجيا التعليم لزيادة معدل وكفاءة مخرجات التعلم والممارسة المهنية إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات درجة معرفية ضعيفة واحتياج تدريبي كبير من أبرزها: استخدام مصادر التكنولوجيا لتسهيل الاتصال مع أولياء أمور التلاميذ، والتعاون مع أخصائي مصادر التعلم في تنفيذ برامج تدريبية متخصصة للمعلمين في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم في طريق التدريس، وسيسعى الباحث لرفع قدرات المعلمين في هذه الكفايات في الخطة المقترحة.

أظهرت نتائج البحث فيما يتعلق بالمعيار السادس المتعلق بإلمام معلم التعليم الأساسي بالقضايا الأخلاقية والاجتماعية والقانونية والإنسانية المتصلة باستخدام تكنولوجيا التعليم إلى وجود كفايات مرتبطة بالمعيار ذات احتياج تدريبي جيد من أبرزها: توضيح ومراعاة الأمور الأخلاقية لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم مع التلاميذ والزملاء، وسيسعى الباحث لتضمين هذه الكفاية في الخطة المقترحة.

أشارت النتائج حول استجابات أفراد عينة البحث حول مدى معرفتهم وممارستهم للكفايات (المؤشرات) المرتبطة بالمعايير وفقا لمتغير الجنس إلى وجود تقارب في قيمة المتوسط بين الذكور والإناث مع أفضلية بسيطة للإناث عن الذكور حيث بلغت قيمة مجموع المتوسطات للذكور والإناث بالنسبة للكل المعايير (١٢,٨٤٧–١٢,٩١٥) على التوالي.

٩– أشارت النتائج حول استجابات أفراد عينة البحث حول درجة احتياجهم للمعرفة والتدريب في الكفايات (المؤشرات) المرتبطة بالمعايير وفقا لمتغير الجنس إلى تقارب في قيمة المتوسط بين الذكور والإناث مع احتياج تدريبي أكبر قليلا للذكور عن الإناث حيث بلغت قيمة مجموع المتوسطات لكل المعايير (١٢,٥٩٨–١٢,٤٦٣) على التوالي.

١٠– أشارت النتائج حول مدى معرفة وممارسة المعلمين للكفايات (المؤشرات) المرتبطة بالمعايير وفقا لمتغير الخبرة المهنية إلى أفضلية في قيمة المتوسط للمعلمين ذوي الخبرة من (٥–١٠، ١٠–١٥) سنة حيث بلغت قيمة مجموع المتوسطات لكل المعايير عندهم (١٣,٠١٩–١٢,٠٧٢) عن المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات والأكثر من ١٥ سنة حيث بلغت قيمة مجموع المتوسطات عندهم (١٢,٦٦٩–١٢,٦٥١) على التوالي.

١١– أشارت النتائج حول درجة الاحتياج للمعرفة والتدريب في الكفايات (المؤشرات) المرتبطة بالمعايير وفقا لمتغير الخبرة المهنية إلى تقارب في قيمة المتوسط بين المعلمين ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات والمعلمين ذوي الخبرة من (٥–١٠) سنوات حيث بلغت قيمة مجموع متوسطات المعايير عندهم (١٢,٥١–١٢,٦٩) على التوالي وبدرجة احتياج تدريبي أقل عن المعلمين ذوي الخبرة الأكثر من ١٥ سنة الذين بلغت قيمة مجموع المتوسط لكل المعايير عندهم (١٣,٧١٥). وهذا يتطلب ضرورة التأكد من مشاركة الفئة ذات الاحتياج التدريبي الأكبر عن تنفيذ الخطة المقترحة.

١٢– أظهرت نتائج البحث بأن عدد الدورات المتخصصة في مجال تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم قليل وبحاجة إلى زيادة نسبة هذه الدورات لكافة معلمي مدارس التعليم الأساسي، وستعالج الخطة المقترحة هذا النقص في هذه الدورات المتخصصة في ضوء الخطة التدريبية التي يضعها الباحث لتطوير قدرات المعلمين في مجال الكفايات المرتبطة بتكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم.

١٣- تشير نتائج الدراسة إلى وجود حوالي ٣٠ كفاية مرتبطة بالمعايير المحددة ذات احتياج تدريبي متوسط حيث بلغت قيمة المتوسط بالنسبة لدرجة الاحتياج للتدريب بين (١,٦-٢) وهذا يؤكد على أهمية وضرورة زيادة التدريب المرتبط بتفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم.

الخطة المقترحة: بناء على نتائج البحث قام الباحث بإعداد الخطة المقترحة لتطوير تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم ومراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم الأساسي وفقا لخطوات إعداد الخطة الإستراتيجية، والموضحة في الملف المرفق، بالإضافة إلى توصيات البحث والبحوث اللاحقة.

المراجع:

أحمد سالم(٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني :مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

أحمد كامل الحصري، وغبرايل صوفي زكي(٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية: نور للطباعة والنشر، الإسكندرية.

تركي إبراهيم عبيدات(٢٠٠٥). التخطيط الإستراتيجي، مفهومه، إطاره الإرشادي ومراحله المختلفة: جامعة العلوم الأردنية، ص٢٢.

رضا عبده إبراهيم القاضي وصلاح الدين عرفه محمود(١٩٩٣). كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلم الجغرافيا بالمرحلة الثانوية: مجلة تكنولوجيا التعليم، مج٣، ك٣، صيف ١٩٩٣، ص ص٣١٣-٣٣٥.

عبد اللطيف الجزار(١٩٩٥). دراسة استكشافية لاستخدام طالبات كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة لنموذج تطوير المنظومات التعليمية في تكنولوجيا التعليم: مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد الخامس، الكتاب الرابع.

عبد اللطيف الجزار(١٩٩٩). مقدمة في تكنولوجيا التعليم النظرية والعملية، القاهرة، ١٩٩٩.

عبد اللطيف الجزار(٢٠٠٠). منظومة تكنولوجيا التعليم في ظل العولمة والانفتاح المعلوماتي. المؤتمر العملي السابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم في المدارس والجامعات الواقع والمأمول، مج ١٠، ك٣.

علي عبد المنعم(١٩٩٦). المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم « المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم ، طبيعتها ، وخصائصه»ا، المجلد السادس الكتاب الرابع، القاهرة.

محمد إبراهيم الدسوقي(٢٠٠٣). برنامج لمعالجة الاحتياجات التدريبية لمعلم المركز الثقافي المصري بطشقند، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص١.

محمد عطيه خميس(١٩٩٧). سلبيات ومشكلات تدريب معلمي المرحلة الابتدائية بالسعودية أثناء الخدمة في مجالات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلمين واقتراح انسب الحلول بمعالجتها وتطويرها: مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد السابع، الكتاب الأول.

مكتب التربية العربي(٢٠٠٣). دراسة أعدت بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج بعنوان: الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم، الرياض، ٢٠٠٣.

Brush، Thomas A. (١٩٩٨). Teaching Pre-service Teachers to use Technology in The Classroom ، Journal of Technology and Teacher Education، (٤)٦.

Ministry of education and unicef. (٢٠٠١). Basic Education in the sultanate of oman – the theoretical Framework ، Muscatm، ministry of education.

المشاريع الطلابية في برنامج التنمية المعرفية

برنامج التنمية المعرفية للطلاب والطالبات في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية

برنامج التنمية المعرفية في مدارس السلطنة والذي انطلقت مسيرته من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ دلالة على استمرارية الوزارة في مسيرة متطلبات العصر في تحديث العلم والمعرفة والتقدم التكنولوجي نحو دعم الاتجاه العلمي في المسيرة التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة والآمال المرسومة وقد جسد حفل تكريم الفائزين في برنامج التنمية المعرفية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م استمرارية النجاح لهذا البرنامج لنرى نتائجه تتحقق في رفع مستويات طلابنا في المعارف والمعلومات والتجارب العلمية.

تحقيق:
عادل بن ابراهيم الفزاري
تصوير: سيف السعدي

محافظة مسندم

من تعليمية محافظة مسندم حصلت مدرسة ليما للتعليم الأساسي(١-١٢) على المركز الأول على مستوى محافظة مسندم وعلى المركز الثاني على مستوى السلطنة، وتقول الطالبات المشاركات وهن آمنة بنت محمد بن علي الشحية، ونورة بنت سعيد بن منصور الشحية، وهاجر بنت سالم بن علي الشحية عن أهمية هذا المشروع بالنسبة لك؟ فأجابت نورة الشحية:يعتبر هذا البحث ذو أهمية كبيرة بالنسبة لي حيث أنه أول بحث إجرائي أقوم بعمله فبالتالي تعلمت كيفية إجراء البحوث وبما أنني مقبلة على سنة دراسية تتطلب إعداد مشروع أو بحث فأكون قد هيأت نفسي لهذه المرحلة وتدربت على عمل البحوث، أما آمنة الشحية فقالت: ساعدني هذا المشروع على تنمية قدراتي وتعرفت من خلاله على الفصول التي تندرج في البحث وعلى محتوياته، وقالت هاجر الشحية: إنه مهم جدا فهو أعطاني فرصة أكبر للقراءة والتثقف حول المواضيع والمسابقات المطروحة من قبل برنامج التنمية المعرفية.

وعن دور هذا المشروع في رفع مستواك التحصيلي؟ فقالت هاجر الشحية: الاحتباس الحراري كان موضوع مطروح في المناهج الدراسية فهذا أسهم وبشكل كبير في رفع مستواي التحصيلي وأيضا رفع المستوى التثقيفي لدي، وقالت نورة الشحية: ساهم هذا المشروع في رفع مستواي التحصيلي حيث أنه أضاف مجموعة من المعلومات إلى رصيد معلوماتي، أما آمنة الشحية فقالت: لقد ساعدني في مهارة البحث عن المواضيع التي ارغب في الكتابة عنها وأيضا تعلمت مهارة التلخيص وهاتين المهارتين تظهر لهما الحاجة في الصف الثاني عشر في مادة منهج البحث.

وعن الأمور التي اكتسبتها عند قيامك بهذا البحث؟ فتقول نورة الشحية: لقد اكتسبت مجموعة من المهارات من أهمها: كيفية عمل بحث إجرائي وتعرفت على ظاهرة الاحتباس الحراري وكيفية العمل في مجموعة من حيث التعاون والتنظيم وتقسيم الأدوار وأيضا التنافس الشريف، وتقول آمنة: لقد تعرفت على مدى وعي طالبات مسندم بمشكلة زيادة الاحتباس الحراري، ومن جانبها تقول هاجر لقد اكتسبت مهارات عديدة مثل كيفية عمل البحث والاستبانة وكيفية إجراء عملية الإحصاء في برنامج SPSS.

وساهمت المعلمة فضيلة بنت عبدالله بن أحمد الشحية في دفعها للطالبات لتحقيق هذا النجاح عبر إشرافها على الطالبات المشاركات، وعندما سألناها عن دورها في تشجيع الطالبات ومساعدتهم في إتمام هذا المشروع أجابت: كان دوري يتمثل في التعزيز المعنوي المستمر للطالبات عن طريق الإيحاءات الإيجابية، والتي تركز على زيادة اعتقاد الطالبات بأن لديهم قدرات ومهارات يجب أن يستثمروها وأيضا من خلال ضرب أمثلة واقعية من المجتمع لطلاب وفئات اجتماعية تمكنت من تحقيق مكانة علمية مرموقة ليحذو حذوها.

وشاركتنا الحوار مع مديرة المدرسة حليمة بنت عبدالله بن محمد الشحية حول هذا النجاح، وسألناها عن دور مديرة المدرسة في تشجيع الطالبات المشاركات في هذا البرنامج؟ فقالت: التشجيع المستمر للطالبات في طابور الصباح وكذلك حث أولياء الأمور في اجتماع مجلس الأمهات على تشجيع بناتهم على المشاركة والمثابرة في هذا البرنامج بالإضافة إلى تكريم الطالبات المشاركات في نهاية العام الدراسي ليتشجعن بقية الطالبات.

ومن الطلبة المكرمين على مستوى الوزارة في مشاريع برنامج التنمية المعرفية « مشاريع العلوم»ألتقينا الطالب : عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الشحي الطالب بالصف الحادي عشر بمدرسة حمزة بن عبد المطلب للتعليم الأساسي (٥ -١٢)

الذي شارك بمشروع بعنوان العصا الحساسة، حيث يقول عن أهمية هذا المشروع: إن المشروع مهم جدا أولا، إذ أنه يخدم ذوى الاعاقة البصرية وهذا يعتبر إسهاما مهما لهما، وعن أثر هذا المشروع على المستوى التحصيلي، يقول: حصلت على دافع معنوي كبير في حياتي اليومية مما جعلني اجتهدت في دراستي، ويقول عن استفادته من هذا المشروع؟ فيقول: استفدت أنه لا يجوز التقليل من شأن نفسي بل علي أن أسعى واجتهد لأحقق المراد ..

وألتقينا كذلك الطالب يونس بن عبدالله بن علي الشحي المقيد بالصف الحادي عشر الذي يحدثنا عن أهمية هذا المشروع، فيقول: لقد أعطاني دافع للإبداع في مشاريع أخرى، وأنني ساهمت في مساعدة أبناء مجتمعي، وعن الاستفادة من هذا المشروع يقول: لقد ساهم في تعزيز الثقة بالنفس في الكشف عن تجارب ومشاريع أخرى مفيدة.

ومن المشرفين على المشروع ألتقينا المعلم عبدالله بن إبراهيم بن مالك الشحي، فني مختبر علوم، وسألناه عن أهمية إعداد هذه المشاريع للطلاب ، وكيف يتم تشجيعهم؟ فقال: تكمن أهمية هذه المشاريع في التعرف على مواهب الطلاب الغير بارزة لدي المجتمع المحيط والتي يقتصر ظهورها فقط بالمدرسة وذلك من خلال الأنشطة المدرسية، وعن الفائدة التي عمت على الطلاب من هذا المشروع، قال:من خلال هذا المشروع استفاد الطالب عدة أمور منها البحث من خلال شبكة الإنترنت والتوجه باستمرار لمركز مصادر التعلم والمكتبات .

ويقول علي بن عبدالله بن محمد الشحي مساعد مدير المدرسة عن أهمية إعداد هذه المشاريع للطلاب ، وكيف يتم تشجيعهم؟ إن المشاريع لها أهمية كبيرة في صقل مواهب الطلاب وإبداعاتهم وتشجيع قدراتهم العقلية النابعة من خلال التشجيع .

وتقول الطالبتان مهرة بنت علي بن محمد الشحية و مريم بنت أمير الشحية: بالنسبة لنا كطالبات كان هذا الانجاز مصدر إلهام لنا وحافز لتقديم المزيد في المستقبل فهو في النهاية نتاج أفكارنا و جهودنا .

وتقول فاطمة بنت سليمان بن عبدالله الشحية مديرة مدرسة خولة بنت الأزور للتعليم الأساسي: المشاريع الطلابية متعددة ومتنوعة منها العملية والميدانية، ومن ميزاتها انه من خلالها يمكن للطلاب اكتساب العديد من المهارات ، وتضيف حبيبة بنت يوسف الجزمية،

■علي الشحي

■ مكتوم المحذور

■ سعيد المشايخي

الطالبات: المشاريع الطلابية ساعدتنا على تنمية القدرات وإكتساب معارف جديدة

الطلبة: الاجتهاد في الدراسة ودعم المجتمع الأسباب الحقيقية لنجاح مشاركتنا في المشاريع الطلابية

■ آمنة الشحية

■ عائشة البلوشية

■ بثينة السيابية

■ حبيبة الجزمية

معلمة رياضيات: إن المشاريع الطلابية لها دور كبير في تطوير تفكير الطلاب وتشجيعهم على الاعتماد على تفكيرهم للوصول إلى القوانين والقواعد العامة كما أنها تتيح فرص المطالعة وتوسيع مدارك الطلاب حول ما يتم طرحه داخل الحصة المدرسية.

الباطنة جنوب

ومن تعليمية الباطنة جنوب تقول منى الأنصارية رئيسة قسم العلوم التطبيقية بتعليمية الباطنة جنوب: إن تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع من خلال برنامج التنمية المعرفية يهدف إلى التركيز على قدرات الطلبة المختلفة وتشجيعهم على الإبداع والابتكار، كما أن إعداد وتنفيذ المشاريع يحث الطلاب في الأساس على البحث والقراءة المستمرة في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية وصولا إلى فكرة جديدة ومبتكرة .

وعن دور إدارات المدارس في برنامج التنمية المعرفية ألتقينا مكتوم بن سعيد المحذور مدير مدرسة الشيخ سعيد بن محرز النزوي حيث قال: دور المدرسة يكون من خلال تحليل المناهج العلمية بمختلف الفصول الدراسية والبحث عن مواضيع تشجع طلابنا على امتلاك المهارة في فهم تلك المواضيع التي تساعدهم في مشاريعهم الابتكارية والاستفادة من خامات البيئة المحلية المتوفرة وكذلك تسهيل الاستفادة من خبرات المجتمع المحلي .

وأضاف: تضمن برنامج التنمية المعرفية التنافس بين الطلبة في إنتاج المشاريع الطلابية وهي تعتبر أداة تقويم وتعلم يكون اعتمادها على العمل الإجرائي المهاري والاستقصاء للوصول لنتائج وتفسيرات علمية، وعن مدى استفادة الطلبة من هذه المشاريع قال مكتوم: يعتبر اكتساب الخبرة والمهارة فائدة لأبنائنا الطلاب، كذلك تنمية عقل الطالب .

ميمونة بنت موسى الزدجالية مديرة مدرسة شمس الهدى للتعليم الأساسي تحدثنا عن جهود المدرسة في تشجيع الطلاب للمشاركة في برنامج التنمية المعرفية حيث قالت: تشجيع الطالبات على المشاركة من خلال نشر ثقافة أهمية هذه المشاريع للطلاب سواء على الصعيد الدراسي أو الصعيد المهني في المستقبل.

آراء المعلمين

وحول رأي المعلمين المشرفين على المشاريع الطلابية حدثنا عادل بن صالح المزروعي معلم مادة العلوم بمدرسة الشيخ سعيد بن محرز النزوي للتعليم الأساسي حول دوره في برنامج التنمية المعرفية، حيث قال: دورنا بدأ عند بداية تنفيذ البرنامج التنمية المعرفية من حيث إعطاء صورة موضحة عن البرنامج من حيث فكرة البرنامج الأهداف المرجوة من البرنامج وأنواع المشاريع التي سوف تقدم، وأضاف المزروعي عن المعارف والقدرات المكتسبة من هذا البرنامج بقوله: تساعد على تنمية قدرات الطالب على الإبداع وخيال بألباب أفكار والبحث عن ظاهرة بيئية.

وعن الجهود التي بذلت من أجل تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع قال : قمنا بعمل عمل مسابقة لأفضل مشروع وتكريم الفائزين بالمسابقة و متابعة مشاريع الطلاب وتقديم النصائح والإرشادات والتوجيه نحو تطوير المشاريع وتحفيز الطلاب على أدائهم في العمل في المشاريع وتوفير بعض المواد من خامات البيئة والعمل الجماعي مع الطلاب.

وشاركته الرأي المعلمة فوزية بنت خليفة الحراصية معلمة رياضيات بمدرسة شمس الهدى للتعليم الأساسي بقولها: دورنا كمعلمين في برنامج التنمية المعرفية هو دور توعوي بأهمية المشاركة في أدوات هذا البرنامج لما له من أثر إيجابي لرفع المستوى التحصيلي للطلاب والطالبات، وأيضاً دورنا في البرنامج هو دور تشجيعي حيث نشجع الطلاب على خوض التجربة ومساندة الطلاب في كل خطوة حتى يكتسب الطالب الثقة الكافية لعطاء أكبر في جميع أدوات البرنامج.

وعن المعارف المكتسبة من هذا البرنامج قالت: إنها تتلخص في زيادة معارف الطلاب حول المنهج من خلال أدوات البرنامج وخاصة في الاختبارات التحريرية والمسابقات الشفهية وزرع روح المنافسة الشريفة بين الطلاب من خلال المسابقات الشفهية وزيادة الإطلاع على كل مستجدات المادة، وزيادة البحث في الكتب والمجلات عن كل ما يخص المادة و تغيير الروتين اليومي من الحصص الدراسية إلى جانب زيادة التواصل مع جهات مختلفة مثل المدارس الحكومية والجامعات والمحلات التجارية والمكاتب الاستشارية والهندسية والمدارس الخاصة والمستشفيات وغيرها من الجهات و مشاركة ومساعدة الطالب في تنمية قدراته العقلية وتدريبهم على خطوات التفكير العلمي المنطقي السليم في مجال البحث والابتكار.

آراء الطلبة

وحول أهمية مشاركة الطلبة في مشاريع التنمية المعرفية وطبيعة المشاريع المقدمة التقينا بالطالبين سعيد بن عيسى السعدي بالصف الحادي عشر ومحمد بن عيسى السعدي بالصف العاشر بمدرسة الإمام خنبش بن محمد النزوي للتعليم الأساسي اللذان اشتركا في مشروع عين النجوم، وعن طبيعة المشروع قالا: مشروع عين النجوم يخدم الطلاب في علم الفلك ويقوم برصد الأبراج السماوية في اليوم و الوقت المحدد المراد رصده حيث يمثل لنا المشروع وسيلة سهلة لمعرفة مواقع النجوم والأبراج السماوية كما يعتبر الابتكار الأول لي والذي جمعني مع أخي لتنفيذ مشروع عين النجوم.

وأشارا إلى إن بعض المشاريع هي عبارة عن معرفة في مناهج العلوم أو الرياضيات أو مفاهيم الجغرافيا وهذه المشاريع تنمي قدراتي في كيفية التفكير وكيفية الحصول عليها موكدا إن المشاريع ترتقي بمستوى الإبداع من حيث ولادة فكرة جديدة، وأيضا تعمل المشاريع على إتباع طرق البحث العلمي هذا يودي في النهاية التي رفع من مستوى التحصيل الدراسي لأنها هي عن تطبيق للمعرفة المكتسبة من المناهج الدراسية.

كما التقينا بالطالبتان عائشة بنت خميس البلوشية وبثينة بنت سليمان السيابية من مدرسة شمس الهدى للتعليم الأساسي حيث قالتا: المشروع عبارة عن بحث إجرائي تم تطبيقه على طلاب الصف الأول الأساسي بمدرسة العزة للتعليم الأساسي ويمثل لنا

المعلمات: المشاريع الطلابية لها دور كبير في تطوير تفكير الطلاب وتشجيعهم

قدرتنا على إيجاد أفكار يمكن الأخذ وقدرتنا على الربط بين المادة والواقع الذي نعيشه ونقله كبيرة في حياتي العلمية وبصمة رائعة في حياتي ستبقى إلى الأبد.

تكمن أهمية المشروع في تشجيعنا على إيجاد أفكار جديدة تخدم العملية التعليمية كما يشجعنا على السعي لاكتشاف طرق متميزة وجديدة يمكن استخدامها في تدريس طلاب الصف الأول الأساسي، كما تكمن أهميته في أن تكون لدينا فكرة واضحة عن كيفية إعداد المشاريع مما سيساعدنا في إعداد مشاريع متميزة خلال حياتنا الجامعية في المستقبل إن وفقنا الله واستطعنا الانضمام لأحد صروح التعليم العالي، وأضافتا:تسهم هذه المشاريع على تنمية قدراتنا العقلية وتدريبنا على خطوات التفكير العلمي الصحيح في مجال البحث والإطلاع والابتكار وبالتالي ينمي قدراتنا على التميز في تحصيلنا الدراسي والتفوق والتميز في سنواتنا الدراسية المقبلة.

محافظة ظفار

ومن محافظة ظفار حاز مشروع أثر الصف الذكي في رفع المستوى التحصيلي في مادة الرياضيات على مركز متقدم في مشاريع الرياضيات، وهو من إعداد الطالبات مريم بنت علي بن حسين المشهور، وأروى بنت خالد بن سعد عيديد، وروان بنت سالم بن محمد برهام، وياسمين بنت محمد قباري، بإشراف أماني بنت عبدالله بن محمد خلف الله من مدرسة الراية للتعليم الأساسي بنات ٥-١٠، وسألنا الطالبات عن أهمية هذا المشروع بالنسبة لك؟ فقلن: ترجع أهمية هذا المشروع أنها نابعة من إيماننا بأهمية طرق التدريس الحديثة واستخدام تقنيات التعليم المتطورة لرفع المستوى التحصيلي للطالبات وتحبيبهم في مادة الرياضيات وذلك نظراً لعزوف بعض الطالبات عن مادة الرياضيات .

وعن دور المشروع في رفع من مستوى التحصيل الدراسي قلن: رفع المشروع من مستوى تحصيلنا الدراسي وعن المعارف والقدرات التي تم اكتسابها من المشروع قلن: تم التعرف على كيفية إعداد الإستبانات لدراسة ظاهرة ما، كما تم التعرف على كيفية تحليل الاستبانة باستخدام برنامجspss ، والتعرف على الخطوات الشاملة للبحث الإجرائي.

الشرقية جنوب

ومن تعليمية الشرقية جنوب ، وحول أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع يقول سعيد بن سالم بن ساعد المشايخي مشرف الجغرافيا بتعليمية جنوب الشرقية:لا يختلف اثنان لما للمشاريع الطلابية من أهمية في صقل مهارات الطالب وتنمية الجانب الإبداعي والحس الفني وإكسابه مهارات جديدة ومعارف ومعلومات وغرس القيم والاتجاهات الحميدة في نفوس الطلاب.

ويضيف :بالتأكيد ساعدت هذه المشاريع على تطوير قدرات الطلاب المختلفة وذلك عندما يقوم الطالب بإعداد المشروع فإنه يكتسب مجموعة من الخبرات فمثلا يكتسب معلومات ومعارف والبحث عن المعلومة بالطرق المختلفة كما يكتسب المهارات المتنوعة من خلال إعداد المشروع .

وتقول سالمة بنت خميس الهاشمية مديرة مدرسة الوافي للتعليم الأساسي إن المدرسة كانت لها أدوار في تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع لما لهذه المشاريع من أهمية في تنمية مهارة البحث والمطالعة عند الطلاب وتعودهم على الابتكار واستغلال خامات

نورة الشحية

محمد السعدي

هاجر الشحية

البيئة كما يعمل على تشجيع الطلاب على الإتيان بالأفضل.

أما المعلمة سالمة بنت ناصر الراسبية من مدرسة الوافي للتعليم الأساسي والمشرفة على المشروع الفائز بالمركز الخامس في مفاهيم الجغرافيا البيئية: إن أهمية تشجيع الطلاب على أعداد المشاريع يكسبهم الثقة بالنفس وينمي لديهم المهارات العلمية والعقلية ويساهم بشكل كبير في بث روح التنافس الشريف بين الطلاب ويكسبهم مداركهم في القراءة والإلمام بالمادة العلمية.

وتقول الطالبة شيماء بنت محمد الراسبية بالصف الحادي عشر والحاصلة على المركز الخامس في المشاريع العملية لمفاهيم الجغرافيا البيئية إن ما حققه مشروعي لهو شرف لي حيث يمثل لي هذا المشروع إنجاز حققته بعد عناء وجهد وثمرة عمل طويل وشاق بسبب قلة الخبرة.

الظاهرة الأول في التنمية المعرفية

حصلت منطقة الظاهرة على المركز الأول في برنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية للعام الدراسي الماضي وذلك على مستوى مناطق السلطنة.

تحدثنا مريم بنت سالم المنذرية نائبة مدير دائرة تنمية الموارد البشرية للإشراف التربوي بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الظاهرة فتقول : إن فوز منطقة الظاهرة بالمركز الأول في برنامج التنمية المعرفية في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية للعام الدراسي الماضي وذلك على مستوى السلطنة جاء نتيجة الوعي الكامل بأهمية البرنامج من جميع الشرائح المعنية بتفعيله وتفعيل مختلف أدواته تفعيلاً عملياً يخدم مستوى تحصيل الطلبة بل أن الفوز يعتبر نتيجة طبيعية للتعاون الذي كان بين أعضاء الفريق والمدارس وأولياء الأمور ولهذا لن أبارك لأنفسنا الفوز ولكني أبارك تنمية طلابنا المعرفية .

وتختتم مريم المنذرية حديثها قائلة : إن برنامج التنمية المعرفية بأهدافه الواعدة يعد من جملة المشاريع التي تهدف إلى الرقي بمستوى الطالب والارتقاء بفكره وتفكيره من خلال ترسيخ مفاهيم التطبيق العملي لكل ما يتعلمه نظرياً في مجالات العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية وتحفيزه إلى تحقيق مستويات أفضل وإنجازات ملموسة.

وأما سالم بن سعيد العدواني مدير مدرسة عمار بن ياسر للتعليم الأساسي فيقول: إن الفوز جاء نتيجة الجهود المبذولة والتعاون من قبل الجميع وهذا الانجاز يفتح الطريق لبذل المزيد ويضيف قائلاً : لقد قامت المدرسة بدور إيجابي في تفعيل برنامج التنمية المعرفية وذلك من خلال تطبيق جميع اللوائح التعليمية المتعلقة بالبرنامج والتعاون مع المعلمين ومع المدارس الأخرى.

وأما سلطان بن علي الشيباني المعلم بمدرسة عمار بن ياسر للتعليم الأساسي فيقول: إن برنامج التنمية المعرفية يعتبر كرؤية تعليمية مستقبلية بنظرة ثاقبة نحو غد مشرق بالعلم والمعرفة فمن خلاله يستطيع الطالب أن يجمع ويستذكر كافة المعلومات التي درسها في مواد الرياضيات والعلوم ومفاهيم الجغرافيا البيئية وهذا في حد ذاته ربط وتكامل بين المواد المذكورة مما يخلق ذلك طالباً قادراً على فهم الظواهر من مختلف الجهات وبطرق مختلفة لذا فنحن على موعد مع جيل طلابي قادم قوي البنية التعليمية قادر على المنافسة سواء على المستوى المحلي أو الخارجي يعتمد عليه .

وأما رجاء بنت سالم البادية المعلمة بمدرسة دوت للتعليم الأساسي فتقول: قامت المدرسة بالعديد من الأعمال من أجل تفعيل برنامج التنمية المعرفية وتمثلت في توعية أولياء الأمور بأهداف ومضامين البرنامج واستضافة بعض المحاضرين المختصين بجوانب التنمية المعرفية وعمل مسابقات شفوية للطالبات، وتختتم البادية حديثها قائلة : إن برنامج التنمية المعرفية يعمل على رفع المستوى التحصيلي للطلبة من خلال

مديرو المدارس: المشاريع الطلابية ساعدت على تكوين شخصية متفاعلة مع المجتمع من خلال احتكاكه بالمؤسسات الاجتماعية العامة و الخاصة

■ سعيد السعدي

■ سالمة الراسبية

■ يونس الشحي

البحث عن المعلومة واسترجاع المعلومات التي سبق دراستها وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته .

وعقب ذلك التقينا مع الطلبة فيقول أمجد بن جمعة الصوافي الطالب بمدرسة المرتفع للتعليم الأساسي: إن برنامج التنمية المعرفية يعد عاملاً مهماً في صقل مواهب الطلاب في المجالات المعرفية المختلفة وتنمية مهاراتهم واكتشاف مواهبهم في الإبداع والابتكار.

وأما عفاف بنت راشد الحاتمية الطالبة بمدرسة الغالية بنت ناصر للتعليم الأساسي فتقول: إن استفادتي من برنامج التنمية المعرفية كانت كبيرة فقد زرع فينا حب العلم والمنافسة الشريفة والثقة بالنفس وحسن التعامل وحب العمل بروح الفريق الواحد والصبر وقوة التحمل لنيل المراد.

وأخيراً يحدثنا سعيد بن علي الفارسي الطالب بمدرسة سلمان الفارسي فيقول: إن برنامج التنمية المعرفية أثرى تجربتي العلمية ووسع مدارك الفهم والمعرفة لدي ونمى لدي حب التعلم والإطلاع وحفزنا لبذل المزيد من الجهد لنصل إلى ما نسعى إليه من رقي وتفوق.

الباطنة شمال

حقق الطالب ماجد بن محمد الجرواني بالصف العاشر من مدرسة هلال بن عطية بمشروع حول تحديد الاشتراك الأنسب للهاتف النقال في مادة الرياضيات(المركز الرابع، وسألناه في البداية عن أهمية هذه المشاريع بالنسبة للطلبة ودورها في رفع المستوى التحصيلي؟ بصراحة أحسست بالفرق بعدما شاركت في مشروع التنمية المعرفية من خلال اكتساب المعارف المختلفة وبالأخص المعارف العلمية و التعرف على خطوات البحث الإجرائي و طرق التحليل، وعن أهم المعارف والقدرات المكتسبة؟ يقول: إنها تنوع المادة العلمية، الجرأة والطلاقة في الكلام، وتنمية مهارات القراءة و الكتابة وتنمية الذكاء والتعود على سرعة البديهة.

ويقول المعلم محمد بن علي العجمي المشرف على مشروع تحديد الاشتراك الأنسب للهاتف النقال لمادة رياضيات(المركز الرابع)، عن أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع؟ تأتي الأهمية من خلال معرفة مدى التقدم العلمي الذي وصل إليه العالم الحديث فمواكبة هذا التقدم يأتي من خلال زرع حب العمل و تقديم الانجاز المميز من خلال المشاريع وما هذه إلا خطوة بناءة قد تدفع بعض الطلبة إلى مواصلة جهودهم إلى أفاق علمية أخرى في المستقبل القريب.

ويقول مدير المدرسة سيف السعيدي عن أهمية تشجيع الطلاب

على إعداد المشاريع؟ إن التشجيع عامل أساسي في تنفيذ هذه المشاريع، فمن حيث إرادة الطالب و عزمه على القيام بالمشروع وتنفيذه فلا بد أن نشجع هذه الرغبة و تحفيزها على الاستمرار.

ويتلخص المشروع في الذي جاء بعنوان : (تحديد الاشتراك الأنسب للهاتف النقال)، بهدف توعية وتثقيف مستهلكي الهاتف النقال بصورة مبسطة في كيفية اختيارهم لباقة العرض، والمناسبة لمدى استهلاكهم حيث أن فكرة المشروع على اختيار المستهلك للعرض الأنسب في استخدامات الهاتف النقال، وذلك بالاستفادة من مادة الرياضيات من خلال تحويل كل عرض من العروض المقدمة من شركة الاتصالات إلى معادلات رياضية؛ ومن ثم تحويل هذه المعادلات إلى رسوم بيانية، وبعدها نحلل النتائج في ضوء الاستهلاك الشهري للمستهلك، ومن خلاله يتم اختيار المستهلك للباقة المناسبة لمتوسط عدد الدقائق التي يستهلكها الفرد شهريا.

كذلك حازت مدرسة المستقبل للتعليم الأساسي المركز الثاني في مادة الرياضيات عن مشروع واقع القروض المصرفية للطالبة شيماء بنت مسلم بن سعيد السعيدية الطالبة بالصف:العاشر، وسألناها عن أهمية هذه المشاريع بالنسبة للطلبة ودورها في رفع المستوى التحصيلي؟ فتقول: لهذه المشاريع أهمية كبيرة حيث تساعد على تثبيت فكرة معينة في ذهن الطالب وقد تكون هذه الفكرة مهمة لهذا الطالب في مرحلته التعليمية مما يسفر هذا الأمر في رفع مستوى الطالب.

وتقول الطالبة/ آمنة بنت حسن الزعابية بالصف العاشر عن أهمية هذه المشاريع بالنسبة للطلبة ودورها في رفع المستوى التحصيلي؟ تعتبر هذه المشاريع من أهم الجوانب التي تنمي في الطالب ثقته بنفسه وتعزيز مهارة الحديث لديه كما تعمل على زيادة الثقافة العامة لدى الطالب وبالتالي رفع المستوى التحصيلي للطالب.

أما الطالبة مريم بنت حسن البلوشية فتقول: تساعد هذه المشاريع في رفع ثقة الطالب بنفسه وتعمل على رفع مستواه التحصيلي عن طريق البحث والاستكشاف والحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وتساعد الطالب على حب الاستطلاع وتنمية ثقته بنفسه والجرأة في مواجهة الأمور.

أما الطالبة مي بنت سالم البلوشية فتقول:إنها تساعد المشاريع الطلابية الطالبات على الاعتماد الذاتي وحضور البديهة وقوة الشخصية وتحمل المسؤولية وبالتالي رفع مستواه التحصيلي، وتنمي شخصية الطالب وتعزز الثقة بالنفس وحب الاستكشاف وفن الحوار والمناقشة.

وتقول عفراء بنت صالح بن سعيد البداعية مديرة المدرسة تساعد هذه المشاريع على تنمية مهارات الطالبات وقدرات تفكيرهن العليا، كما تساعد على التطبيق الفعلي للحقائق النظرية التي يتلقاها الطلاب ، وتنمي روح التعاون والابتكار والنظام لدى الطالبات، وتساعد على تنمية الوعي بأهمية العلم،والبحث والإطلاع على الجديد خاصة في مجال الحاسب الآلي.

المعلمة المشرفة على المشروع مياء بنت ناصر بن حمود البوسعيدية، تقول عن أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع؟ إنها تبرز هذه المشاريع موهبة الطالبات وقدراتهن في البحث والإطلاع، وتنمي الجانب النظري إلى جانب التطبيق العملي، وتساعد على اكتشاف مواهب الطالبات والاستفادة منها في المجتمع.

وقال ناصر بن محمد بن علي الفطيسي من مدرسة سعيد بن المسيب الذي شارك بمشروع ري المزروعات الكترونيا في مجال مادة العلوم وحاز على المركز الثالث مكرر: يكتسب الطلاب المهارات عبر العمل في هذه المشاريع و التعلم

القائم على المشاريع مليء بالمشاركة والايجابية .

مدير المدرسة حامد العبري يقول عن أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع؟:إنها زرع حب العمل و تقديم الانجاز المميز من خلال المشاريع وما هذه إلا خطوة بناءة قد تدفع بعض الطلبة إلى مواصلة جهودهم إلى أفاق علمية أخرى في المستقبل القريب، وعن كيف ساعدت هذه المشاريع على تطوير قدرات الطلاب المختلفة؟ يقول تكوين شخصية متفاعلة مع المجتمع من خلال احتكاكه بالمؤسسات الاجتماعية العامة و الخاصة.

الطالبة شيماء بنت ماجد بن سعيد الدرمكية بالصف التاسع من مدرسة حقول المعرفة شاركت بمشروع الجرس الالكتروني في مادة الرياضيات وتقول: بالتأكيد أن للمشاريع أهمية لنا في تثبيت المعلومات العلمية وتحقق لنا التعلم الذاتي والتعاوني وتنمي التفكير الإبداعي لدينا وتعمل على رفع مستوانا من خلال تسهيل فهم المناهج وتثبيتها في عقولنا.

مديرة المدرسة نعيمة بنت خليفة العلوية تقول عن أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع؟: التشجيع يولد لدى الطلاب إدراك أهمية تلك المشاريع ومحاولة الاستفادة من خامات البيئة المتوفرة لديه بحيث يبتكر من مواد مستهلكة ومن خلال توظيف فكره وطاقاته المكنونة مشاريعاً تخدم حاجة المجتمع، وجعلت من كل طالب شارك في هذه المشاريع مبدعا وتعرّف على إمكاناته ووظف طاقاته واستغل خامات بسيطة من البيئة المحلية في صنع ابتكارات تخدم المجتمع وحسب ظروفه المحلية.

المشرف أحمد بن سالم بن علي المسعودي، مشرف: علوم(فيزياء) يقول:عن أهمية تشجيع الطلاب على إعداد المشاريع؟ إن قيام الطلبة بالمشاريع العلمية يحتاج إلى قدرات ومعرفة بالبحث عن المصادر المختلفة للمعلومات.

المشرف : سليمان بن علي بن سعيد الغافري، مشرف :علوم (فيزياء) يقول: يعد إعداد المشاريع من أهم الاتجاهات العلمية لدى الطلبة لذلك يجب تشجيعهم وتطوير قدراتهم ومتابعتها في اعدد المشاريع و الحرص على انجاز الطلبة لمشاريعهم الذاتية يعمق لهم فهم المعرفة وتطبيقها، وتعمل المشاريع على تطوير مهارات التصور والتخيل العلمي كما تعمل على تطوير قدراتهم ومهاراتهم العقلية والمهارية وتزيد من كفاءة تعلمهم الذاتي وتثير لديهم حب الاستطلاع و الانجاز والتنافس خاصة إذا كان على صعيد الصف والمدرسة.

التربية هي استثمار لرأس المال البشري

ويحدثنا الدكتور سيف بن ناصر بن علي المعمري، أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، فيقول: إنني مسرور للمشاركة في هذا التحقيق الصحفي الذي تعدونه حول برنامج التنمية المعرفية، وفي الحقيقة زاد من سعادتي الإطلاع على المشاريع البارزة التي أفرزها هذا البرنامج، والتي تعكس التقدم والتطور الذي يشهده النظام التعليمي العماني، كما تعكس الجهد الكبير الذي تبذله إدارة البرنامج فيه.

وعن أهمية المشاريع الطلابية، يقول: إن التربية هي استثمار لرأس المال البشري، وأهم أداة للتنمية المجتمعية، فهي تطور ملكات الإبداع عند الطلاب الذين لا يصبحون مبدعين عندما يصبحون كبارا فقط، ولكن بإمكانهم- إذا هيأت لهم الفرص والتشجيع- أن يقدموا كثير من الأعمال التي تتسم بالجدة، والحداثة، والإبداع.

ويضيف إن التوجيهات السامية لتطبيق برنامج التنمية المعرفية هو لتحقيق الهدف من التربية والذي ضمن في المادة (١٣) من النظام الأساسي للدولة والتي تنص على أن التعليم يهدف إلى :»رفع المستوى الثقافي العام وتطويره وتنمية التفكير العلمي، وإذكاء روح البحث، وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد جيل قوي في بنيته وأخلاقه، يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته».

ويشير ومن أجل تنمية التفكير العلمي وإذكاء روح البحث لابد من خبرة عملية ترسخ ما يتعلم من معارف نظرية، والمشاريع الطلابية أحد أهم طرق بناء تلك الخبرة العملية، وهذا التوجه له أثرين لا يمكن تجاهلهما؛ يكمن الأول في بث الحياة في المنهج الذي لا يقتصر على دراسة المعارف النظرية في الغرفة الصفية فقط، وثانيهما يحول المدارس إلى بيئات مشجعة للبحث والابتكار، وهذا في النهاية يعزز من بناء نظام تعليمي متمركز حول المتعلم، وهذا تحول كبير في النظام التعليمي.

وسألنا الدكتور سيف المعمري كذلك عن تقييم المشاريع الطلابية، فقال: إن المشاريع الجيدة التي أفرزتها مسابقة التنمية المعرفية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، تشير إلى عدة مؤشرات تتعلق بتطور النظام التعليمي، منها ربط المدرسة بالمجتمع، وبناء روح المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب، حيث ركزت بعض المشاريع على دراسة مشكلات مثل أضرار المشكلات البيئية، وقلة المساحات الخضراء في

ضنك، وتصميم مكيف صديق للبيئة، والآثار المترتبة على استخدام زيت الطعام لأكثر من مرة، وكذلك دراسة مشكلات متعلقة بالطلاب بأنفسهم مثل أسباب صعوبة مادة الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر، وأثر استخدام الأسلوب المسرحي في رفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الأول الأساسي، وأثر الصف الذكي في رفع المستوى التحصيلي في مادة الرياضيات، أن أفضل من يدرس مشكلات الطلاب هم الطلاب أنفسهم، وبالتالي فإن وعيهم بأسباب هذه المشكلات سيساعد على التغلب عليها.

مهارة العمل الجماعي

ويواصل الدكتور سيف المعمري كلامه قائلا: من المؤشرات كذلك أن المشاريع تسهم في تنمية مهارة العمل الجماعي، فمن بين ٢٦ مشروعا فائزا، هناك ١١ مشروع جماعي، وتنمية روح التعلم الجماعي من الأهداف التي يسعى نظام التعليمي الأساسي وما بعد الأساسي إلى تحقيقها، وتظهر المشاريع الطلابية إلى بروز دور الطالبات مقارنة بالطلاب، ففي الرياضيات كان العدد (١٠ مقابل ١)، أما في العلوم فكانت النسبة متساوية (٥ مقابل ٥) بينما كانت النسبة في العلوم البيئية (٣ مقابل ٢)، ولهذه النتيجة علاقة بالتحصيل والعوامل المدرسية والأسرية المؤثرة فيه والتي يمكن أن تستطلع حتى يستفاد منها في تعرف العوامل اللازمة لإعداد مشروع متميز وناجح، وأيضا تظهر نتائج مسابقة التنمية المعرفية تباين بين المناطق التعليمية في عدد المشاريع الطلابية الفائزة، فالمنطقة الداخلية تأتي في المقدمة بخمسة مشاريع، تليها منطقة الباطنة شمال بأربعة مشاريع، ومن ثم الشرقية شمال والظاهرة ومسقط ومسندم بثلاث مشاريع، ثم الباطنة جنوب بمشروعين، ثم الشرقية جنوب، والبريمي، وظفار بمشروع واحد، إن تعرف العوامل المساعدة للطلاب في إنتاج مشاريع بارزة، وتعرف الصعوبات التي قد تعيق قيام الطلاب لمشاريع جيدة أمر ينبغي ان

المحكمون:

المشاريع الطلابية تسهم في تنمية مهارة العمل الجماعي

يحظى باهتمام لما له من دور في تطوير هذا الجمال.

وفي نهاية حديثه يقول الدكتور سيف بن ناصر بن علي المعمري، أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس: إن قيام الطلبة بهذه العدد الكبير والمتميز مؤشر هام في نجاح النظام التعليمي في عمان في التحول إلى نظام متمحور حول الطالب ونشاطه ومشاريعه التي يعالج فيها المشكلات التي يعاني منها مجتمعه داخل المدرسة وخارجها، ولذا لابد من السعي إلى تعزيز ثقافة الإبداع والإنتاج عند طلبتنا من خلال دعم برنامج التنمية المعرفية وتهيأت كل السبل له لتحقيق أهدافه.

تجويد التعليم

د. وليد مصطفى ياسين –الأستاذ في كلية العلوم التطبيقية بالرستاق والمحكم الخارجي لدى مجلس الاعتماد العماني، ووالد الطالب وئام وليد، المكرم في برنامج التنمية المعرفية للعام الدراسي ٢٠٠٧–٢٠٠٨، وفي برنامج التنمية المعرفية واختباراتtimss(الدراسة الدولية في العلوم والرياضيات) للعام الدراسي ٢٠٠٨–٢٠٠٩م، يقول في بداية حديثه عن أهمية المشاريع الطلابية: يعتبر المعلمون بناة حقيقيون لأنهم بناة الإنسان، والإنسان هو هدف الحياة ومنطلقها، وفي إطار اهتمام وزارة التربية والتعليم بتنويع مصادر وقنوات التعلم، وسعياً لتجويد التعليم، ركزت مُعظم خطط وبرامج الوزارة المختلفة على الطالب، كونه حجر الأساس في العملية التربوية والتعليمية، وذلك استلهاماً من الفكر السامي لجلالة السلطان قابوس حفظه الله ورعاه، حيث طبقت الوزارة برنامجاً علمياً واسعاً بعنوان«التنمية المعرفية» للطلبة في مواد العلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، وذلك بهدف غرس الثقافة العلمية في عقول الطلبة، وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، والإسهام بفاعلية في مساعي السلطنة لبناء منظومة العلوم والتكنولوجيا.

أدوات البرنامج

وتتجسد أدوات البرنامج في المسابقات الشفهية، والمشاريع العملية، والاختبارات التحريرية، والبرامج الداعمة حيث يتاح المجال للطلبة أصحاب المواهب والابتكارات العلمية المشاركة في إعداد مشاريع ابتكاريه تطبق من خلالها المفاهيم والمهارات العلمية للعلوم والرياضيات ومفاهيم الجغرافيا البيئية، ويتم تقويمها على مستوى المدارس في كل منطقة

تعليمية، وبين المناطق التعليمية على مستوى الوزارة، ويعتبر المشروع الطلابي أداة تقويم وتعلم معاً تعتمد على العمل الإجرائي المهاري والاستقصاء للوصول إلى نتائج أو تفسيرات علمية، يقوم فيه الطالب أو مجموعة من الطلاب بدراسة ظاهرة أو مشكلة ما أو فكرة علمية، بحيث يجمعون حولها المعلومات من مصادر مختلفة للوصول إلى نتائج معينة، أو الخروج بفكرة جديدة، أو اقتراح حلول علمية، ثم كتابة تقرير حول سير العمل في المشروع ونتائجه وما يرتبط به من توصيات، ويفضل أن يتصف المشروع بالابتكار أي أن فكرة المشروع جديدة تطبق لأول مرة أو إضافة فكرة جديدة لفكرة قائمة. وللمشاريع الطلابية أنواع عدة منها النموذج الإجرائي، وهو المشروع الذي يتطلب في نهايته إنتاج نموذج أومجسم له القابلية للعمل الميكانيكي أو الالكتروني يدوياً أو كهربائيا، والبحث الإجرائي وهو المشروع الذي يعتمد على دراسة بحثية لجمع البيانات حول ظاهرة معينة أو قضية علمية جدلية أو تأكيد نظرية علمية والتجربة العملية وهي المشروع الذي ينفذ من خلال التجريب العملي أو الحقلي.

تشجيع الطلاب

وحول أهمية تدريب وتشجيع الطلاب على إعداد المشاريع وأثرها في التحصيل الدراسي، يقول الدكتور وليد محمود: تجدر الإشارة إلى أن القائمين على هذه المشاريع يتقنون فن إدارتها مما انعكس إيجابا على تطورها خلال فترة قياسية، وهم يزودون الطلاب بالمعلومات والأفكار لتنفيذ هذه المشاريع، مشيرا أنه من الأهمية بمكان توعية الطلاب باحتياطات الأمن والسلامة وتدريبهم على كيفية التعامل مع الحالات الطارئة وخاصة أثناء التجريب العملي عند استخدامه للأدوات والمواد المختلفة.

ويضيف كما أن من المهم تعريف الطالب بأدوات تقييم المشروع، التي تشمل مقابلة الطلاب أثناء العرض، والتي يقوم المقيّم بمقابلة الطالب لمناقشته حول المشروع وإعطاء ملخص عنه والتأكد من تحقق جميع عناصر المشروع. بالإضافة إلى لوحة العرض (البوستر) التي توضح وصف مختصر للمراحل التي مر بها تنفيذ للمشروع بدءاً من التخطيط وحتى مرحلة التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الطالب من خلال المشروع، مع الإشارة إلى التركيز على دفتر ملاحظات الطالب، وهو كتيب صغير يدوّن فيه الطالب الخطة الإجرائية والزمنية وجميع ملاحظاته العلمية والعملية التي مر بها المشروع.

تقييم المشاريع

وعن عناصر تقييم المشاريع، يقول الدكتور وليد: من المهم أيضاً تعريف الطالب بعناصر تقييم المشروع، التي تشمل اكتمال المشروع وتوضيح أهميته ومجالات تطبيقه ومدى اعتماده خامات البيئة، وكيفية إخراج التقرير النهائي الذي يتضمن وصف المشروع ومراحله بدءاً من التخطيط مروراً بعرض النتائج وتدوين الملاحظات وانتهاء بتحليل وتفسير النتائج، ومن ثم وجود التوصيات المناسبة للنتائج ، وذكر مدى الاستفادة وطرق التواصل مع جهات الاتصال، مع ذكر التوصيات والمقترحات والمصادر الداعمة والصعوبات وكيفية التغلب عليها والخبرات الشخصية التي اكتسبها الطالب من خلال المشروع.

ويواصل الدكتور وليد حديثه فيقول: إن لهذه المشاريع أثر كبير في التحصيل الدراسي للطالب، فهي تساهم من جهة في تنويع مصادر التعلم ومن جهة أخرى في تكريس الثقافة العلمية وتطوير لقدرات الطلبة والمعلمين المشرفين على هذه المشاريع وتسهم في الكشف عن قدرات الطلبة، ومساعدة المعلمين لمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم من أجل النهوض بمستواهم التدريسي وقدرتهم على توصيل المعلومات للطلبة.

الأهداف

وعن الأهداف يقول: تنبع العديد من الأهداف المنتظر تحققها من المشاريع الطلابية على مستويات ثلاثة لتراعي فئات من المستهدفين هم الطلبة والمعلمون والنظام التعليمي بشكل عام، فهي تحفز الطلبة وتثير دافعيتهم للبحث العلمي الذي يعتبر أهم متطلبات التنمية في المجتمع، كما أنها تشجعهم على الاستقصاء والتفكير العلمي المنظم، وتنمي ملكات الابتكار لديهم، وتذكي روح المنافسة العلمية الشريفة بينهم، وترفع مستويات تحصيلهم في هذه المواد، وتفعل الجانب التطبيقي العملي في دراستها وتوجههم للتعلم الذاتي، إضافة إلى أنه يحفز المعلمين على تطوير أدائهم لتجديد أساليب تعاملهم، وتطويرها مع مستويات متعددة في الصف الواحد، وتشجيعهم على متابعة التطورات والاختراعات في مجالات البرنامج، بما يتناسب مع معايير تحقيق المخرجات التعليمية بالأساليب التربوية الحديثة، وبما يتناسب مع معايير الجودة العالمية، ويلبي احتياجات التجديد والتطوير المتنامية في الحقل التربوي، وعملا بقاعدة من زرع حصد، ومن سار

على الدرب وصل، فإن من يجتهد يكرم، حيث يعتبر حفل التكريم قمة التشجيع ووسام تقدير لكل المشاركين في تفعيل أدوات برنامج التنمية المعرفية وأهدافها في تربية جيل قادر على تطوير قدراته العلمية والمعرفية حتى يأخذ دوره المستقبلي في العطاء والابتكار العلمي وذلك في إطار سعي السلطنة وتوجهاتها المستقبلية لبناء منظومة العلوم والتكنولوجيا واستكمال بنيتها الأساسية.

تقييم المشاركات

وفيما يختص تقييم المشاركات الطلابية الفائزة في برنامج التنمية المعرفية خلال العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، قال الدكتور وليد محمود: يمكن القول أن هذه المشاركات، عبرت عن الإمكانات الكامنة الهائلة لهؤلاء الطلبة، وعكست روح التعاون والتنافس بين مختلف فئات المجتمع المدرسي ويمكن أن تخدم المناهج الدراسية وترفد مراكز مصادر التعلم بالإبداعات الطلابية باعتبارها القلب النابض في المدرس، وهي تعد الطلبة لمستقبل وظيفي أفضل وتعزز روح المسؤولية الوطنية لديهم، وتشعرهم بأهمية مشاركتهم الإيجابية في المجتمع بحيث يمكن اعتبارهم مؤهلين لمشاريع بحثية مستقبلية يتبناها مجلس البحث العلمي.

كلمة أخيرة

ومن الضرورة بمكان الاستمرار في تفعيل هذا البرنامج وتوسيعه ليشمل مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، لأنه يمثل دعامة مهمة من دعامات المستقبل التربوي لما تحققه من أبعاد تعليمية ومسابقات وما تتضمنه من أدوات بنيت على التعلم الذاتي وإبداع مشاريع تهدف إلى رفع المستوى التعليمي وخاصة أن هذا البرنامج ينفذ بناء على التوجيهات السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه.

التحصيل الدراسي

د.هلال بن علي بن عبدالله الحضرمي من كلية العلوم التطبيقية بولاية نزوى يقول عن مشاريع الطلاب العلمية أهميتها وأثرها على التحصيل الدراسي: في عالم متسارع الخطى نحو اكتشاف العلوم المختلفة، تبرز الحاجة الملحة إلى تفعيل سياسات التعليم التي تحض الطالب على البحث عن المعرفة، وعدم الاتكال على المنظومة المدرسية وحدها لاستقاء المعلومات، إذ أن التعلم الذاتي يستمر مع الإنسان مدى عمره، ولتحقيق ذلك فإن تهيئة الطلاب للاضطلاع بمهمة التقصي المعرفي يجب أن تعطى الأولوية في تدريس العلوم الحديثة، وأن يوفر لهم الأسباب المعينة لذلك من خلال الوسائل العلمية ومصادر التعلم والوصول للشبكة المعرفية مثلا.

ويضيف: وفي هذا السياق نهضت وزارة التربية والتعليم بالمستوى التعليمي لمادتي العلوم والرياضيات في النظام التعليمي الأساسي في المدارس، ويظهر ذلك جليا من خلال المناهج التي تركز على الطريقة العلمية في التفكير وليس على الطرق التقليدية المعتمدة على التلقي، كما أن خطوة رائدة ظهرت في الميدان تؤكد اهتمام الوزارة بترسيخ المعرفة لدى الطلاب وانتهاجهم المنهجية العلمية في البحث، ألا وهي إنشاء برنامج التنمية المعرفية.

تنمية المهارات

ويشير: ومن منطلق تنمية مهارات البحث العلمي الذي يعنى به البرنامج ظهر الاهتمام بالمشاريع العلمية وتشجيع الطلاب عليها، ولعل إثارة حماس الطلاب من خلال التنافس للفوز بأفضل المشاريع يدفعهم لبذل أقصى جهد للخروج بأفضل مشروع، ويؤكد أن لهذه المشاريع أهمية كبيرة حيث أنها تصقل مهارة البحث العلمي لدى الطالب، وتنمي فيه حب المعرفة والعلم، وترسخ فيه حب التنافس، وتعين الطالب على فهم المنهج الدراسي ورفع مستوى التحصيل في المادة العلمية، وتعزز العمل بروح الفريق وتعلم أهمية التعاون، وتنمي الإيجابية في الحياة وحب الاستكشاف والتحدي.

ويقول في حديثه قائلا: إن باكورة العمل المثمر في مسابقة اختيار أفضل المشاريع التي أنجزها الطلاب قد آتى أكله، فكانت المشاريع الطلابية الفائزة تدل على المستوى الجيد لهؤلاء الطلاب كما ان جودة المشاريع تعكس المواهب الفتية لديهم. ونأمل من القائمين على هذا البرنامج الاستمرار في تشجيع الطلاب وتدريبهم وتبني مشاريعهم ونشر نتائج بحوثهم التي ترقى لذلك.

ومن خلال متابعة المشاريع الطلابية الفائزة في برنامج التنمية المعرفية في العلوم

والرياضيات والجغرافيا البيئية للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ يمكن أن نستجلي بعض الأمور منها على سبيل المثال المشاريع الفائزة شملت مجالات الرياضيات والعلوم والجغرافيا البيئية، وتدل على إجادة اختيار المواضيع وجودة المشاريع بشكل عـام، شملت المشاريع المنفذة بحوثا إجرائية وتجـارب عملية وأجهزة علمية، ودخلت جميعها في التقييم الموحد، واتسمت الدراسات باستخدام المنهج العلمي كما اتسمت التجارب بالطريقة العلمية في التفكير، والطلاب المشاركون في هذه المشاريع لا شك أنهم قد اكتسبوا مهارات مختلفة أثناء إنجازهم لهذه المشاريع، وتم عرض خلاصة المشاريع الفائزة دون التطرق لبنود التقييم أو عرض أسباب الاختيار للمراكز المتقدمة، وإمكانية تطوير وتبني بعض المشاريع الفائزة والاستفادة منها عمليا، ولم يحدد مدى مشاركة المعلمين المشرفين على هذه المشاريع في تحديد موضوع المشروع ومسيره مثلا ، والمسابقة بشكل عام تعد إنجازا في مجال التنمية المعرفية، وخطوة للأمام لتحقيق الوعي العلمي لدى الطلاب وتنمية مهارات البحث المعرفية.

وفي مقـام التقييم لمشاركة الطلاب في المشاريع حسب رؤيتنا لما توفر بين أيدينا من عرض لهذه المشاريع يمكننا أن نخلص إلى بعض النقاط التي لا يؤخذ إلا بـالأعدل منها، ولعلنا نوجزها حتى يتسنى لنا معرفة الأسس التي بني عليها اختيار المواضيع لعلنا نحتاج لبيان طريقة اختيار موضوع المشروع والنقاط الواجب توافرها فيه وطريقة عرضه، وإن كان خفي علينا فلعله قد تم تزويد المشاركين بها، ونقترح تفصيل ذلك في الكتيب الذي يعرض المشاريع الفائزة، وبما أن التقييم قد تم من قبل لجنة معينة من قبل المنظمين فإن معرفة القواعد المتبعة للتقييم والنقاط الواجب مراعاتها في المشروع للفوز قد تحتاج إلى بيان في الكتيب المصاحب، ولعل المتسابقين قد تم تزويدهم بذلك، وشملت المشاريع التي تم تقييمها بحوثا إجرائية وتجارب علمية وأجهزة مبتكرة مما يصعب المقارنة بينها وربما يكون تقييم كل فئة منها على حدة أيسر في التحكيم، والمنهجية المتبعة في الدراسات والتجارب تدل على وعي بالأسلوب العلمي والـذي تم تطبيقه في هـذه المشاريع، ونتمنى أن يكون ذلك نتيجة التحصيل الدراسي، حيث يدرس الطلاب هذه المنهجية في المدرسة ويطبقونها في واجباتهم ومشاريعهم التي يكلفون بها، والمهارات التي اكتسبها الطلاب في عملهم

لإنجاز هذه المشاريع قد تفوق الحصر، وليكن ذلك حافزا لهم لمزيد من التنافس في هذا المجال كونهم قد اكتسبوا تلك المهارات، ولذا نأمل أن تكون لهم إسهامات أكثر إنتاجا في المسابقات القادمة بـإذن الله، ومتابعة أداء الطلاب التحصيلي بعد مشاركاتهم في المسابقة قد يحتاج لدراسة لمعرفة أثر هذه المشاريع على تحصيلهم الدراسي، والذي لا يخامرنا الشك في أثرها الإيجابي المباشر، ونقترح دعم المشاريع الفائزة بنشر نتائجها في الصحف المحلية وتبني ما يمكن منها في الواقع العملي في المدارس مثلا، كما نقترح إقامة مؤتمر لهؤلاء الطلاب لعرض مشاريعهم احتفاء بهم وتقديرا لجهودهم، وتشجيع الطلاب المشاركين على تطوير ما يحتاج منه إلى التطوير من مشاريعهم التي تقدموا بها والتي يمكنهم بعد ذلك المشاركة بها في مسابقات أوسع في داخل السلطنة وخارجها، ولعلنا لا ننسى أهمية وجود المشرف على المشروع والـذي عادة ما يكون المعلم والـذي ربما كان له الأثر المباشر في اختيار الموضوع وتحديد مسار المشروع والإشراف عليه وربما العمل على تذليل الصعوبات التي يواجهها الطالب، ربما يكون من الحسن توضيح مدى مساهمة المعلم المشرف في عمل المشروع عند عرض خلاصة البحث للوقوف على الإنجاز الحقيقي للطالب في مشروعه.

هذا وإن مثل هذه الخطوة لجديرة بأن تقدر قدرها ويعمل على تطويرها ودراسة أثرها في الحقل التربوي، كما أتمنى دعم جميع المشاريع المقدمة ماديا ومعنويا من قبل الوزارة والمجتمع وأولياء الأمور للرقي بمستوى أبنائنا الطلاب العلمي، ونشد على أيدي القائمين على برنامج التنمية المعرفية ونثني على مجهودهم.

التربية الخاصة

إنجازات متحققة وتطلعات مستقبلية

تولي وزارة التربية والتعليم طلبة التربية الخاصة كبير الاهتمام، والعناية، وذلك من خلال دائرة التربية الخاصة التي نشأت تحت مظلتها ثلاث مدارس تعطي الطلبة ذوي الإعاقة حقهم من التعليم هي: معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، ومدرسة الأمل للصم، ومدرسة التربية الفكرية، وحول ذلك يسلط هذا الاستطلاع على الانجازات المتحققة للتربية الخاصة، وتطلعاتها المستقبلية.

استطلاع
محمد بن خلفان الهنائي

شراكة حقيقية مع القطاع الخاص

اختلاف

صعوبة التعامل مع هؤلاء الطلبة يكمن في أنهم شديدي الحساسية من ناحية المشاعر لذا يجب التعامل معهم بحرص شديد كون بعضهم يشعر بعدم تقبل أقرانهم الأسوياء لهم، بهذا تجيبنا زبيدة الرواحية معلمة تربية خاصة فكري على سؤالنا عن اختلاف التعامل بين الطلبة ذوي الإعاقة، والطلبة العاديين.

وتقول سامية بنت يعقوب الهطالية المعلمة بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين: يتمثل الاختلاف في نواح عدة منها الأساليب، والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، وطريقة التحدث إليهم.

وترى مريم البدواوية معلمة تربية خاصة فكري أن سبب اختلاف التعامل مع هذه الفئة هو اختلاف سماتهم، وخصائصهم عن الأسوياء؛ ولذلك ينبغي التركيز على هذه الفئة، ومراعاتها أثناء التدريس، فهم يحتاجون لوقت كبير لكي ينجزوا أو يتقنوا مهارة ما؛ بسبب نسيانهم، وضعف تركيزهم.

وترى حياة بو جمعة معلمة تربية خاصة فكري أنهم يختلفون عن العاديين في حاجتهم للتكرار، وتجسيم الأشياء، والشرح بالأشياء المادية، وينبغي الحذر في معاملتهم، والمحافظة عليهم، وحمايتهم مما يعيقهم في محيطهم.

ولا تستطيع سمية بنت ناصر الخروصية المفاضلة بين الأمرين في مجال التدريس لأن تعاملها اقتصر على تواصلها مع هذه الفئة من الطلبة، ولكنها لا تعتقد أن يكون هناك فارقا كبيرا في التعامل، وتتفق معها أمينة الوهيبية من معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين في الرأي، وتقول: يكمن الاختلاف في الوسائل المستخدمة في التدريس فقط، فأغلب الوسائل التي يستخدمها العاديين لا تتلاءم وحالة الكفيف الخاصة.

تعامل

نقلتنا هذه الأجوبة إلى السؤال عن كيفية التعامل مع هذه الفئة، حيث ترى زبيدة معلمة تربية خاصة فكري أن هذا التعامل به متعة رغم صعوبته فلدى: هذه الفئة صعوبة الفهم، وهذا يحتاج منا إلى صبر، وجهد كبير، وتواصل فردي، والأمر بالنسبة لها فرصة لرؤية ثمار الجهد الذي بذله المعلم مع طلبة تشبههم بالوعاء الفارغ الذي يحتاج إلى ملء بكل ما هو جديد، ومفيد، لذلك ترى أن التعامل مع هذه الفئة سهل لمن لديه الصبر، والحب، وصعب على من لا يملكهما.

وتقول سامية الهطالية: التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة يختلف عن التعامل مع الطلبة العاديين، حيث نركز في التعامل مع هذه الفئة على الحاسة التي يعتمد عليها المعاق، ونسخّر كافة الوسائل، والأساليب للتعامل مع هذه الحاسة حتى تصل الرسالة المرسلة بشكل صحيح.

أما بالنسبة لمريم البدواوية فإن هذا التعامل ممتع، وجميل، ويحتاج إلى كثير من الصبر، وطول البال.

وتقول حياة بو جمعة: نحتاج في معاملتنا لهذه الفئة إلى معاملة ظاهرها يخلو من الخصوصية، والاهتمام الزائد؛ لكي لا نشعرهم بأنهم مختلفون عنا، بينما نحتاج في الحقيقة في التعامل معهم إلى مراعاة خصوصيتهم، ومعاملتهم بوعي تام، وإلى الدقة في اتخاذ القرارات الخاصة بهؤلاء الطلبة، وسعة في الصدر، والتعمق في فهم شخصياتهم لأجل المساهمة في تطويرها.

وهو بالنسبة لأمينة بنت أحمد بن خلفان الوهيبية من معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين أمر سهل لا تعقيد فيه، وتقول سمية الخروصية من مدرسة الأمل للصم: السهولة، والصعوبة

بتول اللواتية

فوزية لشكو

أمر يعتمد على المعلم، وأسلوبه في الحوار مع هذه الفئة، بالإضافة إلى صبره، وقدرته على تجاوز ما يواجهه من عقبات في هذا المجال حتى يبني جسرا يحقق التواصل، ويفي بالمطلوب منه سواء على المستوى الأكاديمي، أو الاجتماعي، أو العاطفي وأرى أن هناك تعاونا من هذه الفئة مع الطاقم التدريسي، والإداري، ومع بعضهم البعض بشكل خاص.

برامج خاصة

قادتنا معرفتنا بطرق التعامل مع هذه الفئة والأسباب الداعية لها إلى السؤال عن البرامج التي تقدم لهذه الفئة فقالت بتول بنت محسن اللواتية مديرة مدرسة التربية الفكرية: تم تجهيز المدرسة لتقدم العديد من الخدمات، التعليمية، والنفسية، والاجتماعية، والتربوية، وأنشطة المهارات الفردية، وخدمات علاجية لاضطرابات النطق والكلام.

وتحدثنا فاطمة بنت عبدالرضا اللواتية مديرة مدرسة الأمل للصم عن البرامج التي تقدمها المدرسة لطلبتها قائلة: نقدم خدمات تعليمية من الصفوف التمهيدية ما قبل المدرسة إلى الصف الثاني عشر ما بعد الأساسي، في مجالات مختلفة كالنطق، والتخاطب، وقياس السمع، وصب القوالب، بالإضافة إلى العديد من الأنشطة التربوية أهمها: الرياضة، والرسم، والموسيقى.

وعن برامج معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين تقول لميس بنت عباس البحرانية مديرة المعهد: المعهد مدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم، ويخضع لجميع البرامج التعليمية التي تخضع لها المدارس في السلطنة، ونسعى أن تكون لدينا وسائل تعليمية متطورة تعين الكفيف على فهم المادة الدراسية، ونذكر منها(البرنامج الناطق) الذي يعين الكفيف على دراسة الحاسب الآلي، ويساعده كغيره من الفئات البشرية على الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية (الانترنت). وتضيف: لدينا برنامج الصحة المدرسية، حيث توجد ممرضة تهتم بالرعاية الطبية للطلبة، وتقيس قدراتهم البصرية، وتتابع توفير الاحتياجات البصرية لضعاف البصر، ولدينا برنامج يقوم العاملون فيه بإنتاج الكتاب المدرسي بطريقة "برايل"، وبرنامج يحول المناهج إلى مادة مسموعة؛ حتى يتمكن الطلبة من الاستفادة من المادة، وتمكنه من العودة إليها وقت الحاجة، ويقدم المعهد برامج توعوية لأولياء الأمور من خلال المقابلات، واللقاءات، والنشرات، والحلقات التوعوية المتعلقة بالإعاقة البصرية، والطرق السليمة للتعامل مع ذوي الإعاقة من فئة المكفوفين، ويقدم المعهد لطلبته العديد من البرامج التعليمية التربوية منها: برنامج الاعتماد على الذات، وبرنامج الحركة والتنقل، وبرنامج تقوية ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، يضاف إليها البرامج التثقيفية مثل: إكساب الطلبة مهارات حياتية متعددة، ومختلفة، والعديد من البرامج الترفيهية، والرياضية وفق خطط موضوعة مسبقا.

مقرر

ربما تضفي خصوصية هذه البرامج التعليمية، وخصوصية الفئة المستهدفة، خصوصية واختلافا على هذه الفئة عن مقررات الفئة السوية، وحول ذلك تقول لميس البحرانية: نكيف الكتب الدراسية بما يتناسب مع الكفيف دون حذف شيء من مقرر المادة، ونحافظ على أهداف المنهج الذي وجد من أجلها.

وترى مريم البدواوية أن هذا الاختلاف يكمن في قلة المادة العلمية المقدمة لهم،

مواءمة الكتب الدراسية بما يتناسب مع الكفيف

وترجع ذلك إلى مناسبة حجم هذه المادة مع نموهم العقلي، ومعاناتهم من صعوبة في تلقي المعلومات، أما بالنسبة لمقررات معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين فهي لا تختلف مع ما يعطى للطلبة العاديين، ومتطابقة معها، كما تقول سامية الهطالية التي ترى حاجة المنهج إلى التكييف ليتلاءم والطالب الكفيف، حيث أن بعض الدروس لا تناسبه، ويجد صعوبة في التعامل معها.

وتقول أميرة المعلمة بمدرسة التربية الفكرية: تستمد مناهج التربية الخاصة مادتها من المناهج العادية للطلبة العاديين من حيث الزمن ووسيلة التوصيل، ولكنها تحتاج إلى تكييف لتناسب قدراتهم، وفروقهم الفردية.

وتذهب حياة بو جمعة إلى أن سبب هذا الاختلاف يرجع إلى تدني مستوى قدرات هذه الفئة من الطلبة في الاستيعاب، والفهم، والإدراك؛ لذا تختلف طرق التدريس، ويبسَط المنهج لتلك الأسباب السابقة.

وتقول سمية الخروصية : طبيعي أن يكون الاختلاف بين المنهجين لطبيعة الفئتين، وهذا الاختلاف مطلب لابد من تحققه حتى يدفع بالعملية التعليمية لكل فئة إلى الأمام، ويحقق الأهداف المنشودة من وجود هذه المناهج، وهو في المقابل لا يسيء إلى فئة من الفئتين.

وتقول أمينة الوهيبية المعلمة بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين : لا يختلف المنهج الدراسي للمكفوفين عن منهج أقرانهم في مدارس الطلبة العاديين الإ أن بعض الدروس تحتاج لتكييفها حتى تتلاءم مع الكفيف، كالدروس التي تتطلب منهم التلوين، والرسم، وتكييف بعض الصور، والرسومات.

أجهزة

وتحدثنا بتول بنت محسن اللواتية مديرة مدرسة التربية الفكرية عن الأجهزة المتوفرة في المدرسة قائلة: أجهزة عديدة تعين المعلمين على أداء واجبهم على النحو الأكمل، كأجهزة النطق، والتخاطب، والوسائل التعليمية المختلفة كمجسمات التركيب، ولدينا العديد من الوسائل السمعية، والبرامج المحوسبة وتستخدم المدرسة السماعات الطبية، والسوفاج، والإديوميتر، وفيرنيتش، وأجهزة عرض ضوئية.

وتحدثنا لميس البحرانية عن الأجهزة الموجودة في معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين قائلة : يتوفر لدى المعهد العديد من الأجهزة أهمها آلة بركنز التي تعد أهم آلة للطلبة المكفوفين، فهي بمثابة القلم الذي يكتبون

به، ولدينا أيضا الحاسوب الناطق، وأجهزة تكبير الكتب، وطابعات برايل، وطابعات لطباعة الرسوم البارزة، وهناك الكثير من الأجهزة التي تعين المعلم على وضع وسائله التي تعينه على شرح الدروس مثل: جهاز تحويل الدرس إلى برايل، وآلة النظر الحراري التي تقوم بتحويل الرسومات والخرائط إلى أشكال بارزة يتحسسها الكفيف فيفهم مقصدها.

فوائد الدمج

تقوم دائرة التربية الخاصة بجهود كبيرة من أجل تشجيع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بمدارس التربية الخاصة، وتحدثنا

فوزية بنت إبراهيم لشكوالزدجالية مديرة دائرة التربية الخاصة عن الجهود المبذولة قائلة: نقوم بتنفيذ برامج إعلامية تهدف إلى توعية المجتمع بأهمية ما تقوم به هذه الدائرة من الخدمات التربوية لأجل أبنائنا من ذوي الإعاقة في المجتمع ، وذلك من خلال تقديم صورة واقعية عن الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم في مجال رعاية الفئات الخاصة من ذوي (الإعاقة والمجيدين) وإبراز دورهم في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه وقدرته على مواصلة تعليمه، وإجادته لها للحصول على المستويات التعليمية التي يمكن أن ينافس بها الطلبة العاديين، وكذلك إبراز إنجازات مدارس التربية الخاصة ومساهماتها.

وتضيف فوزية لشكو: نهدف إلى دمج هذه الفئة بالفئات العادية، حيث يأتي الهدف من الكلمة نفسها، وهي دمج ذوي الإعاقة مع طلبة مدارس التعليم الأساسي،وعدم عزلهم عن أقرانهم، وكذلك توفير الخدمة التعليمية لجميع طلبة ذوي الإعاقة، وإيجاد بيئة تربوية يتعرف فيها التربيون على هذه الفئات من الطلبة من ذوي الإعاقات على نقاط القوة، والضعف لدى كل منهم مما يؤدي إلى الحد من المفاهيم الخاطئة، وتحسين الاتجاهات بشكل عام سواء لدى الطلبة العاديين، والمعلمين، وأفراد المجتمع ، لتحقيق التناسق في حل بعض المشكلات التي تعاني منها هذه الفئات والتي قد تؤثر على عملية تعليمهم، ومن أجل نشر الوعي لدى أفراد المجتمع عامة والتربويين خاصة، حول أهمية العمل على مساعدة هذه الفئة من الطلبة للتغلب على مشاكلهم.

وتقيّم فوزية لشكو تجربة الدمج بعد مضي عدة سنوات عليها بقولها: نستطيع

أحمد السليمي: نطالب بتعليم مهني

القول أن البرنامج حقق نجاحا جيدا فقد ترك آثارا إيجابية عديدة منها: أنه أتاح الفرصة للطلبة ذوي الإعاقة للاستفادة من تواصلهم اليومي مع أسرهم ومجتمعهم خلال حياتهم الدراسية الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في بيئاتهم الاجتماعية كما مكن هذه الأسر من القيام بواجباتها تجاه هذه الفئة بوضوح ، مما ساعد البرنامج من رفع مستوى تقبل المجتمع المدرسي لهذه الفئة، ومكن الأقران من معرفة الاحتياجات الفعلية لدى هذه الفئة مما قلل من الكثير من المفاهيم والاتجاهات الخاطئة التي كانت شائعة عن هذه الفئة.

شراكة حقيقية

يقوم القطاع الخاص بدور هام في دعم أنشطة، وبرامج ذوي الإعاقة، وهو أمر من البديهيات، والضرورات في الوقت ذاته ، وقد قامت شراكة حقيقية بين وزارة التربية والتعليم وبين القطاع الخاص، وذلك من خلال تنفيذ العديد من المشاريع الملائمة للطلبة من ذوي الإعاقة في جميع المناطق التعليمية، وتذكر فوزية لشكو مديرة دائرة التربية الخاصة لنا بعض هذه الخدمات قائلة: توفير المعينات الدراسية، وبعض الأدوات والأجهزة، والوسائل وبعض المعينات السمعية للطلبة الصم وضعاف السمع وتضيف: إذا ما ذكرنا أهم تعاون بين القطاعين فسنذكر بالطبع إنشاء معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين من قبل مؤسسة الشيخ سعود بهوان للأعمال الخيرية ومساهمة شركة تنمية نفط عمان في إنجاز مشروع مركز الوفاء داخل معهد عمر بن الخطاب؛ بهدف توفير أحدث التقنيات في طباعة الكتب، والوسائل التعليمية المسموعة، والمقروءة بطريقة "برايل" للمكفوفين، ودعم فصول الدمج وبرنامج صعوبات التعلم من قبل عدد من المؤسسات الخاصة، وأفراد المجتمع، ومساهمة الشركة العمانية للنقل البحري في تقديم خدمات إنشائية للمبنى المدرسي وتحسين البئية التعليمية إضافة لتمويلها زيارة المختصين لدولة اليابان للإطلاع على برامج ذوي الإعاقة العقلية، وكذلك مساهمة شركة شل في إيجاد فرص عمل للطلبة من ذوي الإعاقة السمعية، ومساهمة المنظمات الدولية كمنظمة اليونيسف، واليونيسكو، والاسيسكو بتمويل عدد من المشاريع التي تساند خطط الوزارة التنموية والتربوية لتعليم من ذوي الإعاقات والمجيدين ودعم برامج ذوي الإعاقة، ولمدارس التربية الخاصة المتخصصة والكوادر العاملة بالمدارس المنفذة لبرامج الدمج وصعوبات التعلم ومعالجة النطق والتخاطب نصيبها من هذا التعاون، وتقول بتول بنت محسن اللواتية عن تعاون المجتمع المحلي مع المدرسة: لدينا تعاون كبير مع المجتمعات الأخرى، فنحن نتعاون مع مدارس التعليم الأساسي، الحكومية منها والخاصة من خلال المشاركة المتبادلة في الفعاليات، والمعارض، والأنشطة التي تقام في هذه المدارس، ونتعاون كذلك مع القطاع الخاص الممثل في المؤسسات والشركات الخاصة الداعمة لمشاريع وفعاليات المدرسة، سواء أكان هذا الدعم ماديا أم معنويا من خلال المشاركة في المعارض المقامة على أرض المدرسة، ويمتد تعاوننا إلى الجمعيات

أميرة الوهيبية

احمد اليحيائي

الأهلية المعنية بتقديم الخدمات لذوي الإعاقة، حيث تقام بين الفترة والأخرى فعاليات مشتركة تخدم توجه المؤسستين، أما التعاون الآخر، فهو تعاون مهني، يتمثل في مشاركة هذه الجهات في الندوات، والحلقات التدريبية التي تتناول قضايا التربية الخاصة، ويعد حضور طلبة قسم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس للتدريب في المدرسة مع الأخصائيات النفسيات، والاجتماعيات؛ بهدف التعرف على طرق التعامل مع الطلبة، والوقوف على مشاكلهم، وإيجاد الحلول لها، نوعا من التعاون بيننا وبين الجامعة التي يأتينا طلبتها من كليات مختلفة بشكل مستمر؛ للتعرف على الخدمات التي تقدمها المدرسة، ولتبادل الخبرات حول القضايا المشتركة، ولوزارة التنمية الاجتماعية نصيب من التعاون معنا، فنحن نشارك في الاحتفالات، والحلقات التدريبية، والندوات التي تقيمها الوزارة، وكانت لنا مشاركات في الأولمبياد الخاصة محليا، وعربيا، وعالميا، ويتمثل تعاوننا مع وزارة الصحة في استقبال طلبة ومسئولي المعاهد الصحية المتخصصة للتعرف عن قرب على الخدمات التي تقدمها المدرسة، ونتبادل الخبرات حول القضايا المشتركة.

في المقابل يضع معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين خطة للتعاون مع المجتمع المحلي، كما أخبرتنا لميس البحرانية مديرة المعهد التي تقول: يشارك في وضع هذه الخطة مجلس الآباء والأمهات، ويسعى المعهد إلى الاستفادة من إمكانات المجتمع، ويفيده في المقابل حسب الإمكانات المتوفرة لديه.

صعوبات

رغم الجهود المبذولة الإ أن هذه المدارس تواجه العديد من المصاعب التي تنحصر بالنسبة لمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين في: ضعف وعي بعض أولياء الأمور بالدور الكبير الذي يقوم به المعهد، وما يقدمه من خدمات للطلبة، والمجتمع بشكل عام، وهو المعهد المخصص لهذه الفئة في السلطنة في محافظة مسقط؛ لذلك يتحفظ غالبية أولياء الأمور إلحاق أولادهم به بسبب بعد المسافة، يضاف إلى ذلك الكلفة العالية للأجهزة التي يستخدمها المكفوفون، وهي غير متوفرة بالسلطنة، ويحتاج موظفو المعهد إلى الابتعاث للتدريب في دول خارجية، وإقامة الحلقات التدريبية الداخلية لهم.

وتلخص بتول اللواتية الصعوبات التي تواجه المدرسة في: ضعف وجود التشخيص المناسب للطلبة، وخلو الحافلة المدرسية من مشرفات، إضافة إلى افتقارها لوسائل الأمن، والسلامة، وضعف تعاون بعض أولياء الأمور من أجل مصلحة أبنائهم، وضعف تقبلهم للتوجيه المباشر، كما تنقصنا المربيات المتخصصات للاعتناء بالطلبة الصغار من ذوي الإعاقات، وقلة تجهيز غرف لمصادر التعلم.

وتتمثل الصعوبات التي تواجهها مدرسة الأمل للصم في: ضعف وعي المجتمع بهذه الفئة؛ مما يؤدي إلى بعض المشاكل في التعامل مع أولياء الأمور، وصعوبة توفير المعينات السمعية

النتائج

التقينا أحمد السليمي ولي أمر أحد الطلبة بمدرسة التربية الفكرية وسألناه عن رأيه في الخدمات التي تقدمها المدرسة لأبنائه الطلبة فقال: خدمات جيدة، تفيد الطلبة ، وتراعي

مريم البدواوية

حياة بو جمعة

مريم البدواوية:

المادة العلمية المقدمة قليلة

حالتهم الخاصة واحتياجاتهم.

أما محمد اليحيائي ولي أمر أحد الطلبة بمعهد عمر بن الخطاب فهو يرى أن الكتب المدرسية بحاجة إلى توفير بشكل أكبر في القريب العاجل.

ويشاركه صالح بن أحمد البلوشي في الرأي، ويشيد في الوقت نفسه بتنوع الخدمات المختلفة المقدمة للطلبة، والتعاون، والتفهم الكبير من قبل المدرسة، ويبدي لنا علي بن سالم الأخزمي ارتياحه من خدمات المدرسة المقدمة لأبنائه الطلبة، ويقترح في المقابل أن تقلل مدة الدراسة في المدرسة، قائلا : لا يستطيع الطلبة تحمل قضاء خمس ساعات في المدرسة، بينما يشكر خلف بن مصبح السيابي ولي أمر أحد الطلبة بمدرسة الأمل للصم إدارة المدرسة على جهودها المبذولة خاصة في توفير الوجبات، والسكن الداخلي، والمتابعة الراقية والمستمرة للطلبة من قبل الإدارة، ويجمع أولياء الأمور على الفائدة التي جنتها الأسر من ذهاب أبنائها ذوي الإعاقة إلى هذه المدارس التي ساهمت بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الطلبة، ومواهبهم، وزرعت فيهم حب العلم، والتعلم والاعتماد على النفس.

كما يجيب محمد اليحيائي على سؤالنا عن مدى استفادة الطلبة مما يقدم لهم في هذه المدارس.

ويرى أحمد السليمي أن الاستفادة من الخدمات المقدمة، والأنشطة محدودة، ويطالب بتعليم مهني يتوجه إليه الطلبة بعد الصف التاسع؛ ليفيدهم في مستقبل حياتهم، ويؤيد علي حقيقة الاستفادة، ويقول: الاستفادة متحققة فعليا الإ أنني أقترح الاهتمام بالجانب الرياضي، وزيادة نسبة المسابقات المقامة لهذه الفئة من الطلبة فإبني مثلا لديه ميول رياضية، ويحب المشاركة في مثل هذه المسابقات، ومن المؤكد أن هناك آخرون يشبهونه في هذه الميول.

ويرى خلف السيابي أن استفادة الطلبة متحققة فعليا، وأكبر دليل على ذلك النتائج المشرفة التي تحققها المدرسة محليا، وخارجيا، ويرجع ذلك إلى اهتمام الإدارة المدرسية بأبنائها الطلبة، وتقديرهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

ويقول صالح البلوشي عن استفادة ابنه: استفادة إبني من المدرسة، وأنشطتها، وبرامجها كبيرة، وتغيره الملحوظ أكبر دليل على الفائدة التي خرج بها من هذه المدرسة، ويشرح لنا صالح كيف بدأ ابنه في الاعتماد على نفسه، وحدثنا عن زيادة معجمه اللغوي، حيث أصبح الآن يستوعب كلمات أكثر من الكلمات التي كان يستوعبها من قبل، ويقول: اكتشف المعلمون موهبة الرسم في ابني، وهو الآن مهتم بهذه الموهبة، ويساعده معلموه في تطويرها.

الثقافة والتربية

تنتشر بيوت الثقافة وتتعدد ، ففي زمنا ينادي فيه البعض بأحلام غير معترف بها دوليا على الصعيد الفكري والإنساني ، تطل سحابات الثقافة مملوءة بالمزن الوفير ، متخطية حاجز التوقف والانكفاء على الذات ، ثمة من يدعو إلى فصل الثقافة عن التربية ظنا منه أن التربية حشو وتقيد والثقافة إبداع وحرية وديمومة ، ويرى البعض أن التربية والثقافة نقيضان واخرون يرون أنهما وجهان لعملة واحدة وهناك فئات لا ترى شيئا سوى النقد فقط ، مع ان أكواخ الظلام بأفكارها الغريبة أشد وطأة على الفكر الإنساني من بيوت النقد ، إذ إن طبيعة المجتمع تحتم على الناقد أن يأخذ مساراته بعين الاعتبار عند وضع رؤى معينة حول ظاهرة ما .

عزيزة بنت راشد

ويتفنن البعض في أساليب النقد حتى بتنا لا نستسيغ بعض المقالات لعلمنا المسبق أنها تحمل ماركة النقد من غير هدف واضح أو رؤى مفيدة تخدم المشهد الانساني الطموح إلى البناء والتنمية ، أحيانا يكون النقد كالأدران التي تعيق الانفتاح والانطلاق وتجذبنا للوراء أكثر بكثير مما نتصور ، فمناداة البعض بفصل الثقافة عن التربية تتخذ منحى خطير ، وهذا المنحى اعتزالي بالضرورة ومتقوقع ، ولا يواكب التحولات الكبرى التي يمر بها العالم في ازمنته المختلفة ، فالثقافة والتربية يسيران جنبا الى جنب ومكملان لبعضهما البعض في خدمة المسيرة التعليمية في نهاية الأمر وبدايته ، ولا يكتمل المشهد التعليمي دون ثقافة تدعمه وتنسجم معه .

إن الحزن الذي يلطخ بعض الكتابات من الموقف التعليمي الراهن ما هو إلا اجترار لأحلام ماضٍ سحيق ينام نومه الآمن الهادئ على أرفف التاريخ الكلاسيكي العتيق ، ومن الأحرى أن يبتعد بعض كتابنا عن محاولات خلق أزمة ، أو حتى المناداة بها ، أو يساعدون في هبوب الرياح بعد فصل الانسجام، إن ضرورة التعاضد من اجل البناء ضرورة ملحة وحيوية مطلوبة ، وليس من العدل أن ننزوى على أنفسنا ونجلد ذواتنا بينما تمر من امامنا قطارات الحضارة حاملةٍ شعوبا اخرى نهضت وتسلحت بالمعارف والعلوم ، ان تكاتف المجتمع يؤتي أكله في النهاية بمحصلة ديناميكية تواكب عصر المعرفة والتطور الذي نعيشه وننشد غايته ، وتباين وجهات النظر يساعد في حل العديد من الظواهر والمعضلات ، أما مسائل الفصل بحجة النقيض وإصدار الأحكام المسبقة فهذا لا يخدم الرؤى والتطلعات المنشودة ، والمشهد التعليمي أشد ما يكون في حاجة إلى الأفكار البناءة والجديدة المبتكرة و الهادفة ، التي تؤدي في النهاية الى اكتمال المشهد ونضوجه .

الاضطرابات السلوكية والاجتماعية والانفعالية وأثرها في صعوبات التعلـــم

تشكل الاضطرابات السلوكية والانفعالية إحدى أهم المظاهر الرئيسية للاعاقة الذهنية والتي تختلف أنماطها وحدتها حسب درجة الإعاقة المصاحبة سواء الجسدية أو الحسية وتلعب العوامل الاجتماعية والبيئية دورا رئيسيا في الحد من تواجدها وإمكانية التعامل معها بصورة إيجابية كما تنعكس أيضاً على الأسرة ومن يقومون برعاية المعاق ؛ويمكن تصنيف صعوبات التعلم إلى صنفين:-

صعوبات تعلم نمائية

صعوبات التعلم الأكاديمية

ويقصد بصعوبات التعلم النمائية تلك الصعوبات التي تتناولها العمليات ماقبل الأكاديمية والتي تمثل العمليات المتعلقة بالانتباه و الإدراك والذاكرة والتفكير واللغة والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي . ويمكن اعتبار الصعوبات النمائية منشأ للصعوبات الأكاديمية ، وأي تقصير في تشخيص تلك الصعوبات خلال السنوات ماقبل المدرسة تقود بالضرورة إلى صعوبات تعلم أكاديمية .

أما صعوبات التعلم الأكاديمية فيقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي ،والتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي والتعبير الكتابي والحساب ،لذا نجد أن العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية واضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي هي علاقة سبب ونتيجة ، وتشير كثير من الدراسات التي أجريت في مجال الصعوبات الاجتماعية والانفعالية

رباب بنت جعفر بن محمد العجميــة
نائبة مديرة دائرة التربية الخاصة

أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يقتقرون إلى المهارات الآتية:

الافتقار الى المهارات الاجتماعية في التعامل

ـ يعانون من سوء التكيف الشخصي والاجتماعي

ـ الافتقار الى الحساسية والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية

وقد توصلت الدراسات والبحوث إلى أن ثلث الطلبة ذوى الصعوبات يعانون من اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي ويشمل السلوك الاجتماعي والانفعالي السوي عدد من المهارات التي في غيابها يؤدي الى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي

ومن أهم هذه المهارات هي :

المهارات والكفايات الاجتماعية : وتمثل هذه المهارات دورا في التفاعل الاجتماعي ومن عوامل النجاح في الحياة اليومية الواقعية سواء مع الأقران او المدرسين وكافة الأشخاص وتشمل الكفايات الاجتماعية هذه المهارات

علاقات إيجابية مع الآخرين : وتعبر عن مدى احتفاظ الطالب بعلاقات إيجابية مع الأخرين المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أوقواعد السلوك الاجتماعي وتعبر عن كيف يفكر الطالب أو يرى نفسه ،أي صورة الذات كما يدركها

غياب السلوك اللاتوافقي :ـ

ويعبر عن مدى ما يعكسه الطالب من أنماط السلوك غير السوي من خلال تعاملاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين مثال : مقاطعة المتحدث ـ القلق ـأو التوتر الغير المبرر ـ عدم الانتباه أو المبالاة

السلوكيات الاجتماعية الفعالة :

ويعبر عن مدى اكتساب الطالب للسلوكيات و المهارات الاجتماعية الفعالة وإلى أي مدى يحاول الفرد أن بنشئ أو يبدأ اتصالات مع الآخرين . وتعامله مع المؤشرات والدلالات الاجتماعية .

أهم مؤشرات اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي :

أ ـ ضغف أو سوء الإدراك الاجتماعي : ويقصد بالادراك الاجتماعي القدرة على فهم المؤشرات او الرموزأو المواقف الاجتماعية إلى جانب الحساسية الاجتماعية لمشاعر الآخرين . والطلاب الذين لديهم مشكلات في الإدراك الاجتماعي يكون أداءهم و ردود أفعالهم في مختلف أنواع الأنشطة الاجتماعية أقل من مستوى أقرانهم ، وتعكس استجاباتهم سوء التقدير والافتقار إلى النضج .

ب–سوء التقدير والحكم : يسير نمو واكتساب مهارات الادراك الاجتماعي جنبا إلى جنب مع نمو واكتساب المهارات الأكادمية ـ كالقراءة ـ واللغة والرياضيات حيث يتعين أن يكتسب الطالب خلال مراحل نموه مهارات التقدير والحكم من خلال النتائج الفعلية على السلوك الاجتماعي .

ج– صعوبات في استقبال مشاعر الآخرين :تشير الدراسات والبحوث إلى أن الأفراد ذوي الصعوبات يواجهون بردود أفعال ي غلب عليها الرفض الاجتماعي . أي أنهم أقل فهما للغة الجسم أو لغة التعبير بالوجه .

د- مشكلات في الحس الأجتماعي وتكوين الصداقات: إن الأطفال ذوي اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي يجدون صعوبات في علاقاتهم الاجتماعية و تكوين الصداقات ويميلون إلى الوحدة لذا نجدأن الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

قد لايستطيعون تكوين الصداقات مع الأخرين .

مشكلات وصعوبات في إقامة العلاقات الأسرية ودعمها

تشكل الاسرة محور حياة الطفل ويحتاج إلى قدر من الدعم والدفء الأسري لذا نجد أن بعض من أنماط صعوبات التعلم المعرفية و الأكادمية المتعلقة بالقراءة والكتابة والرياضيات تكون سببها الصعوبات الاجتماعية والانفعالية الناشئة عن ردود الأفعال الأسرية ومن ثم يفشلون في إقامة علاقات أسرية سوية

اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي في المواقف المدرسية : ومن أهم هذه المهارات التي لابد للطالب أن يلتزم بها :

حسن الاستماع وعدم مقاطعة الآخرين.

مشاركة الاخرين في الموا قف والالتزام با لأد وار الاجتما عية

عد م تخطي الفر د للآخرين وانتظار دوره.

أن يكون قادرا و متقبلا للتعليمات والتوجيها ت .

ونجدأن الطلاب ذوى اضطرابات السلوك الاجتماعي و الانفعالي لايتفاعلون على نحو موجب أي أنهم يشعرون بأنهم أقل تقبلا من أقرانهم ويشعرون بأن الآخرين يتجاهلون أفعا لهم .

ترابط الاضطرابات السلوكية والاجتماعية بذوى صعوبات التعلم

النشاط الزائد والإفراط في النشاط:ويقصد بذلك قيام الطفل بنشاط حركي مفرط ويكون هذا مصحوبا باضطرابات في الانتباه ويذكر أنه من ٥-٢٥ ٪من الأفراد ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات في الانتباه مع الإفراط في النشاط الزائد .

التشتت وضعف الدافع للإنجاز : أشارت الدراسات أن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من التشتت ويقضون وقتا أطول من ممارسة أعمال وأنشطة غير منتجة : مقارنة بأقرانهم من غير ذوي صعوبات التعلم .إن الصعوبة التي يعاني منها الطالب ستهتلك جزءا كبيرا من طاقاته نتيجه لتمركز تفكيره حولها ، وبالتالي ينخفض مستوى أدائه المدرسي و بالتالي يترتب تحول الآخربن عنه وخاصة مدرسوه فيتقلص لديه الدافع للإنجاز . - انخفاض او ضعف مفهوم الذات :إن مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم منخفض عن مفهوم الذات لدى أقرانهم من الطلاب العاديين .ومفهوم الذات مرتبط بالتحصيل الأكاديمي ونتيجة لتكرار تعرض الطلاب ذوي صعوبات التعلم لخبرات متكررة من الفشل الأكاديمي أو الدراسي يؤدي إلى انخفاض وضعف الذات .

قصورأوضعف المهارات الاجتماعية: إن بعض الطلاب ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى الحس الاجتماعي والمهارات الاجتماعيه المقبولة . كما أنهم أميل الى الانسحاب في المواقف الاجتماعية . ويرى العديد من المربين أن قصور أو ضعف المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الصعوبات التعلم يرجع إلى الصعوبات الأكاديمية ويغلب عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية الاستجابة بسرعة ودون تفكير في الأساليب البديلة التي يمكن اختيارها للاستجابة وفقا لمتطلبات الموقف ،إن الأندفاعية يؤثر في النجاح أو المستوى الأكاديمي لهؤلاء الطلاب حيث نجد الطالب المندفع يستجيب بسرعة دون تردد وبهذا تزيد لديه الصعوبات الأكاديمية وبالتالي يؤدي ذلك إلى أن يكون عاجزا عن ممارسة المهارات الاجتماعية على نحو مقبول

لذا يتعرض هـؤلاء الطلاب للنبذ والرفض من الأفراد

٥- السلوك العدواني :

إن هناك دراسات دلت بأن سلوك الطلاب ذوي صعوبات التعلم يغلب عليه الطابع العنيف أو العدواني تجاه الآخرين فانخفاض مستواهم الأكاديمي يؤدي إلى سخرية الآخرين .

وأعتقد بأن المعلم يساهم في زيادة السلوك العدواني لدى الطالب من خلال زيادة سخرية هذا الطالب وعدم تعاونه معه

٦- السلوك الانسحابي:

إن السلوك الانسحابي ينشأ لدى الطالب نتيجة لفشله في مادة معينة وعدم قدرته في الوصول إلى مستوى أقرانه في الصف . وبالتالي ينسحب أو يغيب عن المدرسة لفترة طويلة . وهذا السلوك يؤدي إلى زيادة الصعوبات لديه . وقد يكون العكس فانخفاض مستواه الأكاديمي يؤدي إلى تعرضه لسخرية الآخرين . ويؤدي إ لى انسحا به ،ويكسب العديد من

الأطفال ذوي صعوبات التعلم الإفراط في الاعتمادية أو زيادة الاعتماد على الآخرين . ونتيجة لهذا الاعتماد يعجز الطفل أن يؤدي أعمال أو أنشطة دون مساعدة الآخرين ويشعر بأنه منبوذ .

إن العلاقة بين صعوبات التعلم الأكاديمية واضطرابات السلوك الاجتماعي و الانفعالي هي علاقات تأثير و تأثر

التوصيات الخاصة للمعلمين في كيفية التعامل مع هؤلاء الطلبة:

التنويع في طرق التدريس بحيث تعطى أهمية للمهارات الاجتماعية جنبا إلى جنب مع المهارات الأكاديمية

التعاون مع أسرة الطالب حيث إن عملية الاتصال بين المعلم وأسرة الطالب تؤدي إلى زيادة تفاعل الوالدين مع المعلمين ويتيح لهم مراقبة تقدم الطالب ومتابعته

أن يزود المعلمون الآباء بأفكار تتعلق بالطريقة التي يمكن أن ييساعدوا أبنائهم فى البيت بنشاطات تعلمية مناسبة حتى يستطيع الطا لب التفاعل مع أقرانه فى الصف

البعد عن الألفاظ التي تشير إلى أحكام سلبية في وصف الطالب مثل <أناني – جشع – غبى > و غيرهامن الألفاظ لأن مثل هذه الألفاظ تؤدي إلى إحباط الطالب و زعزعة ثقته في المشاركة في الصف ، و هذه الألفاظ تسهم في فشل الطالب في بذل مزيد من الجهد و المشاركة في الصف ،و يؤدي إلى تآكل تقدير الذات وبالتالي يميل إلى العزلة والشعور بالحزن و الإحباط وقد لايحاول إنجاز واجباته خوفا من الوقوع في الخطأ

التوجيهات الخاصة للأسرة :

البعد عن الانفعالات في تعاملنا مع أطفالنا .

التزام الاسرة بالمهارات الاجتماعية.

إبراز نواحي القوة لدى الطفل ليتغلب على نواحي الضعف عنده .

تقبل الطفل كما هو .

العمل على إ كساب أطفالنا المهارات الاجتماعية السليمة .

توافر التوجيه والإرشاد والمساعدة للطفل أثناء عملية التغيير .

تغير معاملة الكبار للأطفال لمساعدتهم على اكتساب السلوك الجيد .

إن النقص في إكساب الطفل المهارات الاجتماعية يؤدي إلى نقص المعرفة ونقص الممارسة أو المشكلات السلوكية كالعدوانية والانسحابيةلذا يكلف المعلم هذا الدور للطلاب الذين ينقصهم المهارات الاجتماعية .

المراجع :-

أ٠د فتحي مصطفى الزيات – كلية الدراسات العليا – جامعة الخليج العربي

أوراق عمل

أثر تطبيق

برنامج الجودة الشـــ

شاملة

في رفع مستوى التعليم بسلطنة عمان

أصبح موضوع الجودة والرقابة عليه مثل القاسم المشترك في كافة الكتابات التربوية و الاقتصادية والإدارية في سنوات العقد الأخير من هذا القرن سواء على مستوى العالم النامي أو المتقدم ولعل الاهتمام بموضوع الجودة قد فرض نفسه على ساحة الفكر العالمي تنظيراً وتطبيقاً وفي كافة المجالات العلمية لاعتبارات أهمها:

- التحديات الداخلية والخارجة التي بدأت المنظمات الحكومية والإدارية في مواجهتها من فرض ضرورة تبني فلسفة الجودة ومفاهيمها الجديدة لمواجهة هذه التحديات.
- التدني في مستوى الأساليب التقليدية في مواجهة حجم وثقل المتطلبات الأساسية للواقع الجديد في هذا العالم المتنامي.
- نجاح التجربة اليابانية في تبني مفهوم الجودة عالمياً وما صنعته هذه التجربة وأحدثته في إذهال العالم المتقدم والناس على حد سواء
- مواجهتها من فرض ضرورة تبني فلسفة الجودة ومفاهيمها الجديدة لمواجهة هذه التحديات.
- الحاجة لفلسفات ومفاهيم جديدة من أجل تطوير الأساليب التقليدية للجودة.

إعداد الباحث
غانم بن عوض بن رجب بيت سويلم

وأمـــام الاعـتـبـارات السابقة بـدأت كافة المنظمات الاقتصادية والإدارية في تبني مفاهيم الجـودة الشاملة وفلسفاتها الحديثة لملاحقة ركب التقدم وحل المشكلات التي تواجهها هذه المنظمات والمؤسسات ويمثل قطاع التعليم أحد أهـم القطاعات التي تسعى دائماً لتطبيق كل جديد يحسن من مدخلات ومخرجات هذا القطاع. والأمر الذي لا شك فيه أن الدول العربية أحوج ما تكون إلى إصلاح التعليم ومؤسساته الحكومية والخاصة لأسباب أهمها:

١-إن التعليم في الـدول ما زال يعاني من ثقافة التلقين والحفظ ويبتعد عن ثقافة الإبداع والابتكار.

٢-إن منظومة التعليم في البلدان العربية ما زالت قيد البحث في كثير من حلقاتها وما يتم إنتاجه بحثياً ما زال قيد التنفيذ مما دفع كثير من الباحثين إلى وضع العديد من علامات الاستفهام على منظومة التعليم بأهدافها ومحتوياتها وأنشطتها ووسائلها وآليات تقويمها.

٣-إن برامج الإصـلاح التي تنظم لتطوير وتحديث منظومة التعليم عربياً ما زالـت في حاجة إلى تطوير وتحديث.

٤- إن التعليم في الـدول العربية وإن كان يقابل باهتمام شديد من حكومات هذه الدول إلا أن الاهتمام بدأ مؤخراً بتفعيل آليات الجودة الشاملة وفلسفاتها المستحدثة .

ولعل مـا سبق يفرض ضـرورة ماسة إلى الاهتمام بمنظومة التعليم فى الـدول العربية وعلى رأسها المعلم الذي يمثل حجر الزاوية لهذه المنظومة.

فالاهتمام ببرامج تدريب المعلم قبل و أثناء الخدمة يعد مسلمة تفرضها إحداثيات العصر والدعوة المنطقية لاستخدام إدارة الجـودة في مجال التعليم.

ويعد تدريب المعلم أحد أهـم المجالات التي هي في حاجة إلى أن تخضع للتطوير والتحديث في ظل توجه العالم إلى تطبيق آليات الجودة الشاملة في شتى القطاعات وذلك لما للتدريب من أثر سريع في زيادة المعرفة والمهارة والقدرة الإنتاجية لدى المعلم، بل ورفع مستوى الكفاءة لديه.

* وانطلاقاً مما سبق يمكننا القول انه يتوجب تسليط الضوء على أهمية تعليم وتدريب المعلم ودراسة واقع التدريب الحالى ومدى اتفاقه مع المؤسسات التعليمية العالمية.

مشكلة الدراسة:

* لا شك أن التعليم فى الدول العربية يعاني من مشكلة انخفاض كفاءة نظام التعليم ،وقد يكون السبب في ذلك انخفاض مستوى بعض المعلمين والمعلمات في الميدان سواء لضعف الكفاءة أو لنقص آليات التدريب أثناء الخدمة أو لعدم شمولية هذه الآليات على المعايير المطلوبة لتحقيق الجودة ،ولعل ذلك يتطلب محاولة لتكثيف برامج التدريب الحالية وإعـادة صياغتها وفق آليات الجودة العالمية وبرمجتها بالشكل الذي قد يرفع من أداء المعلمين بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان .

أهداف الدراسة:

١- توصيف وتشخيص الوضع الحالي لتدريب المعلمين بوزارة التربية والتعليم .

٢- تحديد مجالات القوة والضعف فى برامج تدريب المعلمين .

٣- تقديم بعض التوصيات لزيادة فعالية التدريب وفقا لمتطلبات الجودة الشاملة.

أهمية الدراسة:

١- تدريب المعلمين يعد أحد المجالات المهمة التي تؤثر في جودة العملية نفسها والتي هي في حاجة إلى تطوير وتحديث.

٢- تطبيق مبادئ الجودة الشاملة على تدريب المعلمين يساعد على رفع كفاءة وتحسين جودة العملية التعليمية .

منهجية الدراسة:

* تعتمد الدراسـة على الأسـلوب الوصفي التحليلي حيث سيتم توصيف وتشخيص الوضع الحالي لتدريب المعلمين بوزارة التربية والتعليم وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات اللازمة للبحث والتي تعتمد على :

* ١-الدراسة المكتبية ،والتي سيتم من خلالها

الاطلاع على البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع البحث ، ومراجعة النظام الحالي لتدريب المعلمين بوزارة التربية والتعليم .

* ٢–الدراسة الميدانية والتي سيتم من خلالها جمع و وتحليل البيانات اللازمة للبحث من عينة من المعلمين فى المراحل المختلفة للوقوف على مدى استفادتهم من البرامج التدريبية التى تقدم لهم وفقا لمعايير الجودة في المؤسسات التعليمية المتقدمة كما سيتم إجراء بعض المقابلات مع المسؤولين عن التدريب للتعرف على نقاط القوة والضعف في المعلمين .

خطة الدراسة

* تنقسم الدراسة إلى خمسة فصول على النحو التالي :

* الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
* الفصل الثاني: إدارة الجودة الشاملة.
* الفصل الثالث: التعليم و التدريب وأهميتهما في المؤسسات التعليمية .
* الفصل الرابع : الدراسة الميدانية.
* الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

(مفهوم إدارة الجودة الشاملة)

مقدمة:

إن التحديات العالمية المعاصرة تحتم على المنظمات الاقتصادية انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة تلك التحديات واستثمار الطاقات. أما في المجال التربوي فإن القائمين عليه يسعون من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة لإحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المدارس بما يتلائم والمستجدات التربوية والتعليمية والإدارية ليواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز ومواجهة تلك التحديات، ويمكن تعريف إدارة الجودة الشاملة على النحو التالي :

* الإدارة:وهي القدرة على التأثير في الآخرين لبلوغ الأهداف المرغوبة .

* الجودة:وتعني الوفاء بمتطلبات المستفيد وتجاوزها.

* الشاملة:وتعنى البحث عن الجودة في جوانب العمل، ابتداء من التعرف على احتياجات المستفيد.

«إدارة الجودة الشاملة في إطار المؤسسة التربوية »

* يقصد بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة التربوية ما يلي:

* (١) أن يعمل الإداريون وأعضاء هيئة التدريس من أجل تحقيق الجودة.

* (٢)التركيز يجب أن يتم على منع الطلبة من الفشل بدلا من دراسة الفشل بعد وقوعه.

* (٣) التدريب الأولي مهم جدا لإدارة الجودة ومسؤولية كل فرد.

* ٤- رفع مستوى الطلبة من النواحي التحصيلية والمعرفية والمهاريه .

أهداف الجودة من منظور تربوي:

* التأكد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة، والأخذ به واجب ديني ووطني، وأنه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العلمية والتعليمية والتربوية.

* تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمنشأة التربوية.

* ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة والقائمة على الفاعلية والفعالية تحت شعارها الدائم « أن نعمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة».

* تحقيق نقلة نوعية في عملية التربية والتعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الطلاب.

* إتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المدارس والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائما في موقعها الحقيقي.

* الوقوف على المشكلات التربوية والتعليمية في الميدان.

* التواصل التربوي مع الجهات الحكومية والأهلية التى تطبق نظام الجودة.

* فوائد الجودة من المنظور التربوي :

* ضبط وتطوير نظام الإدارة في المدرسة نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات.

* الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

* زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع الإداريين والمعلمين والعاملين بالمدرسة

* الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع والوصول الى رضاهم وفق النظام العام لوزارة المعارف.

* رفع مستوى الوعي لدى الطلاب وأولياء أمورهم تجاه المدرسة من خلال إبراز الالتزام بنظام الجودة

* تطبيق نظام الجودة يمنح المدرسة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

أهمية التدريب في تحسين مستوى الجودة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة إتجاها متزايدا نحو التدريب ، خاصة في ظل التغيرات بأساليب حديثة، خاصة فيما يتعلق ببرامج تطوير الذات،

ومن هنا تبرز التطورات السريعة في المجتمعات البشرية، حيث مجتمعنا لم يكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، مما ينتج عنه بروز العديد من المشكلات في شتى نواحي الحياة الأسرية والعملية.

مما يستدعى التعامل معها وفقا لوسائل حديثة، ومهارات جديدة هدفها مواجهة هذه المشكلات وأهمية التدريب باعتباره أساس كل تعلم وتنمية للعنصر البشري الذي يسهم بدوره في تقدم المجتمع وبنائه، ويعمل التدريب الناجح على زيادة كفاءة الفرد الفنية والعلمية والقدرة الإدارية، بالإضافة الى أنه يبعث الثقة في نفوس الأفراد.

فالتدريب الذي نقصده هو عملية اكتساب المعارف والمهارات بهدف إحداث آثار لدى الأفراد تجعلهم أكثر كفاءة ومقدرة في أداء أعمالهم الحالية. والمقبلة، وذلك بتكوين عادات فكرية وعملية مناسبة واكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة.

وهذا المفهوم ينطبق على جميع أنشطة الحياة العصرية للوصول بالمتدرب الى هذا المستوى من الأداء.

متطلبات تطبيق مبادئ الجودة الشاملة:

(١) دعم الإدارة العليا للتعليم وتأييدها لبرنامج الجودة الشاملة:-

فالإدارة العليا تملك اتخاذ القرار ولها القدرة على تطوير رسالة التعليم ونشرها وإستراتيجياتها وأهدافها، كذا فإن الدعم والتأييد المطلوب من الإدارة العليا يتمثل في الإعلان عن تطبيق إدارة الجودة الشاملة أمام جميع العاملين بهذا التعليم على مختلف مستوياتهم الوظيفية والمهنية، والالتزام بالخطط والبرامج وتخصيص الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك.

(٢) تكوين مجلس أعلى لإدارة الجودة الشاملة:

تكون مهمة هذا المجلس تحديد فلسفة إدارة الجودة الشاملة وأهدافها ووضع المعايير الدولية للتعليم التي تتمثل في التميز والتنافسية، والإبتكارية ومدى مطابقة النتائج للمواصفات الموضوعة، والعائد، والتكلفة، والوقت، وضمان الجودة، ورضا المستفيدين، وينبع من هذا المجلس مراكز لإدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات التعليمية تكون مهمتها الأساسية تكوين الفرق القيادية للجان، تصميم الجودة وتوجيه الجودة وقياسها وتقويمها.

وينبع من هذه المراكز وحدات لإدارة الجودة الشاملة في المدارس برئاسة مدير المدرسه.

(٣) نشر ثقافة الجودة الشاملة في جميع أرجاء المؤسسة التعليمية

* لكل مؤسسة ثقافتها الخاصة بها والتي تتكون من مجموعة القيم والتقاليد المتعارف عليها بين الموظفين في حياتهم اليومية داخل المؤسسة، والطريقة التي يتصرفون بها عند أدائهم لوظائفهم اليومية،» ويمكن تعريف ثقافة الجودة على أنها كل القيم والأعراف والإجراءات والتوقعات التي

تعزز الجودة في المؤسسة وتدفع إلى تحسنها باستمرار. وهي أيضا جوهر التعليم،وهي عامل حاسم في القيد في المدارس والبقاء في التعليم والتحصيل الدراسي» .

* كثير من المؤسسات تنجح في الالتزام بالجودة الشاملة وتحصل على مشاركة موظفيها ولكن جهودها تفشل في النهاية وذلك لأنها لم تبذل أي جهود لتغيير ثقافتها التنظيمية. وعموما فإن تهيئة جميع العاملين في المستويات المختلفة بالمؤسسة وإعدادهم نفسيا لفهم مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وممارستها وتقبلها يتضمن ما يأتي:

* تعاونهم والتزامهم. تقلل من مقاومتهم للتغيير.

* نشر الوعي بالجودة وتثقيف العاملين بها.

* خلق شخصية الجودة

* التخلص من الشعور بالخوف وتنمية الإحساس بالمسؤولية.

وعند تأسيس ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسة لابد من تطبيق الإستراتيجيات الآتية:

١–التعرف على التغيرات المطلوبة.

٢ – تطوير خطة لتنفيذ التغيرات المطلوبة.

٣–لابد من إقناع الأفراد في المؤسسة بالتغير الذى سيتم إحداثه والتعرف على الذين بإمكانهم تسهيل عملية التغيير أو إعاقتها ومن ثم التعامل معها بجدية.

٤– لابد من تقديم التشجيع المعنوي والمادي المطلوب للأفراد الذين سيتأثرون بعملية التغيير في المؤسسة.

ومن المهم بالنسبة للإدارة العليا في المؤسسات التعليمية نشر ثقافة الجودة الشاملة ومفاهيمها بين المسؤولين عن هذا التعليم والعاملين بمؤسساته حتى تقل مقاومتهم للتغيير إن وجدت .

* تجربة مدارس نيوتاون في تطبيق إدارة الجودة الشاملة قامت منطقة نيو تاون التعليمية في مدينة نيو تاون بولاية كونيكتيكت الأمريكية بتطبيق نموذج إدارة الجودة الشاملة في مدارسها، فقد قامت ببناء النموذج بالاعتماد على المصطلحات النظرية والتطبيقية لمجموعة من الباحثين والعملاء.

وكان المطلوب من هذا النموذج أن يتحقق كل طالب ما يأتي:

* (١) المقدرة على التعليم الذاتي.

* (٢)المقدرة على استيعاب المعرفة وهضم محتويات المنهج الدراسي.

* (٣) تعلم مهارات صنع القرار واتخاذه، وحل ومعالجة المشكلات ومعالجتها، والتفكير الناقد.

* (٤) التعرف على أهمية تقدير الذات.

إن تحديد الفلسفة التي تؤمن بها المدرسة. مثلا.لا يعنى شيئا اذا لم يرافق ذلك توجه سلوك الأفراد والجماعات في العمل تجاه تلك الفلسفة و تبنيها على نحو عملي، فمثلا نظام التقويم التقليدي يقيس تحصيل الطلاب وبالتالي يضعهم ترتيبا،بينما التقويم في ظل إدارة الجودة الشاملة لا يهتم بعملية التصنيف والترتيب مثلما يهتم بتحقيق التحسين والتطوير المستمر من أجل الوصول إلى الجودة المطلوبة فنموذج نيوتان

ينظر إلى الطالب على أنه (العميل)وإلى عملية التعلم كمنتج وإلى عملية التعليم كخدمة، وذلك من أجل التحسين الدائم في العملية التربوية بمجملها.

* * قام الباحث بدراسة ميدانية لتوصيف وتشخيص الأوضاع الحالية؛ لتدريب المعلمين بوزارة التربية والتعليم بالتطبيق على مدارس التعليم الأساسي التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة ظفار .

* وتم اختيار عينة من تلك المدارس (٣مدارس) من عدد ١٠٢مدرسة ،وتم

* اختيار تلك المدارس لعدة أسباب هي:

* كثرة عدد الطلاب بها .

* لأنها مدارس للتعليم الأساسي .

* كثرة عدد المعلمين بتلك المدارس ،وتم تصميم استمارة استبانة لتجميع البيانات اللازمة للبحث.

* وتضمن استمارة الاستبانة ١٥عبارة على مقياس ليكرت للتعرف على مدى فعالية البرامج التدريبية للمعلمين بمدارس التعليم الأساسي ،ومدى تطبيق الجودة الشاملة في التدريب ،وتناول استمارة الاستبيان المحاور التالية :

* أهمية التدريب على الجودة .

* مدى إقبال المعلمين خاصة الجدد منهم على تطبيق هذا النظام .

* التأكد على أنه هل زيادة صلاحيات مدير المدرسة ايجابي أم سلبي للمعلم .

* اهتمام الإدارة بالمدرسة والمدير والمعلم والطالب .

* وتم اختيار عينة عشوائية من المعلمين لثلاثة مدارس للتعليم الأساسي،والتي تم اختيار قوامها ٨٠معلما .وتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج spss .

* التوصيات والمقترحات

* أولاً : التوصيات :-

* في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية

* ضرورة تطوير الكثير من الدوائر لتتواكب مع التكنولوجيا الحديثة .

* تدعيم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال تعريف المعلم بأهمية التدريب كوسيلة مساعدة لتطوير التدريب .

* ضرورة الاهتمام بتنمية أنماط التفكير في برامج التدريب .

* توجيه الاهتمام إلى ضرورة توعية رؤساء الدوائر والعاملين بها بأهمية التدريب .

* ضرورة تقييم المتدربين في نهاية كل دورة تدريبية .

* ضرورة استمرار الاهتمام بقضية التعليم بعامة والارتقاء بمستوى التعليم الحكومي بخاصة، كي يحقق الجودة الشاملة والتميز ، وليتيح لأبناء محدودي الدخل فرصا متكافئة للتعليم .

* ثانياً : المقترحات :-

* إعداد ملفات بالدوائر خاصة بالدورات التدريبية لمتابعة المتدربين .

* تسجيل محاضرات البرامج التدريبية ووضعها بمكتبة المدرسة لتكون مرجع لكل متدرب

* الأخذ في الاعتبار الدورات التدريبية التي يشترك فيها المتدرب أثناء تقييم المعلم أو الإداري.

* أن يجتمع الرئيس المباشر بالمتدرب وزملائه لتعود الفائدة من التدريب على الجميع .

إجراء تدريبات متوالية وبصفة مستمرة لترسيخ فكر إدارة الجودة الشاملة في المتدرب .

* إجراء دراسات وبحوث عن إدارة الجودة الشاملة في مرحلة التعليم الأساسي ، والإدارات التعليمية المحلية ووزارة التربية والتعليم حتى يمكن تعميم النتائج في السلطنة .

* اقتراح وضع حصة أساسية بالجدول لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس .

* اقتراح حصة أسبوعية يجتمع فيها هيئة المدرسة لمراجعة وتدريب وتطبيق إدارة الجودة الشاملة فيما بين الإداريين والمعلمين .

* تهيئة المناخ التربوي لتقبل التغيير ودعمه ، بتعزيز ديمقراطية الحوار والاستجابة الواعية للنقد.

ما المقصود بأمن المعلومات؟

يقصد بأمن المعلومات: مجموعة العمليات والإجراءات والأدوات التي تتخذها القطاعات أو المنظمات لتأمين وحماية معلوماتها وأنظمتها ووسائطها من وصول غير المصرح لهم ، سواء في ذلك من هم من داخل القطاع أو من خارجه.

وتوصف هذه العمليات بأنها عمليات مستمرة تتطلب استمرارية في التطوير ومتابعة للمستجدات، واستمرار في مراقبة وافتراض المخاطر وابتكار الحلول لها.

ولهذا فالمنظمات لا توصف بأن لها نظام معلوماتي أمني حقيقي وفعال حتى تحقق نظام تطويري مستمر للعمليات الأمنية والبشرية والتقنية من أجل تقليل واحتواء المخاطر المفترضة أو المتوقعة.

فالمنظمات تحمي وتُؤمن معلوماتها من خلال:

- اعتماد العمليات الأمنية التي تقوم بالتعرف على المخاطر.
- تكوين استراتيجيات لإدارة المخاطر.
- تطبيق للاستراتيجيات.
- اختبار تلك التطبيقات.
- مراقبة بيئة العمل للتحكم بالمخاطر.

أهداف أمن المعلومات:

يمكننا من تعريف أمن المعلومات السابق تحديد الهدف المرجو منه وهو حماية المعلومات الخاصة بالمنظمة من العبث أو الفقدان، مع مراعاة عدم الحيلولة دون تحقيق أهداف وتطلعات المنظمة، حيث أن الهدف من أمن

المعلومات لا بد أن يتفق مع أهداف المنظمة، وكي يتم ذلك لا بد من تحقق الأمور التالية، وهذه الأمور تسمى CIA

- الخصوصية أو السرية (Confidentiality): وهي الخصوصية للمعلومات المتعلقة بالعملاء أو بالمنظمة بحيث تكون بعيد عن وصلول غير المصرح لهم بالاطلاع عليها. ومن الأمثلة المستخدمة للحصول على الخصوصية – نظام التشفير، وهو من الأمثلة المهمة التي توفر مستوى عالٍ من الأمن للمعلومات مع المحافظة على المرونة في تداول تلك البيانات
- السلامة (Integrity) المعلومات والأنظمة بحيث يمكن التأكد من عدم تعرضها لأي نوع من التغيير الغير مصرح به، وبعبارة أخرى فإن البيانات لا يمكن أن يحدث لها استحداث أو تغيير أو حذف من غير تصريح، وكذلك تعني أن البيانات المخزنة في أحد أجزاء جداول قواعد البيانات متوافقة مع ما يقابلها من البيانات المخزنة في جزء آخر من قواعد البيانات. مثال ذلك: يمكن أن تتغيب سلامة البيانات في قواعد البيانات عند حدوث انقطاع مفاجئ للكهرباء التي تغذي جهاز الخادم، أو عند عدم إقفال قاعدة البيانات بشكل صحيح، وكذلك بسبب حذف لمعلومة بطريقة الخطأ من قبل أحد الموظفين، وقد يحصل الخلل أيضا بسبب فيروس.
- التوفر بشكل دائم (Availability) المعلومات والأنظمة

تقنيات تعليمية

الحاسوبية والعمليات الأمنية بحيث تعمل بشكل سليم عند الحاجة لها، وذلك بعد تطبيق العمليات الخاصة بأمن المعلومات.

طريقة تنفيذها وتفعيلها:

× الوعي الأمني للمعلومات ،مما سبق يتضح مفهوم أمن المعلومات، ومخاطر غياب هذا المفهوم لدى الموظفين، فكثير من المخاطر الواقعة على أمن المعلومات هي صادرة من داخل المنظمة من قبل الموظفين، بعضها بسبب الجهل وبعضها بسبب الخطأ أو الإهمال.

فبعض الموظفين يتساهل في تداول وسائل التخزين المختلفة دون التأكد من خلوها من برامج التجسس أو الفيروسات أو ...، وهذا بالتالي يعرض البيانات إلى خطر التلف أو السرقة والعبث.

وقد يتسبب الجهل بنوع الخطر وطريقة معالجته بخطر آخر لا يقل عن سابقه في الخطورة، ومثال ذلك: أن تقوم مؤسسة ببناء مركز معلوماتي وتتخذ إجراءات حماية لهذا المركز بأن تضع في المبنى كاشف للحريق، بحيث يتم اكتشاف الحريق وإطفائه قبل أن يصل إلى الخادمات ووسائط التخزين المختلفة، ويغفل المسؤول في المؤسسة أن يختار نوع المادة المستخدمة في إطفاء الحرائق، بل يستخدم المادة المعتادة وهي الماء، متغافلا عن أن خطرها على الخادمات بمقدار خطر النار عليها.

× ومن الأمور التي تعد غاية في الأهمية هو التصنيف الأمني للمعلومات، فلا بد من تحديد القيمة الفعلية للبيانات والتعريف بدرجات سريتها وحساسيتها، ومن ثم تعريف إجراءات الحماية المناسبة لكل معلومة بحسب أهميتها، فليس كل البيانات بنفس القدر من الأهمية، ولهذا يجب التفاضل أيضا بينها في درجة الحماية، ومن الخطوات المهمة في تصنيف المعلومات:

- تحديد عضو مسؤول يصنف كمسؤول عن البيانات.
- تطوير نظام بسياسات التصنيف للبيانات، بحيث يتم تعريف ووصف المستويات المختلفة للتصنيف، وتحديد المعاييرالتي تحدد كيفية إدراج المعلومة في مستوى التصنيف المناسب، ومن ثم تحديد الأدوات والإجراءات التي تتخذ من أجل حماية كل مستوى من مستويات التصنيف.
- معرفة القوانين والأنظمة لدى المنظمات من الأمور المهمة في تحديد مستوى ودرجة أهمية البيانات، فمثلا تفقد الفواتير قانونيتها – وهي من البيانات المهمة – إذا تجاوز عمرها عن خمس سنوات مثلا.

وكنموذج على التصنيف لمستويات أمن المعلومات لدى القطاع الحكومي:

المعلومات الغير مصنفة.

المعلومات الحساسة غير المصنفة.

المعلومات السرية.

المعلومات عالية السرية.

ولا بد من تدريب الموظفين للتأكد من إلمامهم بهذا التصنيف ومعرفتهم التامة بالإجراءات المتخذة في كل مستوى من مستويات التصنيف.

وأيضا لا بد من الفحص الدوري للمعلومات، والتأكد من صحة بقائها في المستوى المناسب لأهميتها، فأهمية المعلومات والبيانات تتغير من حين لآخر، ومن ثم تحتاج إلى إعادة تصنيف من جديد.

أمن الإنترنت (Internet Security)

حملت لنا شبكة الإنترنت التي تضم مجموعة كبيرة من الشبكات حول العالم فوائد جمة، وأصبحت وسيلة سهلة وممتعة تُتيح لملايين البشر الولوجَ إلى كم هائل من المعلومات، إضافةً إلى التواصُل وتبادُل المعلومات والرسائل فيما بينهم. ولكن بعض العوامل (مثل الطبيعة المفتوحة لهذه الشبكة، وعدم وجود أي جهة يمكنها الإدعاء بأنها تمتلكها أو تسيطر عليها، وعدم وجود قوانين مركزية رادعة)– أدَّت إلى انتشار العديد من الجرائم السيبيرية (أي جرائم على الشبكة) مثل: التجسس على حُزَم الرسائل (packet sniffing)، وكذلك تخريب أجهزة الكمبيوتر وملفاتها (computer hacking)، وَشَنّ هجوم الفيروسات على البريد الإلكتروني، إضافة إلى عمليات الخداع (hoaxes) وغيرها. ورغم أن الإنترنت ليست البيئة الوحيدة التي تحدُث فيها الجرائم والمخالفات القانونية، إذ إن الجريمة ظاهرة موجودة في مجتمعات عديدة، فإن المشكلة الرئيسة تكمن في عدم وجود قوانين دائمة ورادعة تحمي مستخدمي الإنترنت. ومما سبق نجد أن أمن الإنترنت أصبح شأناً مهماً لا بد من حل مشاكله، نظرا لأهمية هذا الأمن في عمليات تبادُل المعلومات الشخصية ومعلومات العمل.

وتشكل قضايا الأمن والتهديدات الناتجة عنها العائق الأكبر أمام اكتساب ثقة الناس ومشاركتهم في تقدم الإنترنت، وإجراء الحركات المالية عبرها. وتبقى مسألة الحفاظ على أمن الإنترنت باعتماد وسائل سهلة واقتصادية من أكثر المسائل التي تشكِّل حالياً تحدياً كبيراً لهذه التقنية.

× التحديات

يتلخص هدف جميع مستخدمي الإنترنت في الحصول على المعلومات ونقلها بشكل آمن، وهناك مجموعة من التحديات التي يجب أخذها في الحسبان لضمان نقلٍ آمن للمعلومات بين الأطراف المتصلة، وتنحصر هذه التحديات في ثلاثة محاور هي: الخصوصية (privacy)، وسلامة المعلومات (integrity)، والتحقق من هوية الأطراف الأخرى (peer authentication).

× خصوصية المعلومات (privacy)

كي تتم المحافظة على خصوصية الرسالة الإلكترونية، يجب ألا يتمكَّن من الاطلاع عليها إلا الأطراف المعنية المسموح لها بذلك. وللحفاظ على الخصوصية، لا بُدَّ من التحكم بعملية الولوج، وأكثر طرق التحكم انتشاراً هي: استخدام كلمات المرور (passwords)، والجدار الناري (firewall)، إضافة إلى شهادات الترخيص (authorization certificates). وهنا، تجدُر الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية؛ وهو أن على المستخدِم الحفاظ على سرية كلمة المرور، لأنها تشكل خط الدفاع الأول في وجه الولوج غير المُرَخَّص. وبهذه الطرق، يُمكن منع حدوث الجرائم المتعلقة بانتهاك الخصوصية مثل: التنصُّت (eavesdropping)، واستعراض معلومات معيَّنة بدون ترخيص.

× سلامة المعلومات (integrity)

لا بُدَّ من حماية عمليتي نقل المعلومات وتخزينها، وذلك لمنع أي تغيير للمحتوى بشكل متعمَّد أو غير مُتعمَّد. وتكمن أهمية ذلك في الحفاظ على محتوى مفيد وموثوق به. وفي الغالب، تكون الأخطاء البشرية وعمليات العبث المقصود هي السبب في تلف أو تشويه البيانات. وينتج عن ذلك أن تصبح البيانات عديمة الجدوى، وغير آمنة للاستخدام.

ولتلافي تشويه أو تلف البيانات، يُمكن استخدام تقنيات مثل: البصمة الإلكترونية للرسالة (message digest) والتشفير (encryption)، ومن المفيد أيضاً استخدام برمجيات مضادة للفيروسات (anti-virus software) لحماية أجهزة التخزين من انتهاكات الفيروسات التي تتسبب في تلف أو تشويه البيانات. ومن المهم أيضاً الاحتفاظ بنُسَخ احتياطية (backup) لاسترداد البيانات المفقودة في حال تعرضها للضرر، أو في حال تعطُّل الشبكة أثناء عملية النقل.

× التحقق من هوية الأطراف الأخرى (peer authentication)

يجب التأكد من هوية الأطراف المعنية بعملية تبادل البيانات، إذ يجب على كلا الطرفين معرفة هوية الآخر لتجنب أي شكل من أشكال الخداع (مثل عمليات التزوير وانتحال الشخصيات). وهناك بعض الحلول والإجراءات للتحقق من هوية الأطراف المتصلة مثل: كلمات المرور (passwords)، والتواقيع الرقمية (digital signatures)، والشهادات الرقمية (digital certificates) التي يُصدرها طرف ثالث. ويُمكن أيضا تعزيز الأمن بالاعتماد على بعض المميزات المحسوسة مثل: بصمة الإصبع (finger print)، والصوت، إضافة إلى الصورة.

موضوع الحلقة الأولى من خدمات
الرسائل النصية القصيرة SMS

يهدف مشروع خدمات الرسائل النصية القصيرة إلى تحويل الخدمات الموجودة في بوابة سلطنة عمان التعليمية إلى خدمات يمكن تطبيقها عبر الهاتف النقال، مما يجعل الخدمات تكون متاحة بشكل أوسع نظراً لتوفر شبكة الهاتف النقال اللاسلكي هذا الأمر من شأنه أن يسمح للمستخدمين أن يسرعوا إلى الخدمات في أي مكان وفي أي زمان دون الحاجة إلى التعامل مع موظف في أوقات الدوام الرسمي وهذا بدوره سيحقق الانسيابية في العمل وسيوفر الوقت على المستخدمين والجهد والمال. ومن جانب آخر يهدف هذا المشروع إلى تحقيق الشفافية والجودة وذلك من خلال المعلومات التي تقدم بشكل آلي أو الكتروني.

ونظراً لقلة كلفة جهاز الهاتف النقال مقارنة بجهاز الحاسب الآلي كان الاهتمام بهذه التقنية واضحاً وجلياً حيث ظهر في الآونة الأخير في الميدان التقني مصطلح مرادف للحكومة الإلكترونية وهو الحكومة بالنقال (Mobile Government) علاوة على ذلك فإن ثقافة استخدام أجهزة الهاتف النقال أكثر انتشاراً من ثقافة استخدام الحاسب الآلي بغض النظر عن المستوى الثقافي للفرد وذلك نظراً للحاجة الملحة التي أجبرت المستخدم أن يتعلم كيفية التعامل مع الهاتف النقال.

ومن هذا المنطلق جاء اهتمام وزارة التربية والتعليم بتكنولوجيا الهاتف النقال حيث قامت بتوفير حزمة من الخدمات والتي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الخاصة بالطالب في الجانب التحصيلي أو الانضباط المدرسي وذلك من خلال إرسال رسالة نصية قصيرة عبر الهاتف النقال أو الحصول على معلومات فورية بمجرد حفظ المعلومات في قاعدة البيانات الخاصة بالبوابة التعليمية.

تجدر الإشارة إلى أن هذه التقنية مطبقة على مستوى ثلاث مناطق تعليمية وهي محافظات مسقط والبريمي ومنطقة الباطنة جنوب، وسوف يتم تعميم هذه الخدمة على بقية المناطق التعليمية بعد تدشين خدمات بوابة سلطنة عمان التعليمية فيها. ولمزيد من المعلومات حول هذه الخدمة يرجى زيارة موقع بوابة سلطنة عمان التعليمية www.moe.gov.om

محمد بن سليم الأبروي
مشرف أنظمة

التعليم الإلكتروني

هذه مقالة تختصر كتابي (ذكرى السنبوق توثيق طريقة حياة) الذي أصدرته الجمعية التاريخية العمانية عام ٢٠٠٦ . وأعيد هذا الموضوع هنا بسبب انه في غفلة منا جراء التنمية السريعة فقدنا هذه التقنية التقليدية. غير أنني مسرور لإبلاغكم بأننا قد أنجزنا مشروع حفظ مقاسات السنبوق الظفاري المخيط في برنامج حاسوب بفضل دعم معالي صاحب السمو السيد هيثم بن طارق آل سعيد وزير التراث و الثقافة. و ستتيح الوزارة الموقرة هذا البرنامج للباحثين العمانيين و غير العمانيين.

من التقانات العمانية التقليدية

السنبوق الظفاري المخيط أو الكمباري

محمد عبدالله العليان

كما إني أعيده هنا لأنها في الواقع تقانة ذات أبعاد علمية و بيئية.

قولنا السنبوق المخيط من أجل تمييزه عن المراكب العربية الأخرى التي تحمل نفس الاسم كالسنبوق الصوري والسنابيق التي كانت معروفة في منطقة الخليج والبحر الأحمر. إذ إن السنبوق الظفاري هو السنبوق الوحيد الذي كان مخيطا بالكامل. لذا عده مؤلف كتاب (عمان وتاريخها البحري) أهم المراكب العمانية لعراقته في القدم والنوع الوحيد الذي يجمع خصائص المراكب التي كانت موجودة خلال الفترة السابقة لمجيء البرتغاليين إلى بحر العرب والمحيط الهندي.

إن القارب المخيط في شمال المحيط الهندي وغربه قديم جدا. فقد ذكره المؤرخ الروماني بليني (توفي ٧٩م) الذي وصف كيف كان يتم بناء القوارب عن طريق خياطة مجموعة من الألواح معا. وذكر أبو زيد حسن السيرافي في الجزء الثاني من (أخبار الهند والصين) المدون في القرن التاسع الميلادي المراكب المخيطة بقوله : بعمان من يقصد هذه الجزر التي فيها النارجيل ومعهم آلات النجارة وغيرها فيقطعون من خشب النارجيل ما أرادوا فإذا جف قطع ألواحا ويتكون من ليف النارجيل ما يخرزون به ذلك الخشب و يستعملون منه مركبا. و لعل أقدم إشارة إلى قدم السنبوق هي كلمة السنبوق نفسها. فهي كلمة سامية قديمة. وتشير الكلمة السامية سمبوق (بالميم و ليس النون) إلي الشيء الذي يأخذ شكلا مثلثا. و السنبوق كما نلاحظ مثلث الشكل من المقدمة والمؤخرة.

صناعة السنبوق

تخاط جميع أجزاء السنبوق. وتستعمل في هذه الخياطة حبال ألياف جوز الهند (الكمبار) ومخلوط القار و زيت الساردين (الصيفة). وكان القار يستورد من البصرة(العراق) حتى الستينات من القرن العشرين أما الصيفة وهي زيت السردين فكانت تستخرج محليا . توضع العارضة (الهيراب) على الأرض ثم تربط إليها ألواح القاعدة (القاعة) أفقيا على الجانبين بحبال الكمبار بحيث يؤدي ذلك إلى قاعة مفلطحة. وتكون ألواح الجانبين متلاصقة الأطراف. وتغرز الخيوط خلال ثقوب على أبعاد متقاربة قرب أطراف الألواح المتجاورة (انظر الصورة رقم ٣). ثم تخاط الأضلاع (الجدار) . ومع الخياطة تتم عملية القلفطة وهي سد خروز السنبوق بمخلوط القار و الصيفة و عيدان دقيقة من الخشب. كما أن المخلوط يوضع بين اللوحين المتلاصقين. وتدعم قاعة السنبوق والأضلاع (الجدار) من الداخل بثلاثة أنواع من القطع الخشبية. الأولى هي العطائف

(مفردها عطفة) وهي تغطي القاعة وتوضع فوق الهيراب ويقابلها على الأضلاع اليد التي تغطي الجدار كله. والنوع الثاني هي السيالات (مفردها سيالة) وتوضع فوق الأضلاع والقاعدة (القاعة) حتى الهيراب على شكل حرف ر بالعربية. والثالث هو الخرطوم الذي يكون تحت آخر سكة في طرفي السنبوق. و للسنبوق سبع سكك (جمع سكة) وهي المقاعد التي يجلس عليها المجدفون والربان. وتبنى السكة فوق العطفة. وفي حالة استخدام الشراع توضع الصارية (الدقل) في السكة الثالثة من ناحية المقدمة. وتضاف دفة صغيرة (السُّكَّان) في آخر السنبوق مثبت بها حبل طرفه بيد الربان الذي يوجه السنبوق . ويجلس على كل سكة مجدفان (صيادان) ويوضع عود المجداف فوق فتحة البكرة ويربط بحبل حول الغص (جمعهاغصائص) وهو عود صغير يدخل في فتحة في البكرة معدة لهذا الغرض.

استعمل النجارون في صناعة السنبوق أخشابا من الأشجار المحلية قبل فترة استيراد أخشاب الهند. فالعارضة (الهيراب) كانت تستخرج من شجرة الصغوت Anogesissus Dhofarica وطريقة استخراج الخشب من هذه الشجرة أنها تقطع في فصل الحر وتترك في العراء مدة شهرين أو ثلاثة حتى تجف وبعد هذه المدة تصبح مقاومة للحشرات وتبقى متروكة في العراء لتتشبع بالماء خلال موسم هطول الأمطار الموسمية (الخريف) ثم تترك بعده لتجف ثم تنزع عنها القشرة . أما ألواح السنبوق فكانت من خشب الآرير Delonix Elata أو شجرة القرم. و تنقع ألواح السنبوق المستخرجة من شجرة الآرير في الماء مدة ٣٠–٤٠ يوما لحمايتها من دودة السفن.ولاحقا استعمل النجارون الخشب المستورد من الهند بدلا من خشب الآرير . أما العطائف والساليات فكانت من خشب شجرة الآثيب

Ficu Salicifolia وهي نوع من أنواع التين الخمسة التي تنتشر بكثرة في محافظة ظفار. أما السوائب (جمع سائبة) وهي المجاديف فتصنع من خشب شجرة الكليت Euclea Schimperi التي تنتمي إلى فصيلة الأبنوسيات وهي ذات خشب جيد ويعدها النجارون أفضل الأخشاب المحلية لصناعة المجاديف. وتصنع الصارية (الدقل) من جذور شجرة الطيق

Ficu Vasta Forrssk وهي نوع من أنواع التين المستساغ الثمار الواسع الانتشار في جبال محافظة ظفار المتأثرة بالأمطار الموسمية.

ويصف لنا مؤلف كتاب (عمان وتاريخها البحري) سر بقاء السنبوق بقوله : ربما كان سبب بقاء هذا النوع هو مرونة تصميمه بحيث يستطيع مغالبة الأمواج وهو أفضل من المراكب الأخرى التي تستخدم الحديد في صنعها.

الكمبار

و الكمبار هو ألياف ثمرة جوز الهند (النارجيل) ومنه تفتل خيوط الكمبار التي يخاط بها السنبوق الظفاري. وطريقة صنعه أنهم ينقعون ألياف الثمرة الطرية (المشلاية) في مياه الأخوار مدة أربعين يوما أو خمسين ثم يجففونها بعد ذلك فإذا يبست تماما فتلت النساء منها الخيوط. وهي خيوط متينة إذ إنها أقوى من النايلون في

تحمل الماء والشمس. ولا تستعمل النساء لفتل خيوط الكمبار أي آلة إنما تستعمل باطن الكفين فقط .

الصيفة

والصيفة هي زيت السردين. وطريقة استخراجها أن الساردين الطري يجعل على موضع مائل رطب عند خور من الأخوار التي كانت أكثر انتشارا في ساحل ظفار مما هي عليه الآن. وقد أثبتت هذه المواضع أنها لا تشرب الزيت الذي يؤخذ من الساردين فيسيل إلى موضع التجميع .

وإلى جانب استعمالها طلاء للسنابيق فإن الصيفة استعملت زيتا للسرج. وكانت السرج عبارة عن مشكاة من الفخار (المسرجة) توضع فيها الصيفة ويغمس فيها فتيل المصباح (الفتيلة). وقد توقف استعمال المسرجة بدخول مصباح الكيروسين إلى المنطقة . كما كانت الصيفة تصدر إلى موانئ عدن ومسقط وصور لأغراض صناعة السفن.

استعمل السنبوق في خمسة أغراض : صيد الأسماك و صيد الساردين بالشبكة الصغيرة (الغديف) و السفر إلى قرى الساحل المجاورة. وحين استعماله لهذا الغرض كان يزود بصارية وشراع مربع. كما استعمل لنقل البضائع والركاب من وإلى السفن (المراكب) الراسية قبالة الساحل حيث لم تكن هناك قبل يوليو ١٩٧٠م أي أرصفة لرسو السفن. غير أن أوسع استعمال له كان الضواغي وهو صيد الساردين بالشبكة الكبيرة(الجريف). وهذا التقليد أي الضواغي ما زال قائم في سواحل ظفار حتى الآن لكن طرأت عليه بعض التغيرات. فقد حلت قوارب الفايبرجلاس ذات المحركات محل السنابيق. وأصبح أفراد الضاغية يتنقلون بالسيارات التي حلت محال الجمال في نقل السردين. فالضاغية حاليا تتألف من قاربين وأربع سيارات. في أحد القاربين صيادان وفي الآخر ثلاثة أحدهم يسبح بحل الجريف إلى الشاطئ. ومجموع أسهم المحصول أربعة وخمسون سهما. لكل قارب سهم، وللسيارة ثلاث ولكل من الحبال و الجريف سهمان وسهم واحد لكل فرد من أفراد الضاغية.

يبدأ صيد الساردين الضواغي بعد انتهاء موسم الخريف أي من بداية أكتوبر و يتوقف أواخر مارس.

مراجع عن تاريخ عمان البحري :

* وزارة الإعلام والثقافة (سلطنة عمان)، عمان وتاريخها البحري.– لندن: ١٩٧٩

* وزارة الإعلام (سلطنة عمان)، عمان في التاريخ .– لندن: دار آمبيل للنشر، ١٩٩٥.

مرجع عن نباتات ظفار:

* انطوني جي ميلر ، ميراندا مورس، نباتات ظفار المنطقة الجنوبية بسلطنة عمان الاستخدامات التقليدية والاقتصادية والدوائية. – لندن: مكتب مستشار حفظ البيئة ديوان شئون البلاط السلطاني ، ١٩٨٨.

المصادم العملاق

يعاود تحدي ألغاز الكون

حميد علي

في المركز الأوروبي لأبحاث الفيزياء الجزيئية وفي يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٩، حبس الوسط العلمي أنفاسه عند تجربة مصادم الجزئيات العملاق للمرة الثانية والتي تكللت بالنجاح هذه المرة، هذا النجاح جاء بعد خيبة الأمل التي سادت عند فشل التجربة الأولى في ديسمبر ٢٠٠٨ وذلك بسبب عطل في أحد المغناطيسيات المكونة للآلة الضخمة والـذي أدى إلى توقفها، وقد إستغرق إصلاح الأضرار قرابة السنة وكلف الملايين، المصادم (أو المسرع) العملاق هو آلة ضخمة يبلغ طولها ٢٧ كليومترا وإستغرق بناؤها عشر سنوات على منطقة وسطية بين الحدود السويسرية الفرنسية بميزانية بلغت ٩ مليارات دولار وتعد أكبر آلـة صنعها الإنسان حتى الآن. من المتوقع أن يستغرق تحليل البيانات التي جُمعت من هذه التجربة –وتجارب أخرى ستليها– حوالي ثلاث سنوات قادمة قبل التوصل إلى نتائج يوثق بها وذلك بسبب كبر حجم هذه البيانات، وسنبقى متلهفين لسماع الإجابات حتى ذلك الوقت.

بناء هذه الآلة صار ملحا بعد أن تكاثرت ألغاز الكون وكثرت فرضيات تفسير هذه الألغاز و من أجل رفع هذه الفرضيات إلى مستوى النظريات العلمية كان لا بد أن يتم التثبت منها تجريبيا، فخلال الـ ١٠٠ سنة الماضية ترسخ مفهوم المادة التي تكوننا على أنها تتشكل من ذرات، والذرات تتكون من إلكترونات وبروتونات ونيترونات، سرعان ما لاحظ العلماء أنه في المفاعلات النووية من الممكن للبروتونات والنيترونات أن تتفتت إلى وحدات أصغر أطلقوا عليها الكواركات وتم اكتشاف ٦ منها حتى اليوم. وتوجد ٦ جسيمات أخرى من الممكن أن توجد حرة خارج منظومة البروتون والنيترون أطلق عليها ليبتونات والإلكترون إحداها، هناك الكثير مما لا نعرفه عن الكواركات وتفاعلاتها والسبب أن فترة حياتها قصيرة جدا عندما تتحرر من البروتون أو النيترون، ويفترض العلماء وجود جسيمات أخرى وصفات لم يتم التثبت منها تبرر المشاهدات وجودها في الكون. سيقوم المصادم العملاق بتسريع البروتونات والنيترونات إلى سرعة تساوي ما نسبته ٩٩٪ من سرعة الضوء تقريبا بهدف تجزئتها ومعرفة سلوك

ME+1/33
ME+1/34
ME+1/31

الكواركات التي تكونها، ويُأمل العلماء خلال ذلك أن تظهر تلك الجسيمات الغائبة.

النموذج المعياري الحالي للجسيمات هو أفضل مقاربة مثبتة تجريبيا لتفسير الكثير من الظواهر في الكون، هذا النموذج يقدم تفسيرا للقوة الكهرومغناطيسية والقوة النووية الشديدة والقوة النووية الضعيفة ولكن ينقصه التثبت من وجود الجسيم الذي يفسر الجاذبية، وتقول إحدى الفرضيات إن الكشف عن هذا الجسيم سيمكن الإنسان من اختراق أسرار المادة المُظلمة التي تسبب تسارع تمدد الكون والتي تم الكشف عن وجودها سنة ١٩٩٨ وهي تشكل معظم كتلته ولا تشكل المادة بشكلها الذري المعروف إلا أقل من ٥٪، ومما يجدر ذكره أن التسارع في التمدد سيؤدي في النهاية إلى «ذوبان» مادة الكون «المرئية» في حجمها اللامتناهي. تكشف المادة المظلمة عن وجودها بقوة الجاذبية التي تسببها على المادة «المرئية» وسبب شفافيتها أنها لا تؤثر على الفوتونات الكهرومغناطيسية فهي تمرر الضوء من خلالها وكأنها غير موجودة.

سيوفر المصادم العملاق أيضا صورة أكثر دقة لسلوك الجسيمات الناتجة عن التصادم، هذه الصورة الدقيقة قد تفسر سر إختفاء جسيمات المادة المضادة بسرعة بعد التصادم. هذا بدوره سيؤدي إلى فهم لماذا تشكل الكون بشكله الحالي بعد الإنفجار العظيم والإجابه عن هذا السؤال سيسهل ترجيح كفة أو إلغاء الفرضيات التي تقول أن الكون ما هو إلا خلل في سرمدية العدم الذي يتشكل من المادة ونقيضها.

قد تبدو هذه التجارب ضربا من الجنون وإهدار للموارد ولكن نظرة سريعة إلى التاريخ القريب يتبين أن الكثير من المخترعات التي تخدم الإنسان أتت من مثل هذه التجارب، فمثلا يظن الكثيرون أن الإنترنت اختراع قام به الجيش الأمريكي وهذا ما يتداول ولكن الحقيقة أن بروتكول نقل البيانات (http) المستخدم في شبكة الإنترنت إخترعه العلماء في المركز الأوروبي لأبحاث الفيزياء الجزيئية لتغطية الحاجة إلى نقل معلومات الأبحاث بين آلاف العلماء المرتبطين بالمركز. كما أن هذه التجارب تحيي الأمل في إيجاد طريقة للحصول على طاقة نظيفة من التفاعلات النووية والتخلص من الطريقة الحالية التي تنتج نفايات مشعة تستمر لآلاف السنين، ومؤخرا تم إستخدام المعرفة والأجهزة التي تتحكم في حركة هذه الجسيمات في المجال الطبي وبالتحديد في علاج السرطان، ولكن حتى في حالة عدم وجود هذه الدوافع فإن مجرد احتمال استنتاج إجابة مثبتة تجريبيا من هذه التجارب للسؤال كيف نشأ هذا الكون يعد كافيا عند الكثيرين لهذا الاستثمار الكبير.

شاشة لمس تدمج العالم الحقيقي بالعالم الرقمي

بالرغم من التطورات الحديثة في حواسب سطح المكتب و حواسب الـ tablet فإن بعض محترفي التصميم يفضلون دوما شعور القلم على الورقة أكثر من قلم اللمس على الزجاج.

لذلك يقوم باحثون في Microsoft بتصميم جهاز جديد يحمل اسم Pictionaire، و هو عبارة عن مائدة بشاشة لمس بطول ١,٨ متر، يتم وضعها مباشرة تحت كاميرا معلقة بالسقف و جهاز عرض، مما يمكن المجموعة من القراءة و الاستجابة للعناصر الموضوعة على المائدة، فعند وضع ورقة على المائدة، تتعرف عليها الأجهزة، وتنتج منها نسخة رقمية تحاكي كل ما يحدث على الورقة.

بتصرف

٢٠١٠/٣/١٤م

http://vb.arabsgate.com/showthread.php?p=3895015

حول العالم

إعداد:
محمد بن سليمان الرواحي

علماء أمريكيون: انفجار «سوبرنوفا» قد يبيد الأرض

يقول علماء أمريكيون: إن الحياة على وجه الأرض قد تباد قريبا؛ بانفجار نجم يبعد عن كوكبنا بأكثر من ثلاث آلاف سنة ضوئية.

وذكر علماء فلك من جامعة فيلانوفا بفلادلفيا، إن النجم تي بكسيديس مهيأ للتدمير الذاتي، في انفجار بالغ الضخامة يدعي سوبرنوفا، ستبلغ قوته ٢٠ مليار تريليون ميغاطن، من مادة تي إن تي شديدة الانفجار.

وعلى الرغم من المسافة التي تفصل الأرض عن النجم تقدر بنحو ٣٢٦٠ سنة ضوئية، وهي مدة قصيرة نسبيا مقارنة بالمصطلحات الكونية.. إلا أن الطاقة العنيفة التي سيولدها الانفجار النووي الحراري قد تزيل تماما طبقة الأوزون على ما أوردت التلغراف البريطانية عن العلماء.

وأوضح العلماء أنه وبحسب المعلومات الواردة من مسار الأشعة فوق البنفجسية الدولي، فإن تي بكسديس مكون في الأصل من نجمين، يدعى أحدهما: القزم الأبيض، وهو يمتص الغازات، وينمو باضطراد، ثم ينفجر تلقائياً عند بلوغ كتلته القصوى المحتملة للنجم، وفي هذه الحالة يحدث إنفجار عظيم.

وأظهرت صورا التقطها التليسكوب الفضائي هابل، بلوغ النجم مرحلة ما قبل الانفجار العظيم، وذلك بسلسلة من الانفجارات الصغيرة تعرف علمياً بـ نوفا، تحدث بصورة دورية كل عقدين من الزمن بدأت في ١٨٩٠م، وتوقفت في ١٩٦٧.

ويقول العلماء: إن الانفجار المقبل تأخر عن موعده ما يقرب من عشرين عاما . ويأتي التقرير بعد ثلاثة أشهر من خروج العلماء بنظرية مفادها: أن سكان الأرض من الديناصورات، ربما أبيدوا تماما قبل ٦٥ مليون عام، بعد اصطدام مذنب هائل يبلغ قطره ٢٥ ميلا أي أربعة أضعاف حجم المذنب الذي اعتقد في السابق أنه يقف وراء انقراض تلك المخلوقات الضخمة.

وربط فريق من الباحثين من جامعة تكساس للتقنية بين أضخم فوهة بالعالم على الإطلاق جرى اكتشافها مؤخرا قبالة سواحل الهند، وانقراض الديناصورات، وأخفق العلماء في فك لغزها حتى اللحظة.

بتصرف

٢٠١٠/٣/١٤م

http://www.alweeam.org/news-htm.٨٠٤٤-action-show-id

ثورة علمية ...

ابتكار جهاز يساعد المكفوفين على الرؤية عن طريق اللسان

تمكن باحثون أمريكيون من ابتكار جهاز يدعى «بريان بورت»، يساعد المكفوفين على الرؤية عن طريق اللسان.

وأشار الباحثون من معهد العيون القومي الشهير بمنطقة بتيسيدا، القريبة من واشنطن، إلى أن هذا الجهاز الجديد هو عبارة عن شريحة إلكترونية، لا يزيد حجمها عن ثلاثة سنتيمترات، توضع على طرف اللسان، على فكرة بسيطة مفادها أنه عندما تتوقف العينان عن العمل، تجد الصور والمشاهد منفذاً آخر لها للدخول إلى المخ.

وأوضح مايكل أوبردورفر مدير المعهد، أن هذه الصور «تتحول عبر كاميرا رقمية إلى إشارات كهربائية تنتقل على هيئة «Pixels» -النقاط التي تكون الصورة، وتحدد درجة نقائها- تصل إلى ٦٠٠ درجة عن طريق الشريحة الكهربائية الموضوعة على طرف اللسان.

وبحسب المعهد يعمل «بريان بورت» على استبدال الحاسة المعطوبة بحاسة أخرى، فمثلاً تعتمد طريقة برايل للقراءة، على توصيل المعلومات والبيانات للمخ، عن طريق الأصابع.

ويتابع «أوبردورفر» لحسن الحظ (من عظيم قدرة الله) أن المخ يتميز بالمرونة ويمكنه تعلم استقبال المعلومات بطرق أخرى بديلة، ولا يوجد عضو أكثر ملاءمة وحساسية يمكنه القيام بهذه المهمة أفضل من اللسان.

بتصرف

٢٠١٠/٣/١٤م

http://www.arababts.com/vb/showthread.php?t=٦٥٥٦

قراءة في كتاب

تطوير التعليم ما بعد الأساسي (التعليم الثانوي) بسلطنة عمان

إطار مقارن مع بعض النماذج والتوجهات الإقليمية والعالمية

في إطار توجهات السلطنة إلى الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية في تطوير التعليم – وهو الأساس الذي استندت عليه سياستها في تطوير التعليم ما بعد الأساسي– يأتي هذا الكتاب بهدف التعريف بنظام التعليم ما بعد الأساسي (التعليم الثانوي) في إطار مقارن ببعض الأنظمة التعليمية الأخرى، وإبراز الجوانب التي تميز التجربة العمانية في تطوير التعليم ما بعد الأساسي. ويأتي إصدار هذا الكتاب تجسيدا لموضوع مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد بمسقط في الفترة ٧–٨/ ٣/ ٢٠١٠م، والذي جاء تحت عنوان: التعليم ما بعد الأساسي)الثانوي :(تطويره وتنويع مساراته، في خطوة حثيثة للتعريف بموقع نظامنا التعليمي في إطار المنظومة الإقليمية والعالمية، والتوجهات الجديدة المطروحة في هذا المجال.

وبالتالي فإن الكتاب هو عبارة عن مقاربات نوعية تحكي قصص نجاح ورؤى وتوجهات نظام التعليم ما بعد الأساسي بالسلطنة في إطار عملي مقارن لبعض النماذج والتوجهات الإقليمية والعالمية، وهو يؤكد تلك الجهود المبذولة في السلطنة في هذا الجانب، ويعزز من سياسة السلطنة في تبني نظام تعليم عالمي التوجه يتشارك في كثير من أدواته ووسائله مع أفضل الأنظمة التعليمية العالمية.

كما اتسمت طبعة الكتاب بالمهنية العالية حيث تمت طباعة الكتاب في ورق مصقول عال الجودة معزز بالصور التي تتناسب ومحتويات الكتاب، كما احتوى على مقتطفات من النطق السامي لجلالة السلطان المعظم حفظه الله ورعاه، وجاء حجمه في ٢١٧ صفحة، متضمنا الجداول والأشكال وأطر المحتوى والرسومات البيانية والملاحق، وقد شمل الكتاب على مقدمة وخمسة فصول هي على النحو الآتي:

منطلقات عمليات التطوير في نظام التعليم ما بعد الأساسي:

بدأ الكتاب بتقديم لمعالي الوزير الموقر، تناول فيها منطلقات عمليات التطوير في نظام التعليم ما بعد الأساسي في إطار خطة الحكومة الرشيدة بتطوير التعليم ، وما انبثق عن مؤتمر الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني ٢٠٢٠ الذي وضع إستراتيجية تنموية شاملة لتنمية الموارد البشرية والتأكيد على دور التعليم في هذا الجانب، كما أشار معالي الوزير الموقر في كلمته إلى الدراسات الدولية والوطنية التي أجرتها بيوت الخبر ة العالمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي ، وتجارب الدول العربية والأجنبية في تطوير التعليم والاستفادة من المؤتمرات والندوات الدولية والإقليمية والمحلية في هذا الجانب، والتي استفادت منها السلطنة في بلورة نظام التعليم ما بعد الأساسي، بالإضافة إلى الإشارة إلى الدراسة الاستشارية ونتائج المؤتمر الدولي للتعليم ما بعد الأساسي المنعقد في السلطنة، وقد ختم معالي الوزير الموقر كلمته بالإشارة إلى أن التحديات والصعوبات التي برزت في هذا الإطار لم تشكل يوما ما عائقا أمام طموح الوزارة وسعيها في سبيل تحقيق ما تسعى إليه من تطوير في منظومتها التعليمية ، ووجه شكره وتقديره لكل من ساهم في نجاح خطط تطوير التعليم من معلمين وإداريين ومشرفين وفنيين ، مع تأكيده على ضرورة السعي الجاد وتكاتف الجهود من أجل الوصول إلى تحقيق معايير الجودة في نظامنا التعليمي.

الفصل الأول: الإطار التنظيمي مقارنة بنماذج أخرى في العالم

تناول هذا الفصل البنية التنظيمية للتعليم ما بعد الأساسي ، ومنطلقات تطويره، وتنويع مساراته، وذلك من خلال مجموعة من المحاور ذات العلاقة، بدأها بالتعليم للجميع: تكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق مبدأ حق كل فرد في التعليم، ثم تبعها بالبنية التنظيمية للتعليم ما بعد الأساسي ، كما تناول التعليم ما بعد الأساسي: باعتباره ركيزة أساسية في برامج التنمية الوطنية المستدامة، واختتم هذا الفصل بالإشارة إلى التعليم التقني والمهني: تمكين الأفراد من أجل المستقبل، على اعتبار أن مرحلة التعليم المهني توازي أو تلي التعليم ما بعد الأساسي في أكثرية دول العالم. من هنا كان التطرق إلى التعليم المهني ضرورة لإكمال صورة وبنية منظومة التعليم ما بعد الأساسي. وقد خلص هذا الفصل إلى مجموعة المؤشرات الآتية:

– التأكيد على تكافؤ الفرص التعليمية وأن التعليم حق من حقوق الإنسان لكل مواطن ، وقد

وفرت كل من «اتفاقية حقوق الطفل» ومؤتمري «جومتين» و«داكار» اللذين خصصا «للتعليم للجميع» إطارا هاما لبذل مزيد من الجهود المكثفة في سبيل إلحاق جميع المواطنين بالتعليم ، وجاءت هذه الاتفاقيات والمؤتمرات لتؤكد على ذلك وتكون حافزا لمزيد من التحسين في كافة جوانب التعليم المدرسي من أجل تلبية حاجات الطلاب التعليمية، والانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم، واكتساب المهارات اللازمة للحياة وفق ما حددته اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين في وثيقتها «التعلم ذلك الكنز المكنون».

– شكّل تعزيز مبدأ المساواة في الحصول على التعليم على الدوام أولوية عليا لحكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه– وقد نص النظام الأساسي للدولة في مادتيه الثانية عشر والسابعة عشر على أن جميع المواطنين متساوون أمام القانون.

– لقد أسهمت الندوات والمؤتمرات واللقاءات التي تمت في السلطنة في سياق بناء هيكلية ومسمى نظام التعليم ما بعد الأساسي والخطة الدراسية له، وما تم عرضه في أوراق العمل والتجارب المقدمة من دول العالم المختلفة في هذا الجانب، وما تم من أخذ رأي المشاركين في الندوات الوطنية والمؤتمر الدولي واللقاءات حول المسمى من خلال أدوات علمية في هذا الشأن وزعت على المشاركين والمختصين، قد أتاحت لوزارة التربية والتعليم بدائل عديدة في تسمية هذه المرحلة، وفي إطار التوجهات العامة والسياسات التعليمية المتبعة فقد حظيت هذه التسمية بالكثير من القبول في أوساط المجتمع التربوي والمحلي وقطاعات التعليم المختلفة بالسلطنة ومن وزارة التربية والتعليم بشكل خاص.

– تأكيد التوجه العالمي الذي يرى في التعليم الملبي للحاجات أولوية وطنية تتسابق الدول إلى الاهتمام به والاستثمار فيه، ومراجعته بهدف تطويره وتحديثه حيث أدركت ما يتطلبه ذلك من تحقيق مستويات نوعية من تطوير الخطط التعليمية في جوانبها المختلفة على مستوى السياسات والممارسات في سبيل جودة التعليم والارتقاء بمستوى مخرجاته. وما تم فيه من استقراء السلطنة لتلك التغيرات وهذه المنطلقات، في إطار جعلها منطلقا لتطوير نظامها التعليم في مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي على حد سواء.

– أظهرت المقارنات التي تمت بين نظم التعليم أن المعلمين في سلطنة عمان يتمتعون بنصاب تدريسي مناسب، وعلى الرغم من أن النصاب الرسمي للمعلم من الحصص الأسبوعية في الصفين (١١، ١٢) من التعليم ما بعد الأساسي (٢٦) حصة من (٤٠) حصة أسبوعية وتشكل ما نسبته (٦٥٪)، إلا أنه يُتوقع من المعلمين تدريس ما لا يزيد عن ٢٢ حصة من إجمالي ٤٠ حصة في الأسبوع، أي ما نسبته ٥٥٪ من وقت الدوام الرسمي، علما بان عدد الحصص هذا يختلف من مادة إلى مادة دراسية أخرى، مع أن نصاب المعلم الأول من الحصص لا يتجاوز في كثير من المدارس من ١٢ حصة في الأسبوع أي ما يعادل حصتين إلى ٣ حصص في اليوم فقط؛ وفي ضوء سياق عدد الأيام الدراسية للطالب في السلطنة بحسب اللوائح فإنها قد وصلت

إلى مستويات تقترب إلى حد كبير من المطلوب في المستويات العالمية، وتأمل وزارة التربية والتعليم من ذلك تحقيق التوازن مع المعايير العالمية، وتوفيق معدل الدراسة الأكاديمية مع ما هو معمول به في كثير من الدول المتقدمة في التعليم، واتخاذ خطوات عملية مناسبة للبحث في كيفية الاستفادة من اليوم الدراسي بالشكل الأمثل سواء من الناحية الأكاديمية أو الأنشطة الإثرائية التي سيتم تقييمها وضبطها تمهيداً لتعزيزها والاستفادة من أيام الامتحانات في الفصلين الدراسيين، مما يعني زيادة وقت التمدرس،

– توجه الوزارة نحو تفعيل دور التعليم في بناء قدرات الطلاب المهنية وإكسابهم المهارات اللازمة لعالم العمل في إطار ربط المناهج الدراسية بها، يتفق والتوجه العالمي في تعزيز مفهوم المواءمة، في إطار توصية المؤتمر الدولي الثاني حول التعليم التقني والتدريب والمهني، الذي عقد في (سيول) بكوريا الجنوبية عام ١٩٩٩م، بتأكيد العلاقة الوثيقة الجيدة بين التعليم العام والتعليم التدريب التقني والمهني، في إطار اعتماد النمط الكلي والمتكامل في إعداد الفرد للحياة وعالم العمل، ومراعاة حاجة الفرد للتعلم لمدى الحياة.

– تنوع مسارات التعليم ما بعد الأساسي بالسلطنة تؤكده التوجهات التطويرية العالمية بما يراعي تباين مستويات الطلاب واختلاف قدراتهم ومهاراتهم وميولهم، ووضع آليات تسهل الانتقال بين المسارات.بما يسهم في بناء الشخصية المستقلة للطالب باختياره التخصص الذي يرغب في دراسته مستقبلا في دراسته الجامعية في إطار من التوجيه الأسري والمدرسي المخطط، وإظهار المهارات الطلابية الجيدة التي يتمتع بها الطلبة عبر تعدد المساقات وتنوعها خاصة مع وجود مجموعة من البدائل والخيارات التي تعزز لدى الطالب جوانب المسؤولية والمبادرة وتلبي تطلعاته المستقبلية مع مستوى معين من التدريب والتوجيه نحو عالم العمل ومؤسسات الإنتاج أو استكمال التعليم العالي .

الفصل الثاني : مناهج التعليم ما بعد الأساسي

سعى هذا الفصل إلى إبراز جهود التطوير الحاصلة في المناهج الدراسية بالتعليم ما بعد الأساسي، وعلاقة هذه الجهود بالتوجهات العالمية في هذا الإطار، من خلال الإشارة إلى دور المناهج في تعزيز قيم الجودة والعمل، وسياسات تطوير المناهج الدراسية في السلطنة وبعض الدول، وآليات تقييمها ومتابعتها، كما تناول مسارات الخطة الدراسية في التعليم ما بعد الأساسي في بعض البلدان المنتقاة بما يعزز من بناء القدرات ومواءمتها لمتطلبات برامج التنمية الوطنية وقد خلص الفصل إلى بروز بعض الملامح المشتركة التي أكدت على الآتي:

– سعي وزارة التربية والتعليم نحو البحث عن طرائق وأساليب تربوية جديدة في بناء المناهج والكتب الدراسية لمواجهة تلك التحديات، والتكيف السريع معها، بل والتأثير فيها إيجابيا يأتي في إطار حرصها على تجويد المنظومة التعليمية، وهو ما يتطلب من القائمين على تصميم تلك المناهج والكتب

الدراسية وضع تلك التحديات في الاعتبار، واستخدام المداخل المناسبة لمعالجتها بما يتفق والأسس التربوية والنفسية والاجتماعية الخاصة بطبيعة المادة الدراسية وطبيعة المتعلمين واحتياجاتهم والعوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه.

– في إطار الإطلاع على الأطر العامة للمناهج الدراسية لبعض دول العالم يلاحظ تنوع أهدافها من جهة وارتباط هذه الأهداف ببناء شخصية المتعلم وتهيئته لممارسة دوره الاجتماعي بشكل أفضل في إطار من المسؤولية والوعي، بالإضافة إلى تأكيد دور مناهج التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في تعزيز قيم العمل والإنتاج وربط التعليم ببرامج التنمية الوطنية.

– إن مفهوم المنهج الدراسي في سلطنة عمان يتفق مع الرؤية العالمية التي تؤكد على كون المناهج الدراسية عبارة عن عملية فردية ومجتمعية لبناء المعارف والمهارات. ومن خلال هذه العملية، يتم تكوين المشاركة الثقافية للمتعلم التي تكسبه مهارات التعلم الذاتي لتكوين أدوات للتعلم المستمر مدى الحياة، إذ في ظل هذا المفهوم يُعتبر التعلم بجميع أشكاله عملية فاعلة ونشطة وذات أهداف محددة تكسب الفرد القدرة على حل المشكلات بصورة فريدة أو جماعية، كما تفتح أمامه آفاق المعرفة المختلفة بحيث تتولد لديه في ضوءها القدرة على فهم الثقافة والمضامين والمعاني التي تنطوي عليها، والمشاركة الفاعلة في النشاط الاجتماعي، ويعزز هذا التوجه وجود العديد من النماذج والنظريات التربوية الحديثة التي أخذ بها المنهج المدرسي العماني والتي أصبحت تُميز النظام التربوي العالمي مثل: محورة التعليم حول المتعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي والاستمرارية فيه، وتركيز الاهتمام على التطبيقات العملية للمحتوى وربطها بالبيئة، وتحقيق التكامل بين المواد الدراسية، واعتماد أسلوب التجارب في المواد العلمية وأسلوب حل المشكلات.

– تأكيد التوجه الوطني والدولي على الاهتمام بمواد العلوم والرياضيات واللغات وتقنية المعلومات من خلال اعتماد معايير عالمية في بنائها ورفع اوزانها النسبية واعتماد المشاريع وحل المشكلة أساسا لتقويم تعلمها.

– تأكيد أهمية إنتاج سياسة واضحة في المناهج تستفيد من التوجه العالمي القائم على إنشاء معاهد ومراكز متخصصة لإنتاج المنهاج المدرسي.

– تأكيد التوجه الوطني القائم على دعم عملية التقويم المستمر للمناهج الدراسية وإشراك الحقل التربوي في دراستها وأخذ آراء المعلمين والمشرفين والتربويين وغيرهم حول المنهج قبل تطبيقه بفترة زمنية مناسبة، مما يؤكد أهمية تبني إجراءات أكثر فاعلية ووضوحا في سبيل تقييم المناهج الدراسية بما يضمن حصولها على مقترحات وإضافات نوعية تخدم المناهج وتطورها وتعزز من أثرها لدى المعنيين بها، وتعزز الاتجاهات الايجابية نحو تطبيقها وتنفيذها من قبل

المعلم والمتعلم والمشرف على حد سواء. إن من بين الخيارات التي يمكن أن تساعد الوزارة في ضمان فاعلية التقييم هو عرض المناهج على مراكز متخصصة أو أفراد من مؤسسات أكاديمية يمكن أن تساهم مقترحاتهم في ترقية المناهج الدراسية وجودتها.

– لقد أسهم الاهتمام الوطني والدولي في تأكيد أهمية المواءمة بين التعليم ومهارات العمل إلى ظهور العديد من التجارب التي سعت إلى ترجمة ذلك التوجه إلى واقع ملموس من خلال الخطط التعليمية لبعض الدول، نتيجة لكون التعليم ما بعد الأساسي يمثل مرحلة محورية في حياة المتعلمين لما يتصف به من مرونة وتنوع في خيارات المتعلمين وفق قدراتهم واستعداداتهم. وهو ما أولته رؤية تطوير التعليم ما بعد الأساسي عنايتها في سعيها إلى إكساب الطالب مهارات وقيم مهنية وتقنية وحياتية مختلفة تؤهله للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والتعامل مع متطلبات عالم العمل والإنتاج في إطار ما يتوفر له من تدريب مستمر. وسعت الخطة الدراسية للتعليم ما بعد الأساسي إلى تأكيد هذا التوجه من خلال ما طرحته الخطة الدراسية من مناهج دراسية مواكبة.

الفصل الثالث: تطوير أداء طلاب التعليم ما بعد الأساسي

بعد استعراض مبررات تبني التعليم ما بعد الأساسي في السلطنة، كان من المهم الاستمرار في تعرف الخطوات التطويرية الهادفة لتحقيق الغايات التي تسعى إليها وزارة التربية والتعليم.وقد تناول محتوى هذا الفصل أداء المتعلمين والجوانب المعززة لتعلمهم ، في إطار تعزيز دور التعليم في بناء القدرات ، ومن بين المحاور التي تمت معالجتها في هذا الفصل، التعاون والشراكة من أجل تطوير التعليم، كما شمل التوجيه المهني ودوره في تعزيز خيارات الطلاب، والأنشطة الطلابية: باعتبارها مرتكز لإثراء التعلم النشط، والاهتمام بإعداد المتعلم لمجتمع المعرفة، وقد خلص الفصل إلى بعض المؤشرات الآتية:

– إن أحد المجالات التي ركز عليها برنامج التعليم ما بعد الأساسي هو إعداد الطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع الذي يعيشون فيه، لذا فإن توفير الفرص لقطاعات من المجتمع للمشاركة في العملية التعليمية سيشجع على إنشاء روابط بين المجتمع والمدرسة، وهو الأمر الذي يمكن أن يعزز من عملية تحويل الطلاب إلى أعضاء فاعلين في مجتمعنا.

– لمّا كان تحقيق هدف التوجيه المهني للطلاب يتطلب وضع سياسات عمل واضحة ترسم خططه وتنفذ أهدافه، وهو توجه عالمي فقد جاءت توجهات السلطنة بإنشاء «المركز الوطني للتوجيه المهني» ضمن هيكل وزارة التربية والتعليم وبرزت أهمية توفير أخصائيين للتوجيه المهني في مدارس السلطنة. وتعول الوزارة على الدور الكبير الذي يقوم به أخصائيو التوجيه المهني في المدرسة في مساعدة الطلاب في اكتشاف قدراتهم وميولهم المهنية، وكيفية توجيهها لتتلاقى مع أهدافهم وطموحاتهم المهنية.

– لما كان دور الأنشطة التعليمية يشكل عاملا ميسرا لتعلم الطلاب وبناء القدرات وإطلاق مساحة واسعة لانطلاقة الطلبة المجيدين وتعزيز موقعهم في منظومة التعليم، فقد تطلب ذلك التأكيد على أن جودة التعليم ينبغي أن تخرج من مجرد نظريات إلى واقع ممارس وسلوك يتم تعليم المتعلمين وتدريبهم عليه. إذ إن ممارسة الأنشطة التعليمية من خلال مجموعات العمل بالمدارس سيؤدي بلا شك إلى تعديل سلوك المتعلمين، ما سينعكس أثره على المجتمع ووعيهم للقضايا المحلية والإقليمية والعالمية المختلفة. إن هذا التوجه في النظرة التكاملية لفلسفة الأنشطة التربوية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان من شأنه أن يأخذ في الاعتبار الجهود التي بذلتها الوزارة في تعزيز دور الأنشطة في بناء الشخصية المتكاملة من خلال تنوع البرامج التي جاءت متفقة ومواكبة مع متطلبات التطوير التربوي ومترجمة للسياسات التعليمية وأهمية الأنشطة التربوية. إذ من شأن هذه التجديدات التربوية الحاصلة في نوعية البرامج المطروحة في التعليم ما بعد الأساسي أن تكون أساساً جيداً لتفعيل دور النشاط التربوي وتمكينه من صقل مهارات وشخصيات المتعلمين في المنظومة التعليمية.

– وتأكيدا للتوجه العالمي بإدخال تقنية المعلومات في خدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، والايجابيات المتوقعة من ذلك، فقد شجعت السلطنة في إطار رؤيتها لتطوير التعليم ما بعد الأساسي إلى استخدام التقنية وتعزيزها في بيئة التعليم والتعلم وطرائق التدريس والتأكيد على اعتبار التقنية معززة للتعلم النشط وتحقق غايات التعلم الفعال بحيث تكون وسيلة لإثراء الموقف التعليمي وتعزيز المنهج الدراسي، وقد تحقق للمدارس في السنوات السابقة نسب عالية في استخدام الحاسب الآلي وتوظيف تقنياته، أما على الصعيد العالمي، فتعكس الجهود في الاهتمام بتوظيف تقنية المعلومات في عمليتي التعليم والتعلم مدى حرص دول العالم المتطورة في نظامها التعليمي على الاستفادة من التقنيات الحديثة في توجيه النظام التعليمي، وتعزيز الحاجة إلى وجود سياسات عمل واضحة ونهج متبعة تتيح الاستفادة الأفضل من هذه التقنية في الارتقاء بمنظومة العمل التربوي في ظل مجتمع المعرفة.

الفصل الرابع: تعزيز نوعية الأداء ونظم التقويم والمتابعة

جاء هذا الفصل لبيان أثر نظم المتابعة وتقييم الأداء المؤسسي للمؤسسة التربوية على تعزيز نظم الجودة والكفاءة في مخرجات النظام التعليمي، وقد ركز الفصل على أربعة محاور رئيسية ، تمثلت في نظام تطوير الأداء المدرسي، والإدارة المدرسية الواعية: وما تشكله من رهان يعزز من كفاءة النظام التعليمي، والإشراف التربوي والمدرسي: تفي إطار

التجارب والتوجهات العالمية، والتقويم المستمر: معالجة شاملة لقدرات وكفايات المتعلم، لقد خلص هذا الفصل إلى التأكيد على بعض الجوانب الآتية:

– العمل على تحقيق معايير الجودة في المخرجات التعليمية وذلك من خلال تعزيز عناصر النظام التربوي ومنها نظم التقويم والمتابعة عبر تقييم وتطوير الأداء التربوي بالمدارس ورفع كفاءتها، وإيجاد آلية فعالة لتقييم وتطوير الأداء.

– وجود مرونة لدى الوزارة في انتهاج أسلوب اللامركزية في سياستها التعليمية، عزز من العمل بالتوجه العالمي القائم على منح المدارس استقلالية اكبر في تسيير شؤونها الداخلية في إطار توجهات السياسة التعليمية، ومن بين المؤشرات التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد، أن تم تشجيع المدارس المشاركة في نظام تطوير الأداء المدرسي على أن تستقل وتقدم النقد لنفسها وتحدد نقاط القوة لديها والجوانب التي هي بحاجة إلى تطوير وتحمل مسؤولية ذلك .

– إن اهتمام الوزارة بالتدريب والتنمية المهنية المستدامة كأسلوب علمي في إعداد مديري المدارس في كافة المراحل التعليمية سوف يضمن إكسابهم المهارات اللازمة في إدارة مؤسساتهم وتحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية وكفاءة عالية.

– يعد موضوع المحاسبية أحد عوامل ضمان تحقيق الجودة والفاعلية في النظام التعليمي، وتدرس الوزارة وضع إطار (معايير) للمحاسبية يطلب بموجبها من المناطق التعليمية أن تحدد أهدافها وعملية التنفيذ وتحقق التطور وتوافي الوزارة بتقرير عن النتائج بصفة فصلية وسنوية. وأحد الطرق لتحقيق ذلك هو وضع معايير واضحة يتم العمل وفقها، وانجازات يمكن قياسها تطمح المنطقة إلى تحقيقها، بالإضافة إلى «أدوات قياس مؤشرات الأداء» وهي أدوات تقييم تستخدم لقياس مدى تحقق النتائج وكتابة تقرير عنها. ولا شك في أن وجود إطار عمل بهذه الطريقة سيسمح بمتابعة أداء المناطق التعليمية وقياسه. وبعد مراجعة تقرير النتائج تستطيع الوزارة تقييم الأداء وتقدم تغذية راجعة بناءة للمناطق. ويمكن استخدام نتائج التقييم لمراجعة المخرجات بهدف المحافظة على التطور المستمر في البرامج الإنمائية بصفة عامة وأداء الطلاب بصفة خاصة.إن جزءا من هذا التوجه هو أحد الجوانب التي ركزت عليها الوزارة في تأسيسها لمكتب متابعة وتقييم الأداء.

– لقد ساهمت عمليات المراجعة والتقييم والتطوير التي انتهجتها السلطنة للإشراف التربوي في التأكيد على الأولويات من خلال نظرة شاملة للعملية التعليمية ودور الإشراف التربوي وموقعه فيها بشكل متناغم مع خطة التطوير التربوي بالوزارة وبما يضمن مسايرة جوانب التطوير في الإشراف التربوي في الدول الأخرى.

– يأتي التوجه العالمي والوطني في تبني نظام التقويم المستمر في إطار الاهتمام بالطلاب وتوفير أساليب تعليمية متطورة قادرة على إكسابهم المزيد من المعلومات والمعارف، وتمكنهم من الكشف عن مهاراتهم

وتوجيهها بشكل صحيح، وزيادة قدراتهم على التعلم الذاتي، بل والتقويم الذاتي لقدراتهم، فتجربة السلطنة في التقويم المستمر تعكس الاهتمام العالمي بأهمية تطوير نظام التقويم التربوي ، وشمولية النظرة لمفهوم التقويم لتتعدى ما يقوم به الطلاب من خلال الورقة الامتحانية إلى أنماط وجوانب أخرى يقوم بها الطالب مثل: المشاريع الطلابية والبحوث والاختبارات القصيرة والفصلية والملاحظات وغيرها، وهو ما يوفر معرفة كافية وتفصيلية لقدرات الطلاب ومشكلاتهم الصفية والعمل على حلها بالاشتراك بين المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور، ويتم تقويم الطلاب في السلطنة من قبل المعلم للتعرف على مدى تحقيقهم أهداف التعليم كما حددتها السياسة التعليمية، واكتشاف مدى أداء المعلم فيما يتعلق بالمحتوى وأساليب التدريس. وهو ما يضمن تحقيق مواءمة جيدة بين التقويم من جهة، وما تم تدريسه وتعلمه داخل الغرف الصفية من جهة أخرى بما يحقق الفوائد الإضافية الهامة لإعطاء مصداقية أكبر لنظام التقويم.

الفصل الخامس: دور المعلم في إنجاح تطبيق مناهج التعليم ما بعد الأساسي

تبنت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في سياستها التربوية ضمن إطار تطوير الموارد البشرية ورفع كفاءتها مفاهيم وأسسا جديدة تتماشى مع التجديدات التربوية والتطورات الحادثة في مجال تنمية الموارد البشرية، بما يسهم في تطوير كفايات الكادر التربوي ومهاراته حتى يكون قادرا على فهم هذه المفاهيم وتنفيذها بالحقل التربوي. فقد اهتمت الوزارة بإعداد خطط مدروسة لتأهيل وتدريب هؤلاء العاملين والكوادر الإدارية في الوزارة بما يتناسب والاتجاهات التربوية الحديثة. ومن الطبيعي أن تكون الحصة الكبرى في هذا النشاط لتطوير قدرات المعلم. ويتناول هذا الفصل المعلم ودوره في الارتقاء بمنظومة العمل التربوي في إطار مجموعة من المحاور بدأت بطبيعة الإعداد الأولي للمعلمين بمؤسسات الإعداد، ثم تثقيف المعلمين وتدريبهم :ودوره في تحقيق مبدأ التنمية المهنية المستدامة، وختم الفصل بتفعيل مشاركة المعلمين في تطوير التعليم، وقد خلصت نتائج الفصل إلى الآتي:

– إن تحقيق الجودة والفاعلية في واقع الممارسة المدرسية اليومية للمعلمين في بيئة الصف الدراسي تتطلب امتلاك المعلم لمعرفة مهنية مناسبة سواء ما يتعلق منها بطبيعة المهنة ذاتها وقناعاته نحوها ومستوى الالتزام والشعور بالانتماء والمسؤولية. أو بما يمتلكه من معرفة مهنية المتعلقة بخصائص المتعلمين وقدراتهم من جهة، وقدرته على التفاعل معهم مع اختلاف ثقافاتهم وأفكارهم من جهة أخرى، وكما أشارت التقارير الدولية ذات العلاقة بأن الكيفية التي يتم بها إعداد المعلمين للتدريس لها تأثير على

مستوى جودة أي نظام تعليمي.

– تؤكد الاتجاهات العالمية في فاعلية دور المعلم على أن استعداد المعلمين الجيد للتدريس ودافعيتهم نحوه وسعيهم المستمر نحو تجديد الممارسات التربوية وتطويرها له علاقة مباشرة بجودة النظام التعليمي. وتأتي عملية إعداد المعلم قبل الخدمة في السلطنة لتشكل أحد العوامل المهمة في تكوين هذا الاستعداد وتعزيزه لدى المعلمين، ذلك أن نجاح عملية التطوير التربوي يعتمد وبشكل أساسي على طبيعة استعدادات المعلمين وقناعاتهم ومبادراتهم التطويرية، لهذا شرعت الوزارة إلى التنسيق المستمر مع الجهات التي تقوم بإعداد المعلمين العمانيين قبل الخدمة لضمان تلقي الطلاب الذين تتولى هذه الجهات مسؤولية إعدادهم للعمل كمعلمين إعداداً عملياً وليس نظرياً فقط.

– تشكل معايير القبول في مؤسسات إعداد المعلمين تحديا يستدعي منها أن تتواكب في أنظمتها مع عملية تمهين التعليم وأن تتم مراجعة شروط الالتحاق والقبول من خلال إجراء اختبارات تقيس مستوى الرغبة في التدريس والسمات والخصائص الشخصية والمهنية المساندة للمعلم في حالة التحاقه بمهنة التدريس، وإيجاد مقاييس الميول والرغبات والقدرات. ويلاحظ من خلال استعراض أنظمة بعض الدول في قبول المعلمين بالتدريس في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وجود اتفاق يؤكد سعي الأنظمة التعليمية على اعتبار درجة البكالوريوس هي الحد الأدنى للعمل في مهنة التدريس.

– إن الرؤية العالمية حول المعلم وفاعلية دوره باعتباره ركيزة مهمة في عمليات التطوير التربوي، ومساعدته في قيامه بمسؤولياته ومهامه الوظيفية. تعززها الخطوات الايجابية الملموسة التي سعت وزارة التربية والتعليم بالسلطنة إليها في سبيل توفير كل ما من شأنه تعزيز دور المعلم وتفعيله وتأكيد قناعاته المهنية في إطار من المرونة والحرية المسؤولة، من خلال توفير فرص الإنماء المهني والدراسات العليا واستحداث العديد من الوظائف المدرسية المساندة للمعلم من منطلق تلبية الاحتياجات المستجدة في الميدان التربوي والمرتبطة بتطوير التعليم وتمكين المعلمين من التطوير التعليمي.

إعداد/ محمد بن سليمان بن ناصر الرواحي

فن التلخيص: خمسون تقنية لتحسين تعلم الطلبة في كل المواضيع

فن التلخيص: خمسون تقنية لتحسين تعلم الطلبة في كل المواضيع / تأليف ريك وُرملي؛ ترجمة محمد بلال الجيوسي- الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٨م.
٣٨٠ص.
ردمك: ٥-٢٧٤-١٥-٩٩٦٠-٩٧٨

التلخيص عملية عقلية تتضمن في ثناياها معظم العمليات العقلية العليا من فهم واستقراء واستدلال وتحليل وتركيب وتقويم. ويقدم المؤلف في هذا الكتاب خمسين طريقة للتلخيص توصل إليها من خلال خبرته الميدانية تفيد المعلمين في إكساب طلابهم هذه المهارة المهمة وفي هذا الإصدار لا يعد المؤلف التلخيص بأنه نشاط كتابي كما جرت العادة على فهمه بل يرى أن التلخيص ممكن أن يتم بطرق شتى: كتابية، شفهية، حركية، فنية أدائية، بصرية،... الخ.

لقد حرص المؤلف على تقديم جملة من الأدوات التطبيقية سهلة الاستخدام لشرح كل طريقة في هذا الكتاب. كما أثرى كتابه بنصائح تربوية شتى تدور حول أهمية نشاط الطالب والثقة بقدرته على الإبداع والتجديد.

ينسج المؤلف في بناء فصول كتابه على منوال واحد، فهو يبدأ كل تقنية بتعريف عام بها ثم يوضح تسلسل خطوات إعدادها وتنفيذها لينتهي إلى اقتراح تنويعات وتطبيقات موسعة للتقنية. ولذلك فإن بناء الكتاب على هذا النحو، تسهل قراءته وفهمه والاستفادة منه.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أقسام، حيث اشتمل القسم الأول على أهمية التلخيص، أما القسم الثاني فقد استعرض فيه استراتيجيات يستطيع المعلمون من خلالها مساعدة الطلبة على تعلم طرق مختلفة للتلخيص.

وتناول المؤلف في القسم الثالث مجموعة من تقنيات التلخيص بلغت الخمسون طريقة وهي تلائم كافة المجالات فيمكن للمعلم أن يوظف بعضها كنشاطات تحميه أو استعداد في مطلع الدرس، أو كأنشطة «إسفنجية» تمتص الوقت الميت أو الانتقالي وتحل محله تفاعلات مهمة تتصل بالدرس.

واختتم المؤلف كتابه بنماذج نصوص ونشاطات تلخيص عملية. أما المترجم-

فقد تألق في ترجمته حيث يشعر القارئ وكأنه من تأليفه– فقد أضاف أربعة ملاحق للترجمة.

ونظرا لكثرة تقنيات التلخيص التي استعرضها الكاتب فإنه لمن الصعب التطرق لهن جميعا لذلك سأقتصر على عرض بعضا منها وانصح الأخوة المعلمين بالرجوع إلى الكتاب لأهميته.

١– أنت وحظّك:

يعد الطلبة بعد شرح الدرس خلاصة مكتوبة، ثم يقوم المعلم في اليوم التالي بسحب اسم طالب، فيقوم الطالب الذي وقعت عليه القرعة بقراءة تلخيصه لدرس الأمس. وينتقد بقية الفصل الدراسي هذه الخلاصة بينما يقوم الطالب المُلخِّص بإدارة المناقشة.

٢– كُرة التلخيص:

بعد تقديم الدرس يطلب المعلم من الطلبة أن يصطفوا على شكل دائرة ثم يبدأ النشاط بقذف كرة كبيرة من النوع الخفيف، وأمام الطالب التي يلتقطها ثلاث ثوانٍ كي يذكر أي حقيقة أو مهارة أو مفهوم عرض في الفصل. ثم يقوم هو برمي الكرة لطالب آخر في الغرفة لم يتكلم بعد وهكذا دواليك. فإذا لم يتمكن الطالب من ذكر ما هو مطلوب منه، فإنه يرمي الكره لطالب غيره، لكنه ينسحب من اللعبة ويجلس. وتتواصل اللعبة حتى لا يبقى فيها سوى طالب واحد واقف.

البرشامة المشروعة:

رغم تحفظي على عنوان الطريقة وعلى المثال الآتي الذي سيوضح طريقة التنفيذ إلا أن ثمرة هذه الطريقة أجبرتني على ذكرها

يسرد «جاك بيركماير» حكاية إعلانه للطلبة، قبل امتحان رئيس بأسبوعين، إنه سيسمح لهم بكتابة أربع أوراق من المذكرات لاستخدامها في أثناء الامتحان. ودب الحماس في الطلبة لوفرة المساحة. ثم تراجع وأمرهم باختزال الأوراق إلى ورقة واحدة، و رغم تذمر الطلبة إلا انهم لخصوا الأربع ورقات في ورقة واحدة. ثم أتى جاك مرة أخرى ليقول للطلبة لا يمكن أن تزيد المساحة المسموح بها على وجه واحد لبطاقة فهرس عادية (٣×٥ بوصة)، وتذمر الطلبة ثانية، إلا انهم كتبوا كل ما يستطيعون كتابته على وجه بطاقة واحدة، وكانوا حتى الآن قد كتبوا ولخصوا ملاحظاتهم ثلاث مرات، رددوا المادة في أحلامهم وهم نيام، وجمعوها وفرقوها، واختصروها في حروف،وغير ذلك. وفي يوم الامتحان، وضعوا بطاقاتهم أمامهم على طاولتهم، ولكنهم لم يستعملوها قط.

٤– رذاذ الكلمات:

يعد المعلم قائمة من الكلمات المفتاحية والمفاهيم المرتبطة بالدرس ثم يطلب من الطلبة ترتيب الكلمات منطقيا، وبعد تقديم الدرس يقوم ثانية بربط الكلمات، بحيث ينشؤوا جملا كاملة، ليصلوا في نهاية المطاف إلى فقرة أو اثنتين محكمتي التركيب على نحو واضح ودقيق لما تعلموه.

٦– الدائرة الداخلية والخارجية:

يتم تقسيم طلاب الصف إلى مجموعتين. كل مجموعة منهما تشكل دائرة، إحداهما داخلية وأخرى خارجية بحيث يواجه كل طالب في الدائرة الداخلية طالب في الدائرة الخارجية وبين كل طالب ولآخر فسحة تسمح لهما بالتحدث مع بعضهما بعضا. وعلى المعلم وضع إحدى الدائرتين ثابتة والأخرى تتحرك حولها، وحين يستقر الطلبة في المجموعة المتحركة في مواقعهم، ثم اطرح سؤالا ويفضل أن يكون من النوع الذي يحتمل أكثر من إجابة وأعطِ فرصة مناسبة ليجيب كل طالبين متقابلَين عن السؤال. وحين ينتهي الوقت، اطلب من الدائرة الخارجية أن تتحرك من جديد ، ثم تستقر لتنعقد شراكات جديدة وافعل ما فعلت في المرة الأولى. واحرص في عملية التدوير بحيث لا يعود طالب إلى شراكة نفس الطالب السابق، وهكذا يستمر النشاط لمدة ١٠–٢٠ دقيقة. ثم اطلب من الطلبة العودة إلى مقاعدهم، واستمع إلى خلاصة ما استفادوه من النشاط.

إعداد/ محمد خلفان الهنائي

السليمي يرأس الاجتماع الدوري لمديري عموم ديوان عام الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمناطق

ترأس معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم على مدى يومين ، الاجتماع السنوي لمديري عموم ديوان عام الوزارة ومديريات التربية والتعليم بالمحافظات والمناطق ، وبحضور سعادة محمد بن حمدان التوبي مستشار وزارة التربية والتعليم وأصحاب السعادة وكلاء الوزارة.

تضمن جدول أعمال الاجتماع في يومي الأحد والاثنين ٢٤ و٢٥ يناير ، كلمة لمعالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم ، وكلمة لسعادة الشيخ مستشار الوزارة ، وكلمات لأصحاب السعادة وكلاء الوزارة ، واستعراض تقارير متابعة اللقاء السنوي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، وعرض لأوراق عمل تربوية قدمت من قبل مديريات التربية والتعليم بديوان عام الوزارة والمناطق التعليمية.

التربية والتعليم تستضيف ندوة اللّغة العربيّة (التّجارب العالميّة في تعلّم اللّغة العربيّة وتعليمها)

رعى معالي يحيى بن سعود السليمي وزير التربية والتعليم افتتاح ندوة اللّغة العربيّة (التّجارب العالميّة في تعلّم اللّغة العربيّة وتعليمها) والتي أقيمت بفندق جولدن توليب على مدى ثلاثة أيام سعت الندوة إلى تحقيق العديد من الأهداف العامة منها تبادل الخبرات التربوية بين المختصين في مجال تدريس اللغة العربية، والاستفادة منها من خلال عرض تجاربهم في تنمية مهارات اللغة العربية، والتعريف بالمستجدات في مجال علم اللّغة بفروعه المختلفة في إطار التنمية المهنية المستمرة للقائمين عليها، وبالتحديات التي تواجه اللغة العربية تعليما وتعلما، والوقوف على الطرق والآليات المناسبة لتطوير تدريسها، وإنماء معلمي اللغة العربية، ومعلماتها مهنيا، و اكتشاف الموهوبين، والمبدعين في مجال تدريس اللغة العربية، وتنمية مواهبهم والاطلاع على أحدث

السلطنة تستضيف المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب

استضافت وزارة التربية والتعليم على مدى يومين متتالين فعاليات المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) تحت شعار التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) تطويره، وتنويع مساراته، وذلك بقاعة مجان بفندق قصر البستان.

هدف التعرف على واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي، واقتراح آليات تطويره، إضافة إلى التعرف على التجارب العالمية في إصلاح التعليم الثانوي، والقضايا، والتحديات التي تواجهه، إلى جانب عرض هياكل التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)، ووضع تصورات لتطويرها، وتنويع مساراتها، وكذلك تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته لتلبية الاحتياجات المجتمعية العربية، ووضع قائمة بمعايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) مع مراعاة المسارات المختلفة له، والارتقاء بواقع المعلم العربي، وتنميته اجتماعياً، ومهنياً.

ويعكس شعار المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي يتكون من رموز ذات دلالة إلى أهمية تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته، والحاجة إلى تطوير التعليم (الثانوي) ما بعد الأساسي في الدول العربية، والذي يعد الآن قاعدة لمخرجات التعليم الجامعي، وكذلك مخرجات سوق العمل المختلفة، وبذلك يأتي التطوير تلبية لرغبة سوق العمل في هذه الدول، وإلى وجود مخرجات تكون لديها الحدود الأدنى من المعرفة المهنية، والعلمية اللازمة لسوق العمل المختلفة، وأيضاً لتوفير الأعباء المختلفة التي تنتج عن وجود مخرجات غير مناسبة في سوق العمل.

التجارب والمناهج الناجحة في تعلم اللغة العربية، وتعليمها وعلى نتائج البحوث العلمية في تنمية مهارات اللغة العربية و مدى تفعيلها ،والإفادة من التجارب الحديثة والأساليب في الإنماء المهني للقائمين على تعلم اللغة العربية وتعليمها، وعرض أحدث الاستراتيجيات،والتقانات في تعلم اللغة العربية، وتعليمها، وإبراز أثر التفاعل بين المدرسة، والمجتمع في تعزيز تعلم اللغة العربية من خلال تجارب، والتعريف بالدراسات التي أجريت في هذا المجال، وتعرف ببرامج معلمي اللغة العربية، وحاجاتها، وجوانب الضعف، والقصور بها، ومتطلبات تطوير مهارات المعلمين أثناء الخدمة، وتستهدف الندوة رؤساء أقسام اللغة العربية، ومشرفوها، ومشرفاتها، ومعلموها، ومعلماتها، في المناطق التعليمية.

في يوم المعلم

السليمي : (التربية والتعليم) تحرص على الاحتفال بيوم المعلم

تقديرا له وعرفانا بسمو رسالته وتثمينا لجهوده وتكريما لعطائه

بمناسبة الاحتفال بيوم المعلم الذي يصادف الرابع والعشرين من فبراير من كل عام ألقى معالي يحيى بن سعود السليمي - وزير التربية والتعليم كلمة بمناسبة يوم المعلم للعام الدراسي الحالي ٢٠٠٩/٢٠١٠م ، وقد تقدم معاليه في بداية كلمته بالتهنئة إلى كافة أعضاء الأسرة التربوية بهذه المناسبة قائلا : يسرني ويطيب لي بصادق التقدير، والاعتزاز أن أوجّه كلمتي في يوم المعلم إلى جميع الإخوة، والأخوات المعلمين، والمعلمات، وجميع أعضاء الأسرة التربويّة على كل بقعة وفي كل منارة من منارات العلم، والنور على أرضنا الطيبة ، ولا يسعني في هذا اليوم الأغر إلا أن أتقدم بأصدق التهاني، وأرق الأماني، وصادق التبريكات لكم جميعا بهذه المناسبة الطيبة.

وأشار معاليه إلى إن الاحتفال بيوم المعلم من المناسبات التربوية التي تحرص الوزارة على إحيائها، تقديرا للمعلم، وعرفانا بسمو رسالته، وتثمينا لجهوده، وتكريما لعطائه، وإيمانا بأهمية دوره في حمل رسالة العلم التي هي من أعظم الرسالات، وأجلها، نتوقف في هذه المحطة لنقدّم بالغ الشكر، والتقدير للمعلمين، والمعلمات، وجميع أعضاء الأسرة التربويّة على ما بذلوه من جهود مخلصة، وعطاء موصول في إثراء المسيرة التربويّة، والسعي لتعلم كل ما هو جديد على الساحة التربوية العالمية.

كما أشار معالي وزير التربية والتعليم في كلمته إلى الجهود التي تبذلها الوزارة في سبيل توفير برامج الإنماء المهني للمعلمين، وأعضاء الأسرة التربوية قائلا: إن وزارة التربية والتعليم تقوم بوضع البرامج التدريبية، والإنمائية لكم، وستستمر بعون الله في تقديمها، وتنفيذها بحرص دؤوب، وآفاق أوسع، نترجمها إلى خطط مرنة تقرأ الواقع، فتلبي الحاجات التدريبية، والمهنية، وتواكب مستجدات العصر على صعيد التدريب، والإنماء المهنيّ؛ سعياً إلى الارتقاء بمستوى أدائكم ، وما يجعلكم قادرين على إنجاح خطط التطوير الحديثة ، ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أناشدكم جميعا بتقدير تلك الجهود المبذولة سعيا إلى تحقيق إنماء مهنيّ يرتقي بمستويات الأداء ، لينعكس ذلك جودة على مستويات الطلبة والطالبات، كما أناشدكم على أن تحرصوا كل الحرص على تحقيق الاستفادة القصوى من برامج التدريب، والإنماء المهنيّ بوعي، وحسن تقدير في عصر لا تراجع فيه عن تنمية الذات مهنيّا، وتطويرها، ومواكبتها لكل جديد، ومفيد، فلا غرو أيها الإخوة، والأخوات أن نتزوّد بكل جديد في هذه المهنة وأن نطلع، ونحيط بكل مفيد على الساحة التربويّة، والمهنيّة.

وتحدث معاليه عن أهمية الدور الذي يقوم به المعلمون في العملية التعليمية قائلا: إن تحقيق الأهداف التربوية مسؤوليتنا جميعا تجاه الوطن، وهي مسؤولية كبيرة، وعظيمة، تحتاج منا إلى صبر، وجلد، وعزيمة، وإصرار، وتعاون وثيق، يسمو بعطائنا، ويجسد حبّنا، ووفاءنا، وصادق انتمائنا لهذا الوطن العزيز، الذي عوّل علينا في تربية أبنائه، وبناء رجاله صنّاع غده، وحملة لواء مستقبله، وثقتنا فيكم كبيرة في الأخذ بأيدي أبنائكم وإخوانكم، ومضاعفة الجهود المخلصة المثمرة التي ترتقي بهم أخلاقيا وعلميا، وترفع طموحهم، وتغرس في نفوسهم مبادئ الدين، وقيم المجتمع، وحبّ العلم، والصبر عليه، والتنافس فيه، لأنه سبيلهم إلى الرفعة والسمو، ولا تدخروا جهدا في توعيتهم بمستقبلهم، وتبصيرهم بأهداف كل جديد من البرامج، والمناهج، والتوجهات، والمشروعات التربويّة على صعيد التطوير المستمر للمنظومة التربويّة والذي تنشد أهدافه مصلحتهم، ومستقبلهم في المقام الأول، وشجّعوهم، ودرّبوهم على كل ما ينمي عقولهم، ويدربهم على التفكير العلميّ المنظم، وغيرها من الأنشطة والبرامج المدرسية التكامليّة المصاحبة للمناهج الدراسيّة.

اجتماع خبراء مؤتمر

وزراء التربية العرب

عقد الخبراء المشاركين في فعاليات المؤتمر السابع لمؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب صباح يوم(الخميس) ٤/٣/٢٠١٠م في فندق الفلج بروي وذلك تمهيداً لرفع التوصيات، ومسودات القرارات إلى الاجتماع الوزاري السابع لوزراء التربية والتعليم العرب، والذي استضافته السلطنة يومي الأحد والإثنين الموافق ٧-٨ /٣/ ٢٠١٠م.

افتتح الاجتماع سعادة الشيخ محمد بن حمدان التوبي مستشار وزارة التربية والتعليم، نائب رئيس وفد السلطنة المشارك في الاجتماع السابع لمؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب،

حيث بدأت أعمال الاجتماع بالجلسة الافتتاحية التي تم فيها تقديم كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-الإيسيسكو، ثم كلمة السلطنة يعقبها جلسة إجرائية ؛ لاختيار رئيس لجنة الخبراء، والمقرر، ولجنة الصياغة بعد ذلك أقيمت الجلسة الأولى من فعاليات الاجتماع، وتضمنت عرض، ومناقشة الدراسات المختلفة التي تم إعدادها للاجتماع.

وفد من التقويم التربوي يطلع

على تجربة كلية الحرس السلطاني

قام فريق من وزارة التربية والتعليم من المديرية العامة للتقويم التربوي بزيارة لكلية الحرس السلطاني العماني التقنية، للاطلاع على تجربة الكلية في مجال شؤون الطلبة، حيث

تأتي هذه الزيارة من منطلق حرص وزارة التربية والتعليم على تبادل الزيارات، والخبرات التربوية داخل السلطنة، وخارجها، حيث التقى الفريق الزائر بالدكتور طاهر بن إبراهيم الكندي مساعد المدير العام لشؤون الدراسات التقنية بالكلية، وسعود بن أحمد البوسعيدي مسؤول شؤون الطلاب، الذي قدم شرحا وافيا عن كل ما يخص شؤون الطلاب، وما تضمنته الضوابط، والأنظمة المنظمة لها في هذا الشأن

كما قام الفريق بجولة في أروقة الكلية للاطلاع على سير اليوم الدراسي من خلال زيارة الفصول الدراسية، والحلقات التدريبية، والاطلاع على بعض الأعمال، والمشغولات اليدوية من قبل الطلاب.

تسليم جائزة شل

للسلامة على الطريق

تزامناً مع احتفالات السلطنة بأسبوع المرور الخليجي السادس والعشرين، أقيم حفل توزيع جائزة شل للسلامة على الطريق ٢٠٠٩م تحت رعاية معالي الدكتورة/ شريفة بنت خلفان اليحيائية، وزيرة التنمية الإجتماعية وبحضور معالي وزير التربية والتعليم، وعدد من أصحاب السعادة، و مدراء عموم، ومسؤولي وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى عدد من كبار ضباط شرطة عُمان السلطانية، و مسؤولين من شركة شل للتنمية- عمان-

وقد بدأ الحفل بتقديم عدد من الفائزين في المسابقة عروضاً توضيحية لمشاريعهم، وأبحاثهم الفائزة، والتي عكست مدى إلمامهم بالمواضيع، والجوانب المطروحة في مجالات اهتمام الجائزة، وهي السرعة الزائدة، واستخدام الهاتف النقال أثناء القيادة، وعدم ربط حزام الأمان، حيث تركزت مشاريعهم، وأبحاثهم في معالجة جانب من تلك الجوانب المتعلقة بالسلامة على الطريق من خلال دراسة ظاهرة معينة، وتقديم مقترح من شأنه أن يعمل على التوعيه حيال تلك الظاهرة.

بعدها قامت راعية الحفل بتوزيع الجوائز على المدارس، والطلبة والمعلمين الفائزين في محاور الجائزة الخمسة، وهي كالآتي: محور مشاريع المدارس، و محور بحوث المعلمين، و محور بحوث الطلبة، ومحور القصة، والمقال، وأخيراً محور الرسومات للطلبة.

د. منى بنت سالم الجردانية
وكيلة وزارة التربية والتعليم
للتعليم والمناهج

تعليم متفاوت لقدرات متفاوتة

ينمو الأطفال بشكل متفاوت، وتتدخل في تشكيل قدراتهم عوامل كثيرة وراثية وبيئية، ولذا لا يوجد طفلين في العمر نفسه والصف الدراسي نفسه يتعلمان بشكل مماثل، ومهما بذل القائمون على التعليم من ضبط كافة المتغيرات أو التحكم في البيئة الصفية لتحقيق مجموعة من الأهداف التربوية لدى جميع الطلاب في آن واحد يظل ذلك صعب المنال، وهناك حقيقة مهمة علينا تذكرها أن عقل الطفل لازال في طور التطور المستمر والمتفاوت عن أقرانه وأن محاولته لفهم أو تكوين معنى مناسب لما حوله يشكل تفاوتا آخر بل تحديا أمام التربويين، وهذا يؤكد أن العمل وفق مبدأ «نهج واحد يناسب الجميع في الفصول الدراسية والتدريس يعيق عملية التعلم وقد يؤدي إلى التعثر الدراسي لعدد غير قليل من الطلاب.

وحتى لا تبدو مسألة التعليم شائكة ومستحيلة فإنه من المهم كذلك أن نعي كمعلمين أن التعلم يحدث بشكل متكامل حيث يكتسب الطفل قدرات كثيرة وفي آن واحد من خلال الموقف الصفي، كما أن لديه فطرة للتعلم فهو فضولي بطبعه ويتساءل عن كل ما يحيط به ليتمكن من الربط بين ما يعرفه وما يواجهه من جديد، وهكذا هي عملية التعلم، عملية بناء نشطة ومستمرة تمنح الطلاب الفرصة لاكتساب مهارات جديدة وتطوير قدراتهم.

ويتبع المعلمون مجموعة واسعة من الأساليب لتحقيق أهداف التعلم منطلقين من نتائج البحوث والدراسات في علم نفس ونظريات التعلم، ولعل أبرز هذه الطرق التعلم التعاوني الذي بات شائعا في مدارسنا، حيث إن الطفل يتعلم من أقران، وهذا ينسجم مع فطرته الاجتماعية، وعندما يعمل في مجموعات اجتماعية صغيرة داخل الفصل فإن ذلك يهيئ بيئة صفية مريحة تعزز من تعلمه وتمكنه من التفكير بصوت عال وتبادل الخبرات مع أقرانه،و يزيد التعلم التعاوني من الدافعية لدى الطلاب ويولد لديهم الارتباط الناتج عن وحدة الهدف مما يزيد من السرعة في العمل ويساعد الطلاب بعضهم البعض في أداء الأدوار المنوطة بهم، كما يساعد التفاعل في التعلم التعاوني على إيجاد بنية اجتماعية و عقلية مساندة للتعلم ويكون لدى الطلاب مشاعر إيجابية بين بعضهم البعض ويجنب حدوث الوحدة و الاغتراب ويؤدي إلى بناء علاقات إيجابية قائمة على تصور واقعي للآخرين هذا إلى جانب أن التعلم التعاوني يسهم في تعزيز الطالب اجتماعيا وينمي قدرته على العمل و التعايش مع الآخرين.

ومن أجل تحقيق أهداف تعلم موحدة لجميع الطلاب يوظف المعلمون وسائل تعليمية متفاوتة لتناسب القدرات المتفاوتة للطلاب، فمن المهم إعطاء الطلاب مسارات بديلة لمعالجة الأفكار المتضمنة في مفهوم ما، وينبغي توجيه الطلاب لاستخدام الرسوم البيانية والخرائط و المخططات لعرض مدى فهمهم للمفاهيم، ويستطيع المعلم تحقيق أهداف التعلم من خلال تقديم مجموعة من الوسائل التعليمية المتفاوتة في درجة التعقيد لتلائم القدرات المختلفة للطلاب في الفصل الدراسي.

إلا أن التعلم من خلال اللعب يمثل الطريقة الأمثل لاستيعاب الاختلاف في قدرات الأطفال وميولهم واستعدادهم للتعلم، وفي الواقع فإن اللعب يحقق للطفل فوائد نفسية واجتماعية وتعليمية كثيرة، حيث يمَكن الطفل من اكتساب المهارة بشكل ذاتي ويستطيع أن يقارن أداءه مع أقرانه وينافس لبرهنة ما لديه من قدرات، وهو بذلك يتعلم أهم القيم الاجتماعية المتمثلة في التعاون واحترام مبادئ وقوانين الجماعة وتقبل النتائج مهما كانت ظروفها، فضلا عن كونه يحقق متعة وتشويقا في الموقف التعليمي فإن اللعب يكسب الطفل الثقة في النفس والطلاقة في التفكير.